

صدا على الرضيت

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

عامة مستقلة نصف شهرية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

الستة السادسة / العدد ١٢٤ / ١٦ شوال ١٤٣٠ هـ

المرجع الحكيم في رحاب عتبات كربلاء المقدسة



القطاع الزراعي في محافظة كربلاء
الواقع الاقتصادي ومستقبل التنمية



في العتبة العباسية المقدسة
المباشرة بمشروع اكتشاف التجاويف
والتكهفات التحتية والحقن الاسمنتي



صَدَقَ الْوَضَائِعُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

المهندس س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العنابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

احمد عبد الحسين

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس س رالد الاسدي

الافتتاحية

البهجة ...

على أهداب عيني حمامة في باب الصحن،
وجدتها تحمل دفة الأمان...
وبين كفي دعاء زائر رأيته في هديل السلام...
السلام عليك يا ابا عبد الله الحسين ورحمة الله
وبركاته...
قد نستغرب حين يفقدها المتخمون، ونجدها في
جوع فقير...
وقد نستغرب حين يفقدها الأغنياء في عنفوان
رصيد...
لكن بالتأكيد... بالتأكيد... لن نستغرب حين نجدها
في كل قلب يسعى ليصنع الفرحة للغير...
لأنها هي الخير، والمحبة، والوئام...

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد

من الضروري الاسراع في تعديل قانون الانتخابات بما يكون معه الاعتماد على القائمة المفتوحة لأنها مطلب شعبي حتى يكون لارادة الناخب واختياره دور اساسي في اختيار المرشحين ، كما ان ضمان المشاركة الواسعة من قبل المواطنين سيكون ...

4 الشيخ الكربلائي / مقتطفات من وحي الجمعة

بعميق الاسى وقلوب قدح حرقة والم نستنكر الجريمة النكراء لهدم قبور أئمة أهل البيت - عليهم السلام - فكان لمؤتمر البقيع ان يلهم الجراح نداءات تبين عظم الفاجعة وتطالب بايقاف المد التكفيري فكان من اهم المضامين التي اقيم من اجلها ...

8 مؤتمر البقيع من صحن ابي الاحرار عليه السلام

يسعى الشاعر الحسيني الى تبني الوضوح من اجل تداول الشمول مرتكزا على بنى سردية تنهل من معطيات المرجع التاريخي وهنا يكمن المعنى الكلي للفعل الشعري معنى الاشتغال والتفرد ضمن المساحة المحددة لتكوين المنجز ...

13 قراءة في تجربة الشاعر مهدي هلال الكربلائي

على الضفة اليسرى لنهر الفرات وسط المسافة بين ناحية البطحاء ومدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار اي ما يقرب ١٦ كم الى الغرب منها وسط بيوتات عشائر العزي والقرى المجاورة الممتدة على ضفتي الفرات يشد بصرك مرقد شامخ علت قبته قامات النخيل تحتضنه اشجار السدر واليوكالبتوز مطلي ومغلف بالسيراميك الابيض ...

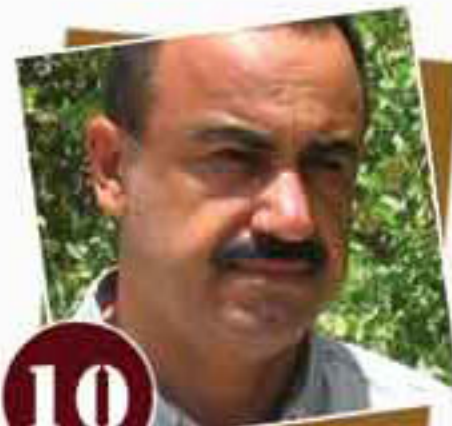
19 مرقد السيد عمر الاشرف

بمشاركة الجهاز المركزي للتقسييس والسيطرة النوعية وبالتعاون مع اللجنة الوطنية للجودة وبرنامج المساعدات الامريكية انعقد المؤتمر الاول للجودة تحت شعار (نتج ونعمل ونورد لبناء العراق الجديد) ويهدف هذا المؤتمر الى رفع مستوى ...

21 الجهاز المركزي للتقسييس والسيطرة النوعية

اتجه الباحثون الى دراسة الوحدة النفسية باعتبارها نتاجا للعلاقات الانفعالية والاجتماعية غير المرضية فضلا عن اتسامها بخاصية الاشباع الى جانب ذلك وصف بعض الباحثين الوحدة النفسية باعتبارها حالة تترسب تدريجيا في نفسية الفرد نتيجة تعرضه لظروف ذات خاصية معينة وهي حالة حتمية يتعذر الهروب منها

26 الوحدة النفسية ... مفهومها ، أشكالها ، أسبابها ...



10



11



14



18



المسابقة القرآنية التمهيدية الثانية في الحفظ والتلاوة

صدى الروضتين - كاظم الناشي

على قاعة الادارة المحلية، وفي تمام الساعة العاشرة صباحاً، اقامت الحكومة المحلية في محافظة كربلاء المقدسة وبإشراف اللجنة العليا للقرآن الكريم في الامانة العامة لمجلس الوزراء حفل اختتام المسابقة القرآنية التمهيدية الثانية للحفظ والتلاوة وذلك يوم الاربعاء ١٦ ايلول ٢٠٠٩م، الموافق ٢٦ رمضان ١٤٣٠هـ، بحضور محافظ كربلاء، وبعض اعضاء مجلس المحافظة، وممثلين عن العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وممثلين عن بعض المؤسسات والهيئات ذات العلاقة. إضافة الى الحضور الاعلامي الواسع. ابتدأت فعاليات الحفل بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم، تلاها المقرئ اسامة عبد الحمزة، بعدها القى محافظ كربلاء كلمة قال فيها: ان حاجتنا الى القرآن كحاجتنا الى الشمس والقمر، وان القرآن لا تنقضي عجائبه باعتباره كنزاً وثروة لا تنضب، كما أكد على التمسك بأهل البيت عليهم السلام ومنهجهم لأنهم شركاء القرآن، بعدها شكر كل العاملين والقائمين على هذه المسابقة، داعياً الى ان تكون هذه المسابقة مهراجاراً قرآنياً في السنة القادمة، كما دعا الى اقامة متحف للقرآن الكريم يحوي النسخ القديمة والفريدة للقرآن في محافظة كربلاء المقدسة.

الى ذلك قال نائب رئيس مجلس المحافظة في كلمته بالمناسبة: ان هذه الأيام هي أيام ربيع القرآن، وانه من دواعي سرورنا ان يبدأ هذا البرنامج الرائع في هذه الايام، ومن قمة الهرم في الحكومة العراقية، كما اشار الى ان التدبر في البناء السياسي والاجتماعي والتربوي والعلمي والنفسي نجده جلياً في القرآن الكريم، وان هذه المسابقات هي نقاط مضيئة في مسيرتنا نحو التقدم والحياة الحرة الكريمة. ثم تمنى ان تكون السنوات القادمة ربيعاً دائماً للقرآن، وربيعة للعراق والعراقيين.

وفي كلمة المنسّق مع اللجنة العليا للقرآن الكريم ورئيس لجنة التحكيم الأستاذ علي الجفاجي:

ان العودة للقرآن تعني لملمة الجراح، وتطهير النفوس، للنهوض بوطننا الحبيب الى ما نصبو اليه، كما اشار ان هذه اللجنة قد تم تشكيلها قبل عامين، واليوم وبعد تفعيلها بجهود الخيرين من ابناء



الوطنية للقرآن الكريم، الهدف منها تنمية هذه الموهبة وجعلها جزءاً من حياة الانسان المؤمن، اي اننا نبحث عن زرع طبيعة القرآن في نفس الانسان، وليس الهدف منها البحث عن قراء دون هذه المضامين.

الأستاذ علي داود الجفاجي، المنسق مع اللجنة العليا للقرآن الكريم ورئيس لجنة التحكيم:

اليوم هو اختتام المسابقة التمهيدية الثانية للقرآن الكريم، والحضور اليوم عبارة عن مشهد قرآني رائع في محافظتنا العزيزة، سيتم تكريم الفائزين الثلاثة الاوائل في التلاوة، وكذلك في الحفظ من قبل الادارة المحلية في المحافظة، اشكر الوفود المشاركة لمشاركتهم في اتمام وانجاح هذه المناسبة.

الأستاذ عبد الحميد الصفار، المدير العام لتربية محافظة كربلاء:

المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء تولي اهتماماً كبيراً بالأنشطة العامة اضافة الى العمل الأكاديمي، ومن هذه الأنشطة، هي الأنشطة المتعلقة بحفظ وتلاوة القرآن الكريم، فقد حصل اساتذتنا وطلبتنا الاعزاء على درجات عالية في هذه المسابقة. أما بالنسبة لجانب الاعداد فقد كان لنا دور مميز في هذا الجانب، كما كان لنا ذلك الدور في الجانب الاعلامي.

التواشيح الدينية أدتها طالبات معهد النور.

وكان لجريدة صدى الروضتين هذه الوقفات مع بعض المسؤولين، والمشرفين على المسابقة، وذلك للحديث عن طبيعتها والمشاركين فيها:

السيدة مائدة الحسنائي، مسؤولة لجنة المرأة والطفولة في مجلس المحافظة:

على مدى الثلاثة ايام الماضية كانت هناك اختبارات لكلا الجنسين، برز إثرها قراء ومرتلون وحفظ من كلا الجنسين ايضاً، وما لاحظناه ان اقبال العنصر النسوي كان كبيراً للمشاركة في المسابقة، فقد شاركت اكثر من (٨٥) قارئة وحافظة للقرآن، كما وجدنا طاقات كبيرة وكبيرة جداً في محافظتنا في مجال حفظ وتلاوة القرآن الكريم.

الدكتورة سليمة سلطان مسؤولة لجنة الاعلام في مجلس المحافظة:

هذه المسابقة هي جزء من الحملة

المحافظة، هاهي تؤتي اكلها بأجمل وابهى الصور.

بعد ذلك اصغت الاسماع والنفوس لتلاوات عطرة من القرآن الكريم، تلاها الفائزون الثلاثة الاوائل في مسابقة التلاوة على الترتيب:

١- السيد جعفر حسين هادي الشامي.

٢- القارئ محسن محمود احمد.

٣- القارئ عادل عباس صاحب.

بعدها وزّع محافظ كربلاء الهدايا التقديرية على السادة اعضاء لجنة التحكيم وهم كل من: الأستاذ علي داود الجفاجي، والقارئ اسامة عبد الحمزة، والأستاذ عبد الرضا حسين هيجل، والأستاذ علي الطائي، والحاج مصطفى الصراف، والسيد حيدر الغالبي.

ثم وزّع اعضاء مجلس المحافظة الهدايا على الفائزين الثلاثة الاوائل في مسابقة التلاوة، وحفظ القرآن كله، وحفظ عشرين جزءاً من القرآن من كلا الجنسين، وختم الحفل بمجموعة من

الإستفتاءات الشرعية



طبقاً لفتاوى سماحة
المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي
الحسيني السيستاني
(دام ظلّه الوارف)

الحج

السؤال: إذا تعلق الحج بذمة الميت، وكان عليه دين فأيهما يقدم في حال المزامحة، وماذا لو كان المبلغ لا يكفي حتى لأحدهما؟

الجواب: يقدم الدين.

السؤال: هل يجوز أن يأخذ الحاج أجزاء من جبل عرفة أو حصي المزدلفة أو من منى أو من جبلي الصفا والمروة، ويذهب بها إلى بلاده بقصد التبرك؟

الجواب: يجوز في حد ذاته.

السؤال: هل يجوز الأخذ من أحجار الصفا والمروة أو كسرها؟

الجواب: لا يجوز الكسر، وأما أخذ الأجزاء المنفصلة منهما بكسر أو غيره: فلا بأس به في حد ذاته.

السؤال: من أخذ شيئاً من أستار الكعبة المشرفة: فهل يلزمه إرجاعه، ولمن يرجعه؟

الجواب: إذا أعطي له من قبل المسؤولين عن شؤون الكعبة المعظمة جاز له الاستفادة منه ببيعه أو هبة أو جعله مصلًى أو تغليق مصحفه به ونحو ذلك، وأما إذا أخذه اختلاساً ونحوه فلا حوط لزوماً مراجعة المسؤولين هناك بشأنه.

السؤال: إذا قصد الاعتكاف في المسجد الحرام: أيجوز أن يحرم من التتبع قبل أذان الفجر ويأتي بالأعمال في حال الاعتكاف مع أن المسعى خارج المسجد؟

الجواب: خروجه من المسجد لأجل الاتيان بالسعي لا بد أن يكون عن حاجة لا بد منها كأن يكون بقاؤه في حال الاحرام طيلة أيام الاعتكاف حرجاً عليه وشاقاً.

السؤال: الحملارية الذين يمارسون عملهم في أوان الحج ويتكرر منهم السفر إلى العتبات المقدسة في العراق وإيران وسوريا عدة مرات في السنة أيضاً وفي كل مرة يستغرق السفر ما بين عشرة أيام إلى أسبوعين فما هو حكمهم في الصلاة والصيام؟

الجواب: حكمهم في مفروض السؤال اتمام الصلاة، ويصح منهم الصوم أيضاً من شـ...ؤون أخرى للصلاة في تضاعيف الفروع السابقة (منها) حكم اهداء ثواب الصلاة وغيرها إلى الوالدين غير المسلمين. (في ذيل المسألة ١٠٩).

السؤال: المسؤولون عن حملات الحج والمرشدون للحجاج الذين يمارسون عملهم سنوياً هل حكمهم القصر أو التمام؟

الجواب: إذا كانت فترة عملهم قصيرة كثلاثة أسابيع كان حكمهم القصر، وإن كانت طويلة كثلاثة أشهر كان حكمهم التمام وفي موارد الاشتباه والشك في كونهم من كثير السفر أم لا فلا حوط وجوباً لهم الجمع بين القصر والتمام.

السؤال: هل يصح ما يقال من أنه لا تجوز الصلاة في حجر اسماعيل؟

الجواب: لا أساس له.

السؤال: يحكى عنكم عدم جواز الوضوء من ماء زمزم المعد للشرب مع تنصيص الفقهاء على استحباب الأخذ من ماء زمزم، وصبه على الرأس والظهر والبطن، فليس هو مخصصاً للشرب فكيف التوفيق بين الأمرين؟

الجواب: الذي ذكرناه هو أن الماء المخصص للشرب فقط - كماء البرادات - لا يجوز استعماله في غيره ولا فرق في هذا بين أن يكون مصدره ماء زمزم أو غيره، ولا ينافي ذلك استحباب الأخذ من ماء زمزم وصبه على الرأس والبدن، وأما إذا كان الماء المسمى - (ماء زمزم) معداً للاعم من الشرب، فلا اشكال في جواز التوضؤ به، ويمكن احراز ذلك من جهة جريان العادة في استعماله في غير الشرب من دون منع أحد.

الكربلائي يطالب باخراج العراق من طائفة البند السابع.... ويؤكد على ضرورة اعتماد القائمة المفتوحة



بينها واحترام المسلمين بعضهم لبعض الآخر مع التأكيد على حرمة دمائهم وأعراضهم وأموالهم. ومع حلول العام الدراسي الجديد أوصى ممثل المرجعية الدينية العليا الكوادر التربوية والتدريسية بضرورة استشعار مسؤولية الأمانة الشرعية والوطنية الملقاة على عاتقهم؛ وذلك ببذل كل الجهود للارتقاء بالمستوى العلمي للطلبة والمكانة العلمية والوزن العلمي للعراق، معتبره أمانة في أعناقهم، مطالباً إياهم بالالتزام بما تقتضيه الأخلاق المهنية للتعليم من بذل كل الجهود لتعليم الطلبة وتفهمهم المادة العلمية ومتابعة مستواهم العلمي وعدم إلجائهم إلى الدروس الخصوصية. وأضاف إننا نجد من الضروري اهتمام الكوادر التربوية ببناء منظومة للقيم والمبادئ الأخلاقية لدى الطالب خصوصاً في المراحل الأولى من الدراسة وتوجيه الطلبة نحو ضرورة الالتزام بالمعايير الدينية في حياتهم وتقويم السلوك لهم والابتعاد عن كل ما يؤدي إلى الانحراف والفساد. واختتم الشيخ الكربلائي خطبته حول قضية شحة المياه قائلاً: لقد ذكرت وسائل الإعلام عن إن الكثير من العوائل الساكنة في الأهوار بدأت بمغادرة مناطق سكنها بعد أن صار من الصعب توفير الرزق لها بسبب انخفاض مستوى المياه فيها، فأصبح من الصعب توفير مصادر هذا الرزق من صيد الأسماك وتربية الماشية وغير ذلك، مشيراً أنه بإزاء هذه المشكلة الجديدة لأبناء الشعب العراقي دعا سماحته دول الجوار إلى تفهم الظروف الصعبة التي يمر بها هؤلاء المواطنون، وإن يكون لها موقف إنساني عاجل يتمثل بالتعاون الجاد والعمل لتزويد العراق بما يحتاجه من المياه لحل هذه المشكلة وما هو قبلها من زيادة الملوحة في مياه شط العرب.

التعديل وتجهر به أمام وسائل الإعلام وعامة المواطنين، ولا يكون لها موقف آخر من خلف الكواليس يخالف ما تعلنه، معتبراً مثل هذا الأمر لا يغفل عنه أبناء الشعب العراقي، وحينما يعرف المواطنون ذلك فإن مثل هذه الكتل ستفقد مصداقيتها وسمعتها أمام الناس وستخسر الكثير بسبب ذلك. وحول انعقاد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أكد الشيخ الكربلائي على ضرورة تفهم المجتمع الدولي للظروف التي يمر بها هذا البلد، وإن العراق ما عاد بلداً يهدد السلم والأمن الإقليمي والعالمي بعد إقرار الدستور ووجود نظام سياسي يحكم هذا البلد يتأسس على ضوئه مجلس للنواب يمثلون جميع أبنائه عن طريق الانتخابات، وإن القرارات المهمة والقوانين المشروعة إنما تمر من خلال مؤسسات دستورية كالبرلمان وغيره.

ودعا الكربلائي من خلال خطبته الثانية أهل العلم والفضيلة من كافة المذاهب الإسلامية بمناسبة حلول الذكرى الأليمة لجريمة هدم قبور أئمة البقيع (عليهم السلام) في المدينة المنورة من قبل العصابات التكفيرية الإجرامية دعاهم إلى بيان ضلالة وبطلان ما استند إليه الخط التكفيري كمسوغ لجريمتهم المذكورة، وإلى بذل الجهود المطلوبة وعلى مختلف الصعد واستخدام كافة الوسائل الإعلامية لتوعية الأمة الإسلامية بضلالة الأفكار التي يستند إليها هؤلاء التكفيريون سواء أكان منها ما يتعلق بزيارة مرقد الأولياء والصالحين، أو ما يتعلق بتكفير الطوائف الأخرى وإباحة دمائهم وأموالهم وأعراضهم، معتبراً هذا الخط الفكري المنحرف يشكل هدماً لأسس مهمة بُني عليها الإسلام وتهديداً لوحدة النسيج الإسلامي للأمة الإسلامية التي أكد الإسلام على ضرورة بذل كل الجهود من أجل توحيدها ونشر الألفة والمحبة

دعاً ممثل المرجعية الدينية العليا في مدينة كربلاء المقدسة المجتمع الدولي اخراج العراق من طائفة البند السابع. وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي: لم تعد الأسباب التي لأجلها وضع العراق تحت طائلة البند السابع لها وجود واقعي حتى يبقى العراق رازحاً تحت وطأة تلك العقوبات. وأضاف الكربلائي في خطبته الثانية لصلاة الجمعة: اننا نلفت عناية المواطن الكريم إلى أهمية تحديث سجل الناخبين؛ لأنه هو الذي سيوفر الفرصة له لممارسة حقه في الانتخابات قائلاً: ربما لا توجد الآن لدى بعض المواطنين رغبة بالمشاركة في الانتخابات، ولكن حينما يحين موعدنا فربما ستتوفر القناعة لديه بضرورة المشاركة في هذه الانتخابات، أما لو عيه بذلك أو لاعتقاده بأن مصلحة بلده وشعبه ورغبته بالتغيير نحو الأفضل ستحصل لديه في ذلك الوقت وحينما لا يجد اسمه في سجلات الناخبين سيحرم من هذه المشاركة ويندم على ذلك، مؤكداً بأن على المواطن أن يعرف بأنه لا توجد فرصة للتغيير نحو الأفضل إلا من خلال آلية الانتخابات وأن مصير بلده ومستقبله مرهون بذلك، وإن تحديث سجل الناخبين يحتل أهمية كبيرة في هذه المرحلة التي يمر بها هذا البلد والشعب العراقي...

مبيناً: إن من الضروري الإسراع في تعديل قانون الانتخابات بما يكون معه الاعتماد على القائمة المفتوحة: لأنها مطلب شعبي، كما إن المرجعية الدينية العليا تؤكد على اعتماد هذا النظام لأن هذه القائمة تمثل تفعيلاً واسعاً لأن يكون لإرادة الناخب واختياره دور أساسي في اختيار المرشحين كما إن ضمان المشاركة الواسعة من قبل المواطنين سيكون من خلال إقرار هذه الآلية. مبيناً بأن بعض الكتل السياسية يجب أن يكون لها موقف إيجابي معن من هذا

التعليم في العراق بين تحديات الواقع ومنهجية التطوير

فمن الضروري العمل على تغييرها، ولن يتم ذلك من دون مشاركة الأستاذ والتدريسي بذلك، ودعا في الوقت نفسه الأساتذة إلى تقديم بحوث علمية وإنسانية رصينة للمشاركة في مؤتمرات عالمية والعمل على تغيير المناهج الدراسية بما يواكب التطورات المعرفية في بلدان العالم، مؤكداً على أن الوزارة تسعى للوصول إلى مصاف الدول العالمية والارتقاء بواقع مؤسساتها التعليمية).

والمتابع اليوم للتعليم في العراق يجد أنه يمر بأزمة فعلية، وهي أزمة متعددة الوجوه والأطراف، وتتنذر بانتهيارات قد لا يدرك الكثيرون مداها وخطر انعكاساتها على الحياة الاجتماعية للبلاد، وعلى مستقبل الواقع العلمي فيها.

فإذا نظرنا إلى العملية التعليمية، سنجد أن ما يجري على أرض الواقع هو عملية تراجع، بسبب تراكمات الماضي الثقيلة وتحديات أخلاقية واجتماعية أفرزتها سنوات العنف لتلقي بظلالها على الطلبة بشكل عام.

تشير معلومات نشرتها جهات على علاقة بالعملية التربوية والتعليمية في العراق إلى أن نحو خمسين من المئة من أطفال العراق هم اليوم خارج المدارس. وتقول تقارير بعض منظمات المجتمع المدني إن الأمر الخطير ليس في هذه النسبة الكبيرة، والمخيفة، وإنما في مستقبل هذه النسبة التي ستشكل جيل المستقبل القريب.

وتكشف هذه التقارير أن هؤلاء الأطفال يتوزعون بين الشوارع، والأسواق التجارية، وورش العمل (أعمال السمكرة، وصيانة السيارات، وغيرها) ... ويعيش الأطفال العاملون يومهم بعيدين من رقابة الأهل وتوجيههم، كما هم بعيدين من أي نوع من الحماية ما يعرضهم لانتهاكات متعددة الأشكال والأساليب تدفعهم في مسارات أخلاقية وسلوكية خطيرة. وفي الجانب الآخر هناك المنتظمون في العملية التعليمية، والذين يعيش الكثيرون منهم في واقع تعليمي لا تتوافر له أبسط مقومات العملية التعليمية والتربوية السليمة. ويكشف الواقع، عن تدنٍ مفرغ في الحياة التعليمية بسبب عدم توافر الوسائل اللازمة من الكتب التي باتت توزع على الطلبة بنسبة ١ كتاب لكل ٦ طلاب وتردي الأبنية المدرسية، فضلاً عن الانعكاسات السيئة للأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية - المعيشية على نفسيات الطلبة، وعلى الواقع التعليمي ذاته، الأمر الذي من شأنه أن يشل العملية التعليمية الصحيحة. ليبقى التساؤل مطروحاً هل ستأتي الأيام القادمة ببشرى تقرر عيون طلبة العراق أم يبقى الوضع على ما هو عليه؟

المستخدمة في عرض كل مادة، العلمية منها والأدبية.

وبشأن مدى تقبل جميع مكونات الشعب العراقي للمناهج الجديدة، أشار مستشار وزارة التربية والمسؤول عن وضع خطة تغيير المناهج، إلى أن وزارة التربية عملت طيلة السنتين الماضيتين من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٨ على مسودة عرضت على عدد كبير من الشخصيات التربوية والعلمية والدينية والسياسية، وعلى لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب، وتم إقرارها في ٢٦ مارس (آذار) بعد أن تم إثرائها بالملاحظات، وأصبحت الآن هي القاعدة التي يمكن أن نطلق منها لبناء

لسلطة وحروب اللانظام السابق. كما صرح مصدر في وزارة التربية: إن المناهج لم تتغير منذ السقوط وحتى الآن، لكن أضيف عليها وحذف منها أو عدلت، كذلك تم إدراج خطط ومناهج عالمية وتجارب للدراسة مثل شمول طلبة الثالث الابتدائي بتدريس اللغة الانجليزية، وكان سابقاً يبدأ من الخامس الابتدائي، وأيضاً مناهج تتعلق بالحاسوب، فبدأت من الإعدادية والآن ستبدأ من الابتدائية لحاجة البلد إلى تطوير هذه العلوم والتركيز عليها، كونها أصبحت ضرورة ملحّة في عالمنا اليوم، كما كانت بعض المناهج مدعاة للجدل خاصة التاريخ والجغرافية، حيث اعترض

قال باشلار: العلم هو مجموع تصحيح أخطائه. فلا يمكن للعلم أن يتقدم دون التعلم من الأخطاء التي يمر بها أثناء عملياته التطورية. ومن خلال قراءته للواقع المعاش ولخصوصية التجربة، وهي نتيجة الايمان المطلق بحتمية الانفتاح على العالم ومسايرة التطور في مناحي الحياة وأبعاده المختلفة الاقتصادية والسياسية الخ... في حين لم يأخذ البعد التربوي حقه من البحث والدراسة، علماً أنه يشكل اليوم ركيزة أساسية ضمن البناء الحديث للدول كونه يعني بتنشئة أجيال من المجتمع الجديد، ويحتاج إلى الكثير من الامكانيات... وهذا ما يدعونا الى اللحاق بركب عجلة التطور والتحديث في الأساليب والآليات.

ان المناهج الدراسية التعليمية وعلى مختلف المستويات تمثل أحد أعمدة العملية التعليمية المتكونة من (الطالب والأستاذ والمنهج) في عراقنا اليوم، ولكل من هذه العناصر الثلاثة دور مؤثر في تحريك المسيرة التعليمية الى الأمام. لذلك نرى ان الاهتمام بالمناهج الدراسية التي باتت تشكل هاجساً لدى الجميع ووجوب تطويرها بات أمراً ضرورياً وحاجة ملحّة تتطلب تضامناً جهود الجميع.

وبالرغم من أهمية هذا الموضوع الا انه مازالت معظم مناهجنا الدراسية قديمة لا تتواءم مع حاضرتنا، فمنهم من يعزي الأمر الى نقص الكفاءات العلمية وهجرة العقول إلى خارج البلاد، وآخر يعلل ذلك بضعف التخصيصات المالية وعزلة العراق عن العالم المتقدم طوال عقود من الزمن، ولا تغفل الأثر الذي خلفته هجرة الكفاءات العلمية التي تركت البلد لأسباب معروفة والتي تؤدي دوراً مهماً في الاستشارة والتوجيه من خلال خبرتها الطويلة في التعليم بالإضافة لعملية التدمير المتعمد واللامنهجي الذي اتبعه ازلام النظام السابق. وبعد الإطاحة باللانظام السابق وجدت وزارة التربية الجديدة نفسها أمام معضلة حقيقية، وهي أن جميع الكتب ومن دون استثناء تبدأ صفحاتها الأولى بصورة لرئيس النظام المقبور، وشعارات تمجد لنظام البعث الكافر. فوجهت الوزارة إدارات المدارس في محافظات كثيرة بنزع هذه الصفحات، لكنها واجهت بعد ذلك مشكلة أكبر، فكل العلوم والأفكار أيضاً سخرت لخدمة السلطة، فقد ركز درس التاريخ على حروب اللانظام، وقلل من شأن الأنظمة السابقة للعراق، من الحكم الملكي وما تلاه من حكومات، الأمر الذي دعا الجهات المعنية إلى حجب مناهج معينة مثل التربية الوطنية التي تدرس أيديولوجيات حزب البعث المنحل، وإلى إلغاء فصول من كتب التاريخ التي مجّدت



تقارير بعض منظمات المجتمع المدني تكشف أن نحو خمسين من المئة من أطفال العراق هم اليوم خارج المدارس

وتحديث وتطوير المناهج الحديثة.

وأكد (عبد علي) انه: تم مؤخراً تشكيل لجان لتأليف المناهج الجديدة وفق معايير، مع مراعاة الجانب العلمي، خاصة ما موجود من تطورات علمية حصلت في العالم، مؤكداً أن العمل يجري حالياً للبدء بتأليف كتب جديدة، وحددنا سقفاً زمنياً، قسم منها ينتهي العام المقبل، والآخر سيتم الانتهاء منه عام ٢٠١١.

أما في ما يخص التعليم الجامعي وعملية تطوير مناهجه فقد صرح وزير التعليم العالي والبحث العلمي (عبد ذياب العجيلي) خلال لقائه بعدد من عمداء وأساتذة جامعة الأنبار في مبنى الوزارة حيث فيها على تغيير المناهج بقوله: (إن المناهج الدراسية التي تعتمد في العملية التعليمية لم تعد تلائم الوقت الحاضر؛

كثيرون على تدريس أو وضع شخصيات تاريخية معينة، أو عدم ذكر أخرى، لكنها ستعالج من خلال خطة الوزارة الحالية لاستبدال المناهج التي ستكون موحدة في جميع مدارس العراق.

وتقول وزارة التربية إنها وضعت مؤخراً خطة استراتيجية شاملة، خاصة تتعلق بتحديث وتطوير المناهج الدراسية. وأضاف المستشار في الوزارة (محسن عبد علي) في تصريح له: الوزارة وضعت خطة تمتد إلى ثلاث سنوات لتغيير المناهج الدراسية كافة، بما يلائم التطور الحاصل في الدول المتقدمة. مضيفاً أن إطلاق الخطة تم في ٢٦ مارس (آذار) ٢٠٠٨، على وفق الفلسفة التربوية الحديثة، حيث سيتم تطوير المناهج والمقررات على أسس علمية، من حيث إدخال معلومات المواد والتقنيات

المرجع الحكيم في رحاب عتبات كربلاء المقدسة

هيئة التحرير

للتواصل ابواب تفتح ذراعيها وعيا ومحبة، تحتوي في أكنافها دعوات وتساؤلات المؤمنين بوادير خير وسكينة. صوت يرسم في محيا هذه الرياض قسماوات امان باتت ترفل بها ربوع المكرمات، وهي تتخذ من العيون بساط ضيافة ورفادة، لكل حجاج هذا البهاء، فتحتضن الخطا حكمة وثبات، خطوات سلام تفرش للقادم من الأيام رسائل تقرأ الزائرين دعوات مواظبة واجتهاد في زيارة أئمة الخير والهدى ومناهج عمل يتبعه السائرون في ظلال هذه العتبات المباركة، وسام عز ومسؤولية يرتديه العاملون وهم يتجلببون الهمة عزما لا يلين في خدمة زوار أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) لتكون الكلمات نبراسا يتبعه الآخرون ليبذلوا لها كل غال ونفيس



تعزيز عملية الترابط مع الجماهير المؤمنة، فقد اعتاد أبناء الطائفة الشيعية طيلة عمر الحوزة العلمية الشريفة على التواصل ما بين العلماء والمؤمنين، عملية تعزز التلاحم الروحاني والوجداني بينهما، فمجمال الطبقات الشعبية لا تستغني عن السؤال، وجميع شؤون مراجعها الكرام، تلك الظاهرة التي كانت ولا تزال معمولا بها في كل الحقب السابقة والتي استمرت حتى بعد سقوط النظام السابق، بالرغم من مواكبتها لبعض الإشكالات الأمنية التي حدثت لفترات معينة حالت دون

إلتفاتة كبيرة فهي إضافة إلى زيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) لما معروف من شدة إرتباط مراجعنا بولائهم لأئمة أهل البيت عليهم السلام، ساهمت في

السيد الصافي: ان زيارة سماحة المرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله دليل على الاستبواب الأمني الذي تنعم به مدينة كربلاء المقدسة خصوصاً والعراق عموماً

المقدسة إبان ليلة عيد الفطر المبارك:

كانت زيارة سماحة المرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله الوارف) لمدينة كربلاء المقدسة

هنا ما مثله بأبهى صورة الزيارة الأخيرة التي قام بها سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم الطباطبائي (دام ظله) الى مدينة كربلاء المقدسة ليلة الأول من شهر شوال المبارك وما رافقها من تفاعل عبرت عنه الجماهير الحاضرة لهذه الزيارة الطيبة.

وكان لجريدة صدى الروضتين ان تلتقي بسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة وهو يستعرض إنطباعاته عن زيارة المرجع الحكيم (دام ظله) الى العتبتين المطهرتين في كربلاء



آخر وفرحة اخرى تمثلت بزيارة سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله الوارف) الى عتباتنا المقدسة في مدينة كربلاء، الزيارة جعلتنا نسترجع الأيام التي كان سماحته



الجمع، بالرغم من الضغط الحاصل على كل مراجعنا إبان النظام السابق وحتى بعض الأمور التي حالت دون التواصل بالشكل المعتاد بعد



بالرغم من المدة القصيرة التي جلسنا بها مع سماحة المرجع الديني (دام ظله) إلا أننا قمنا بإطلاع سماحته على مجمل الانجازات التي حدثت في العتبة العباسية المقدسة، وعلى المستويات كافة العمرانية والفكرية والإدارية، وقد أشاد سماحته بجهود القائمين والعاملين على العتبتين المطهرتين والمبذولة في خدمة الزائرين متمنياً لهم التوفيق والمزيد من العمل المثمر، نرجو من الله سبحانه وتعالى أن تكون هناك الكثير من الزيارات

ذلك وانشغال المراجع العظام بأمر كثير من جملتها الاهتمام بشأن البلاد نتيجة ما حدث بعد السقوط إلا أنها ظلت مستمرة.

وفي حديث سماحته (دام عزه) عن القبسات الروحية التي تمخضت عنها زيارة المرجع الى مدينة كربلاء المقدسة والاسباب التي تتعلق بها قال سماحته:

لا شك إن الحديث عن الإحياءات التي تركتها هذه الزيارة المباركة في نفوس الاخوة المؤمنين كبيرة وعميقة في الوقت عينه؛ لما تمثله لهم من دافع يمنحهم القوة والنشاط، فهي إلتفاتة كبيرة تأتت من مجمل أمور نستوحىها، ومنها الاستتباب الأمني الذي تنعم به مدينة كربلاء المقدسة خصوصاً والعراق عموماً لتكون رسالة للجماهير على الطمأنينة في التشجيع على أداء الزيارة لمراقداهل البيت عليهم السلام للكثير من المؤمنين سواء منهم الموجودين داخل العراق أو خارجه، كما وأن من ضمن ما إستوحىنا من هذه الزيارة المباركة أنها جاءت لتعزز وتعطي للأخوة العاملين على العتبات المقدسة مسؤولية أخرى تكمن في أن يبذلوا أقصى ما يمكن بذله إنسجاماً مع قداسة المكان وخط أهل البيت عليهم السلام.

وعن الأمور التي تم الحديث عنها في زيارة السيد المرجع (دام ظله الوارف):

أفتخر يوم القيامة بعلماء أمتي فأقول: علماء أمتي كسائر الأنبياء قبلي

الرسول الأكرم محمد (ص)

السقوط ومنها الأمنية والانشغال بالهم العام، لتبقى زيارة نستشرف منها بشاره خير سواء لأهالي كربلاء المقدسة أم لشبيعة أهل البيت أم للشعب العراقي بصورة عامة لما تمثله لهم شخوص مراجعنا العظام بعدهم وكلاء إمامنا صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ولما يمثلونه من دافع لعدم قطع الصلة بأئمتنا بأي صورة من الصور.

الأستاذ جواد الحسناني: الشعور الأخاذ الذي ملأ قلوبنا فرحة وغبطة أضاف لليلة العيد المباركة زهواً

للعلماء ليتشرفوا بزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (سلام الله عليهم) خصوصاً وهذا الوضع الأمني المستتب.

وقد أجرت صدى الروضتين بعض اللقاءات لمعرفة مديات الزيارة:

الشيخ عادل الوكيل: إن زيارة سماحة المرجع (دام ظله) الى كربلاء المقدسة لم تنقطع، سيما وأنه (دامت بركاته) مواظباً محافظاً على زيارة الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (سلام الله عليهما) اثناء ليالي

يأتي فيها الى كربلاء المقدسة في زمن سابق، والتي انقطعت نتيجة الظروف المتعددة التي مر بها العراق خصوصاً بعد سقوط النظام السابق، واليوم تأتي هذه الزيارة وهي تحمل الكثير من البشري لتطبيب نفوس الموالين لخطأهل البيت عليهم السلام، ويعزز ويقوي الاواصر التي تربطهم بمراجعهم، نرجو أن تستمر هذه الزيارات في المستوى القريب والبعيد، ونرجو أيضاً من الله العزيز القدير أن يطيل في أعمار علمائنا ليستمرروا في حمل لواء أهل البيت عليهم السلام الى ان يظهر قائمنا عجل الله تعالى فرجه الشريف.

من صحن أبي الأحرار عليه السلام

مؤتمر البقيع... صوتنا المدوّي يستنكر جريمة هدم القبور ويوقظ ضمير العالم للدفاع عن مقدساتنا

بعميق الأسى، وقلوب تتقدح حرقه وألم، نستذكر الجريمة النكراء لهدم قبور أئمة أهل البيت عليهم السلام، فكان لمؤتمر البقيع أن يلهم الجراح نداءات تبين عظم الفاجعة، وتطالب بإيقاف المد التكفيري، فكان من أهم المضامين التي أقيم من أجلها هذا المؤتمر هي استنكار هذه الجريمة النكراء، جريمة هدم قبور أئمة البقيع (عليهم السلام) وإعلاء صوت الرفض والاستنكار ضدها، كي لا تتماهى الجهة التي قامت بهذا العمل الشنيع بأعمال أخرى مشابهة، وتبيان المظلومية التي ارتكبت بحق أهل البيت (عليهم السلام) ومدى هذه المظلومية، ومن هو الظالم، والعلاقة بين الأمة وبين المظلومين، وما هو منشأ هذه الجريمة الذي لو بحثنا عنها؛ لوجدنا أن هناك منشأ فكرياً منحرفاً، وهو منشأ إباحة الدماء والأعراض وانتهاك الحرمات والمقدسات... هذا المنهج الضال الذي أراد قطع التواصل مع أصحاب هذه القبور المباركة.

تغطية: كاظم الناشي



الحكيم، تلاها المقرئ أسامة عبد الحمزة، الكلمة قرأها الشيخ عبد المهدي الكربلائي الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة في مؤتمر يوم البقيع الذي أقامته العتبتان المقدستان على قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) في الصحن الحسيني الشريف، في الثامن من شوال ١٤٣٠ هـ في جلسته الأولى.

اعقبها قصيدة بالمناسبة للشاعر (علي الصفار) وكانت تحسنت عنوان

عموماً، كما أنه يحاول تشويه صورة المجتمع الإسلامي أمام المجتمعات الأخرى... ونحن من هذا المكان المبارك نسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً في الحفاظ على فكرنا الإسلامي السامي، وما ذلك إلا بتواصلنا مع أئمتنا الميامين (عليهم السلام).

هذا جزء من كلمة الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، والتي اعقبست تلاوة آيات من الذكر

ترتكب الآن والناجحة من الفتاوى التكفيرية التي منشأها هذا المنهج التكفيري الضال، نتيجتها ما نشاهده الآن في الساحة العراقية، وفي الكثير من الدول الإسلامية، فهؤلاء التكفيريون يسفكون دماء المسلمين دون استثناء، ويعتدون على الأموال والأعراض ويهددون وحدة الأمة الإسلامية، ومن هنا نريد أن ننبّه إلى أن هذا المنهج أصبح الآن يهدد أسس ودعائم الفكر الإسلامي

أما الرسالة التي وجهها المؤتمر للأمة الإسلامية: هي خطورة المنهج التكفيري على مستقبل الفكر الإسلامي، وما يتعلق بمساسه بالنسيج الاجتماعي، ووحدة الأمة الإسلامية. فهذا النهج التكفيري الذي استندوا إليه في هدم قبور أئمة البقيع (عليهم السلام) لا يقتصر على مسألة هدم القبور؛ بل إنه تعدى إلى مسألة سفك دماء المسلمين من مختلف المذاهب الإسلامية، وهذه الجرائم التي



الشاعر السوري محمود العضل

فكرة حرمة البناء على القبور؛ فهذه الفكرة لا يساعد عليها الدليل، وأوضح دليل على فشلها أن ملايين المسلمين من زمن رسول الله (ﷺ) وإلى اليوم يطوفون حول البيت، ويصلون عنده، وإمامهم قبر اسماعيل وهاجر (عليهما السلام)، لذا فإن مواصلة هذه المؤتمرات والندوات توجد وعياً عاماً، وتوجد ضغطاً على من يحاول فرض رأي واحد بين عدة آراء.

أما الشاعر السوري محمود سليم العضل فقال لصدي الروضتين عن أهمية عقد هذا المؤتمر:

عندما يكون هناك اعلام سلبي ومضلل، لابد ان يقابله اعلام ايجابي موجه صادق، يستند الى الحقائق والبراهين، يوضح نوايا ذلك الاعلام ومحاولاته لقلب الحقائق وبالتالي يعرف الناس مصدر النور الحقيقية—الذي سيهديهم سبل الرشاد، واقامة هذا المؤتمر انطلاقاً لهذا النور؛ لأنه اقيم تحت قبة سبط المصطفى (ﷺ).

وفي حديث عن التحضيرات، قال الأستاذ علي الصفار عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر:

المؤتمر بجلسته وبهذا الحضور النوعي من العلماء والمفكرين والمثقفين من داخل العراق وخارجه، ويتعدد فقراته، اضافة الى الحضور الاعلامي الكبير يحمل دليل تقدمه ونجاحه، فقد اضيفت هذا العام فقرات البحوث التي تخص المناسبة، تأمل في العام المقبل ان يكون المؤتمر عالمياً من اجل ان يصل صوت الحق الى كل العالم، وليصل صوتنا المدوي في الدفاع عن مقدساتنا منطلقاً من ضريح الامام الحسين، وضريح اخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام).



الشاعر علي الصفار

وهدموا قبر الامام الحسين (عليه السلام) ونهبوا حمل (٤٠٠) بعير من نفائس الكنوز من العتبة المقدسة، وقتلوا (٤٠٠) من اهالي كربلاء من الشيوخ والاطفال والنساء. واذاف مطلوب منا اليوم احياء هذه الذكرى، وتبيان الفرق بين ما ارادوه وما اراده الله تعالى للامام الحسين (عليه السلام) من علو الشأن والمنزلة الرفيعة، وما بذله هذا الشعب الكريم من تضحيات في سبيل احياء ذكر اهل البيت (عليه السلام)، هذا الشعب الذي اعتمد عليه الامام الحسين عليه السلام في نهضته، وسيعتمد عليه حفيده المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) في نهضته التي سيملا بها الارض قسطاً وعدلاً.

وفي حديث لصدي الروضتين بهذه المناسبة، قال الشيخ عبد المهدي الكربلائي الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة:

لقد دعونا في خطبة الجمعة جميع اهل الفضيلة العلمية والمفكرين الاسلاميين الى ان يقوموا بحملة توعية للامة الاسلامية، وبيان خطورة هذا المنهج الذي ينتهجه هؤلاء التكفيريون، على صعيد المنهج الفكري، والجرائم التي يقومون بها بحق المسلمين جميعاً، وان هذه الجرائم بدأت تطال الكثير من البلدان الاسلامية، آملين ان يكون لهم دور في توعية الامة، حتى نتجنب الاخطار المحدقة بها في فكرها وفي وحدتها.

أما السيد سامي البدري فقال مجيباً عن سؤال صدي الروضتين عن أهمية اقامة هذا المؤتمر:

اقامة هذه المؤتمرات هي افضل وسيلة لجعل الآخرين يراجعون موقفهم من ائمة اهل البيت (عليهم السلام)، ومن



الشيخ الكربلائي

والاضرحة، فقد ورد في كتاب العلل لأحمد بن حنبل (عن الرجل يمس قبر النبي ﷺ) يريد بذلك التبرك به) قال: لا بأس بذلك.

أما الجلسة الثانية: فاستهلّت بتلاوة آي من الذكر الحكيم، تلاها السيد جعفر الشامي، تلاها قصيدة للشاعر معين الهر، بعدما قلمت فرقة انشاد الروضتين انشودة (شموع المآتم) من كلمات شاعر اهل البيت هيثم سعودي الكربلائي والحن علي المنظور الكربلائي؛ دمعي تمازج في حروف كلامي

بنشيد حزن للبقيع السامي
هكذا ابتدأ الشاعر محمود سليم العضل من سوريا قصيدته، والتي اعقبها بقصيدة اخرى بالمناسبة، ومما قال فيها:

الظلم نفس الظلم في حلقاته
لكنما الادوات ما يتغير
أما مسك ختام المؤتمر: فكان مع حديث للسيد سامي البدري، قال فيه:

ان الامام الحسين (عليه السلام) نسف عجل بني امية كما نسف موسى (عليه السلام) عجل بني اسرائيل، ولكنه (عليه السلام) نسفه بدمه الشريف فكان وريثاً لموسى، كما ورث عيسى (عليه السلام) لأنه نهض بأصحابه واصحاب جده وابيه واخيه كما نهض عيسى بحواريه، كما انه ورث ابيه امير المؤمنين، وورث امه الزهراء (عليهما السلام)، واول ذلك ورث ظلامتها (عليها السلام)... فالامام الحسين (عليه السلام) قطب حركة الانبياء، وبه وبتضحياته اصبح الدين غضاً طرياً. كما اشار السيد البدري الى حدث مهم جداً؛ وهو قيام حكام آل سعود في ٢٠ نيسان ١٨٠٢م بـتجهيز جيش مكون من (١٢٠٠) شخص غزوا فيه كربلاء



السيد البدري

(هدير الجراح)، ثم قصيدة من الشعر الشعبي للحاج محمد علي النصر اوي، كان مطلعها:

احقاد ظلت مدفونة
وكلوب بالشر مشحونة
بعدها قلم العلامة السيد (محمد حسين العميدي) بحثاً تناول الفتاوى الواهية في تبرير عملية هدم قبور ائمة البقيع (عليهم السلام) وفيه قال:

ان النبي (ﷺ) في حياته وبعد وفاته حجة على جميع الخلق، وان قبره ما زال مرفوعاً عن الارض، وقبته السامية ما زالت قائمة عليه، وهذا ما يفند جميع الروايات القائلة بعدم جواز البناء على القبور، وان الفكر السلفي الشاذ يقف متحيراً بين قبر الرسول (ﷺ) وبين قبور ائمة البقيع (عليه السلام).

كما اشار الى ان حكام السعودية هدموا قبور ائمة البقيع (عليه السلام) مرتين: الاولى عام ١٢٢٠هـ الموافق ١٨٠٥م ولكن الوالي العثماني (محمد علي باشا) طردهم ونكل بهم. اما الثانية فكانت عام ١٣٤٤هـ، حيث ارسل ابن سعود احد فقهاءهم المزعومين وهو (عبد الله بن بليهد) الى المدينة فوجه سؤالاً الى علمائها بجواز هدم القبور مضمناً فيه الاجابة، وبالتالي افترى هؤلاء العلماء بجواز هدم القبور، اما من تأخر جوابهم فقد اجبروا على الاجابة بالجواز.

اما اتخاذ المساجد مع القبور او جوارها، فانها عادة المسلمين، فهم يدفنون موتاهم بجوار المساجد، او انهم يقيمون المساجد قرب القبور لا عليها، وهذا ما نشاهده اليوم في مسجد الامام الأعظم في بغداد الذي اقيم بجوار المرقد.

وفي ما يخص التمسح بالقبور



القاص ابراهيم سبتي: لا يمكن لأي كاتب ان يكتب بذاكرة بيضاء



ان ادارة اللقاء بمبدع ليست بتلك السهولة كما يتصورها البعض، حيث تكمن صعوبته في فاعليته الوجدانية؛ وخاصة حين يكون الفجر مشعاً بأديب مثقف، وفنان قصصي معروف هو المبدع (ابراهيم سبتي). ونعتقد ايضا ان مثل هذا الكاتب؛ لا يحتاج الى تقديم شخصيته المعروفة.

والصحافة والاعلام والرياضة والتربويات في الناصرية؟

ابراهيم سبتي: لا اعتقد انك تحتاج لصياغة سؤال بعد الذي قلته؛ فالناصرية مدينة كبيرة بكل شيء، ولكنها صغيرة بشيء واحد انها لا تشرب من نهر يمر بها أسمه الفرات، تشرب من فرع يأتي من دجلة بعيد عنها نشرب من هذا الجدول الصغير، وهذا النهر الكبير الذي يقسم المدينة الى قسمين لا نشرب منه؛ لأنه مالح. هذه المفارقة البسيطة جعلت الكثير من الكتاب ان يستمدوا هذا الحدث في اعمالهم. الناصرية مدينة الغبار اليومي، لا يأتي صيف الا وهو محمّل بالغبار بحيث لا ترى أكثر من نصف متر في كل أيام الصيف... هذه المدينة التي قارعت في يوم من الايام أحد القواد الانكليز بعدما استسهلها وسخر من أهلها بعد أن سيطر على أبي الخصيب والبصرة، قال: أنها سأضعها في جيبي، ولكنه فوجئ بأن سراي الحكومة العثمانية صعد عليه المواطنون العشائريون، وقاموا بصددهم بطريقة ادهشت العالم... مقاومة عراقية حقيقية يعني هذه المدينة غريبة بكل شيء؛ تصور لدينا شارعان في هذه المدينة، شارع خرج منه ٤٨ كاتباً وهو شارع صغير يحوي على ٢٠٠ نفر، وأستطيع أن أعد لك هؤلاء الـ ٤٨ نفراً تذهل لأنهم جزء مهم من ركائز الأدب العراقي. الشارع الآخر شارع الناس؛ الناس الفقراء الطيبين تحول أسمه من (عكد الهوي) الى شارع الحبوبي، من هو الحبوبي؟ أحد المجاهدين في ثورة العشرين، وهو ليس من مدينة الناصرية، لكنه عندما أستشهد أقيم له استذكار بإسم (شارع الحبوبي)، الناصرية مدينة أعتقد ولدت فيها مختلف الحركات السياسية، وفيها النهج الديني المفتوح على آخره، وفيها فقر مدقع، ويوجد فيها ناس تحت خط الفقر، وبها أغنى أغنياء العراق، فيها آثار تدل على عظمة هذا البلد حيث كل آثار سومر في الناصرية؛ حضارة اربعة او خمسة الاف سنة موجودة في مدينة صغيرة هي منجم المبدعين وهي غريبة، تحب من يهجرها.

سيأسوا القصة الى تعبوية لترضي الدكتاتور الذي كان يتلذذ بالعناوين المكتوبة عنه. اما الفترة الستينية التي مر بها العراق؛ كانت فترة فاعلة وساخنة بكل أجزائها، يعني فترة نضوج حراك الادب العراقي وليس القصة، بدليل سعدي يوسف، فاضل عز اوي... وشعراء آخرون كبار ظهوروا في هذه الفترة، فشكّلوا رصانة منجز...

صدى الروضتين: هل توقفت فترة الثمانينيات عندما احيل الابداع الى تعبئة؟
المثقف العراقي عاش الكارثة؛ ولذلك اعتقد أن بعد انتهاء الحرب وانتهاء الحالة التي كانت تفرض على الادب العراقي، التأمّت الفجوة. إذن كانت الفجوة من السبعينيات الى التسعينيات، فهذه فجوة كبيرة. أنت ترى ان معظم الكتاب السبعينيين هاجروا العراق وتركوا البلد نهائياً لأمر نعرفها جميعاً؛ لأنهم لم يكتبوا حالة تعبوية، فرفض النظام وجودهم في العراق، فأمنوا على أنفسهم بالهجرة؛ هذه الهجرة التي صارت هي هجرة الثقافة العراقية، أدت الى ان يتكون محور جديد من محاور الادب العراقي، ومحور ما بعد الحرب... الادب العراقي ما بعد الحرب له ملامح وسمات، وله عناصر ومقومات اختلفت جزيئاً عما كان سائداً في الستينيات والسبعينيات... كيف؟ لأن القصة العراقية او القصيدة الشعرية العراقية بدأت تنحى منحى الهم، الوجد، الألم، المعاناة، الحالة المأساوية التي يعيشها الفرد العراقي وهو تحت المطرقة، الادب العراقي حمل هموماً لم يحملها الادب طيلة حياته، ولذلك أعتقد ان الادب العراقي منذ فترة التسعينيات بدأ يتسم بأنه أدب محمل بالآلام والآهات مع انه ابداعي، ولكن صفاته هذه غلبت عليه، بدليل أنك عندما تقرأ أي منجز ستجده محملاً بالهموم والآلام والتمنيات التي لا يجدها المواطن العراقي، وهكذا يعني أنها تأثيرات ما بعد الحرب تأثيرات مأساوية صارت سلباً على الادب الذي أتى بعد الحرب.

صدى الروضتين: لا أستطيع ان انهي اللقضاء الفجري دون ان اذكر منجم المبدعين في الفكر والسياسة والادب

جاءت نخبة ممتازة جداً في كتابة القصة التي ممكن أن نعتبرهم أعمدة القصص العربي حسب مواصفات تلك الفترة لكونها كانت تفتقر الى الكثير من الأمور الفنية، فهي كانت وعظية ارشادية تنصح الناس في كثير من الأمور باعتبار أنها كانت تؤدي عملاً أخلاقياً، وكان السرد بسيطاً جداً يعني كان (محمود أحمد السيد) ومن بعده جيل أنور شاؤول، وجعفر الخليلي، وعبد الملك نوري، وغانم فرمان، وبعدها جاء (فؤاد التكرلي) الذي تميز عنهم بحدثة مشروعه؛ إذ كان تجريبياً كتب أروع ما كتب في الستينيات وبداية الخمسينات قصص قصيرة كانت ممتازة جداً، وكانت القصة العراقية بداية تقليداً لما يكتبه القصاصون المصريون او اللبنانيون، فبدأ التفكير جدياً بكتابة قصة عراقية بهوية مستقلة، فكانت البداية الحقيقية على يد المحامي الراحل (أنور شاؤول) الذي كتب مجموعة قصصية كاملة بعنوان حكايات، ولو كان هذا القاص كتب قصة قصيرة جداً لاعتبر العراق رائد في كتابة القصة القصيرة جداً، ولكن الباحثين والمؤرخين والنقاد اعتبروا مجموعة أنور شاؤول مجموعة حكايات وليست قصص قصيرة جداً، واعتبر توفيق يوسف عواد هو رائد القصة القصيرة العربية وبالتالي يحسب العراق الريادة في مجالات أخرى؛ كالريادة في القصة القصيرة المعاصرة.

صدى الروضتين: هل نستطيع ان نقول ان القصة العراقية اخذت المنحى التعبوي، وبعدها تطورت الى مصاف الرؤى الاعلامية واقتصاد الاعلانية لتستغل سياسياً؟

ابراهيم سبتي: لا... لا ابدا لا يمكن أن تصبح القصة القصيرة وسيلة اعلامية؛ لأنها منجز ابداعي، والمنجز ابداعي لا يمكن ان يتجزأ، ولا يمكن أن يكون واجهة اعلامية بعكس القصيدة الشعرية التي لها مرونة وفعلاً استخدمت لعهود مضت كواجهة اعلامية، ولذلك ترى الشعر يقرأ في جميع المناسبات، وهذا يعني ان القصة لها محدودية غير مطوعة اعلامياً. في ثمانينيات القرن المنصرم

صدى الروضتين: لماذا نكتب؟

ابراهيم سبتي: شعور انساني يكابد كل مثقف ليؤدي منجزاً جميلاً، وهذا السؤال بطبيعته سيأخذنا الى سؤال آخر لمن نكتب، للنخبة ام للناس؟

صدى الروضتين: المسألة اصبحت اعمق: إذ صورت لنا وكأن العملية الابداعية عبارة عن فعل ارادي؟

ابراهيم سبتي: يحتاج التشخيص الى مدركات تأملية كي لا تختلط المفاهيم؛ الكتابة فعل ارادي، تمسك القلم لتكتب، هذه المسألة بديهية؛ لكن الكتابة كفعل ابداعي لا نستطيع التحكم بها، فالأمر بعيدة عن المعنى الاختياري وغير معنية بأفعال الأمر، فهي عبارة عن مجموعة دوافع لأحاسيس ومشاعر وفكر تقود العملية التدوينية برمتها.

صدى الروضتين: هل عملية الكتابة مرادفة لعملية القراءة، على اعتبار أن القراءة مبكرة على عملية الكتابة؟

ابراهيم سبتي: دعني اولا احور السؤال لأصل الى المعنى المطلوب... هل القراءة الواعية تؤهل المتلقي للكتابة؟ فلا يمكن لأي كاتب ان يكتب بذاكرة بيضاء، وهي (اي القراءة) باستطاعتها تأهيل من يمتلك الموهبة. يرى (يافت) في (لذة النص)؛ ان النص تناس نصوص مقروءة (دوران بيرت) ينطلق من منطلق نفسي وانساني، فيقول: ان الكاتب يكتب من خزين الذاكرة؛ أي مجموع قراءات... وفواصل زمني بين فعلي (القراءة. الكتابة)... هو وقت تأهيل واستعداد... والعجيب ان هناك قراءات كثيرة دون كتابات، وبالمقابل هناك كتابات دون قراءات لكنها بالتأكيد ستنضب سريعاً، وكان نجيب محفوظ يجالس الشباب في مقهى (الريس) في حي الجمالية كي يمدونه بالروح، ويقول (برناردشو) اشعر باللذة حين أرى من يقرأ ما كتبت...

صدى الروضتين: هذا يعني انك تضع القصة العراقية في مقدم القص العربي؟

ابراهيم سبتي: القصة العراقية هي قصة رواد... عرف العراق عربياً بأنه مركز مهم جداً للقصة القصيرة؛ اذ بدأت في العشرينيات من القرن المنصرم على يد (محمود أحمد السيد) الرائد الأول لها ثم

الحجاب الإسلامي

توفيق مالك الكنانى



ومترجمات من غير أن يسحب جزءا كبيرا من انشغال المرأة بزينة نفسها وتبهرجها وتركيها في عملها، فتكون أكثر توجها في عملها.

ان تشريع الحجاب في ديننا الحنيف جاء لسعادة وسلامة وحفظ المرأة والرجل معا في الدارين؛ فان المرأة الملتزمة اذا حفظت نفسها بالحجاب تصبح قدوة لغيرها، كما ان فاطمة الزهراء ع أصبحت سيدة نساء العالمين لحرصها الشديد وحفاظها على عفافها وحجابها، ولا ننسى عقيلة آل أبي طالب زينب الحوراء ع؛ اذا انها تحملت دورها كاملا في كربلاء، وهي بكمالها وحجابها هي واخواتها اللواتي كان لهن دور في فضح الظلم والفساد الأموي البغيض.

وللحجاب دور في كشف الحقد على الإسلام، والجميع منا يتذكر الضجة الاعلامية التي حدثت في تركيا عندما فازت النائبة المحجبة (مروة قاقجي) في عضوية البرلمان متحدية الأفكار العلمانية الفاسدة التي ترفض دخول المحجبات مراكزها...

وهناك فوائد كثيرة للحجاب منها: أنه يقلل بصورة كبيرة من

دأبت المجتمعات الغربية على عد الحجاب تخلفا وعلى المرأة التحرر منه، متذرعين بحجج واهية ولكن هدفهم ساقط مختبئ بين طياته عناوين تحمّل هموم ومضامين هدامة، وراءها الدعوة لنزع الاخلاق والتسيب والانفلات والخلاعة بعنوان التحرر من القيود والتطور؛ وأي تطور ذاك الذي يدعو الى نزع لباس الحشمة؟ هل التطور بالإنهيار الخلقي والسفور؟ فاذا كان كذلك فانتعس به من تطور يقوده الشيطان، لأن الانسان كلما تسافل رحمانيا تصاعد شيطانيا والعكس صحيح، انهم بحر بهم ضد الحجاب يحاربون الفضيلة والاخلاق، وينشرون الميوعة الجنسية بتعرية المرأة.

واذا كانت الأسرة تعد اللبنة الأساسية في بناء هيكل المجتمع؛ فان تفككها وخرابها وتناحرها يؤدي الى دمار المجتمع. وعلى المرأة ان لا تجعل الحجاب لغرض الجمال والزينة بل القصد لغرض العفة والشرف والقيم الإسلامية؛ لأن الحجاب علاج نفسي ومادي وليس محجما لطاقت المرأة، ولا يكون عائقا لها في كل الأمور، والدليل هناك الكثير من المحجبات موظفات وعاملات وطبيبات

قمریات

لقد كرم الله وجهه عن عبادة الأصنام، وطهره من أدران الجاهلية، ففتح عينيه وإذا هو يتزعرع في احضان ابن عمه سيد المخلوقات، فتخلق بأخلاقه، وتطبع على سيرته، فكان كبير القلب، عظيم النفس، قوي الايمان، شديد الاخلاص، متفانيا في حب نصرته الإسلام.

الأستاذ المحامي

ابراهيم الواعظ

علي جوهرة صنعها الخالق، وصاغها محمد (ﷺ)، فازدان بها عقد العروبة والإسلام، واستضاءت بلألئها المشعة الاجيال والأحقاب... مثل أعلى في كل ما هو سام بعيد المنال، علم، شجاعة، كرم، انسانية كاملة حقيقية.

الأستاذ أديب محمد التقى

عضو المجمع العلمي السوري

ان جميع ابناء البشر يتمسكون برأي واحد ألا وهو ان السلام والرفاه الانساني لهما جذور في طهارة الفكرة والمحبة، والامام علي (عليه السلام) لقدوة صالحة للعفة والمساواة والبسالة والكرامة والعبادة ثم الحب

للسرور الهندي طاهر سيف الدين جامعة عليكرة - بومباي

اتفق ثقات المؤرخين المسلمين على أن سيدنا الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولد في الكعبة وجرح في المسجد - في محرابه - فأبى حياة أسمى من هذه الحياة أن يولد رجل في بيت الله، انها حياة الرجل العظيم الذي حير الأفكار فأضاع عليها رشدنا، ولأجل ذلك افترق المسلمون من أجله افتراقا، وليس كمثل افتراق، خرج لأجله من الإسلام من قال انه الله، وخرج لأجله من الاسلام من كفره وأوجب شتمه.

الشيخ عبد الجبار الأعظمي

اما علي فقد كان صدره درعا واقية لدعوة الاسلام من اول يوم الاسلام الى ان تداعت حصون الشرك، وذهبت معالمه، وكان سيفه شهابا راصدا يرمي اعداء الاسلام بالمهلكات، ويشيع في جموعهم الخزي والخذلان، ويلبس أبطالهم

قمر هاشم المشهداني

وصناديدهم المذلة والهوان.

الأستاذ المصري الكبير

عبد الكريم الخطيب

١- بينما الرسول (ﷺ) في غزوة خيبر، وقد أبطل عليه الفتح جاءه المرسوم الإلهي باسناد الامارة الى علي (عليه السلام).

٢- فلما كان عند الحصن الذي هو أكبر معقل لليهود خرجوا اليه ودارت رحى القتال بينه وبينهم فنصره الله وهزمهم شر هزيمة وتم الفتح على يديه كما أخبر الرسول (ﷺ).

الشيخ احمد متولي الشيخ

من علماء الأزهر

حب آل البيت فرض على كل مؤمن لأنهم شجرة النبوة ومحطة الرسالة ومنبع الرحمة ومعدن العلم وهم ينبوع الحكمة فيهم كرائم القرآن وهم كنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا ناصرهم ومحبيهم ينتظر رحمة الله ونفحاته، ومبغضهم يستقبل نقمة الله وسطواته، بهم هدايتنا من الظلمات.

الشيخ المصري توفيق ابو علم

مسؤول ادارة مسجد السيد نفيسة

بصراحة



مدير التحرير

إسلامنا العظيم ودروس العطاء

إن المجتمع الإسلامي نموذج حي ونمط مثالي بين المجتمعات العالمية المتحضرة، بخصائصه الرفيعة، ومزاياه الحميدة التي جعلته يتصدر المفاخر والأمجاد، وانشئت من أفراد أسرة إسلامية مرصوفة الصف، مرهوبة الجانب، موصوفة بالفضائل والمكرامات. حوت كل ذلك، وصورته تصويرا رائعا يستهوي العقول والقلوب، ويقنع الضمائر حتى باركها الله عز وجل واصطفها بين العقائد والاديان.

(ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) (آل عمران: ٨٥)

وشريعته الغراء، تلك التي تكاملت بها شرائع السماء، وبلغت قمة الوحي الإلهي ما جعلها الشريعة الخالدة عبر الحياة، والدستور الأمثل للبشرية جمعاء، حتى أصبحت طابعا مميزا للمسلم الحق كما وصفه الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) بقوله: (المؤمن من آمنه الناس على أموالهم ودمائهم، والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه، والمهاجر من هجر السيئات).

وكان مثالا رفيعا في آدابه الاجتماعية: قال امير المؤمنين عليه السلام: (يا بني اجعل نفسك ميزانا بينك وبين غيرك، فأحب لغيرك ما تحب لنفسك، وأكره له ما تكره لها، ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم، واحسن كما تحب ان يحسن اليك، واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك، وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك، ولا تقبل ما لا تعلم، وإن قل ما تعلم، ولا تقبل ما لا تحب ان يقال لك). وكان فريدا في تأخيه: فقد اعلن مبدأ المؤاخاة وحققه بين افراده بأسلوب لم تستطع تحقيقه سائر الشرائع والمبادئ (انما المؤمنون اخوة) (الحجرات: ١٠)

واصبح المجتمع اسرة واحدة تستشعر روح الإخاء، وتتجاوب في عواطفها ومشاعرها، وكان ذلك من اعظم منجزات الإسلام وفتوحاته الاصلاحية.

فأين نحن اليوم من جميع هذه المفاخر والإنجازات التي بات الآخر يتفاخر بها، ونحن أهل الدار أصبحنا نستجدي قوانين ونظم نسير بها مجتمعاتنا التي بات الآخر يصنفها ثالثة ونامية ومتخلفة، فهذه هي النتيجة الواقعية لإبتعادنا عن جادة الصواب !!

فوائد لغوية لقاب أبي الفضل العباس

العميد

الشيخ حمزة السلامي



وضرباته المروعة، فتعبس منه الوجوه خوف الموت، وهو فيهم ضاحك متبسم. كما قيل ذلك في وصف عميد الهاشميين (العباس بن علي) يوم الطف؟ فالعباس (عليه السلام) هو عميد عسكر أخيه الحسين (عليه السلام) كما دلت عليه الروايات الواردة في كتب المقاتل؛ وقد قال الحسين (عليه السلام) له: - (أنت مجمع عدي، والعلامة من عسكري) وقول العباس (عليه السلام) له لما أراد حمله إلى خيمة الشهداء: - (أنا مجمع عددك، والعلامة من عسكري) بطل العلقمي: ٣/٦٣. لأنه حامل لوائه، والناطق باسمه، والمتقدم في جيشه على بني هاشم وأنصاره.

ورد هذا اللقب (العميد) محرفاً على لسان العوام العرب حيث يلفظونه: (العجيد) ويعنون به (الرئيس) كما هو معناه في اللغة العربية؛ حيث يقولون: - (فلان عجيد السرية) فالعجيد عند

فإن تهلك فكل عمود قوم من الدنيا إلى هلك يصير وفي المنجد: - (عميد القوم) - سندهم، وظاهر في مقدم الجيش؛ لأنهم يسندون أمرهم إليه، ويستندون عليه؛ كما يستند البناء على العمود. ومما مر من النصوصو اللغوية: نخلص إلى أن هذه المصطلحات: - (العميد. العمود. العماد... إلى آخره) متقاربة المعاني؛ فهي تعني: - (سيد القوم، وسندهم، وقوام العشيرة، والظاهر المتقدم أمام الصوف) وكل هذه المعاني تنتهي إلى معنى واحد جامع لتلك المعاني؛ وهو الإنسان البطل الذي يعتمد عليه في الشدائد، وعليه تتكئ الجماعة، أو الحي، أو الجيش.

فهو الرمز الذي يملأ العيون مهابة، وبه تطمئن النفوس؛ إذا ما تراجعت الأخطار، وقامت الحرب على ساق، هنالك يستبين العميد برايته الخفاقة، وشجاعته النادرة، وسطوته الخاطفة.

جاء في (مختار الصحاح): - العمود: - عمود البيت، وجمعه في القلة: (أعمدة) وفي الكثرة: - (عمد) بفتحيتين، و(عمد) بضميتين؛ وقرئ بهما قي قوله تعالى: (في عمد ممددة). والعماد - بالكسر - الأبنية الرفيعة تذكر وتؤنث.

قالت الخنساء - ترثي أخاها صخر: -
طويل النجاد رفيع العماد

كثير الرماد إذا ما شتا
وعميد القوم وعمودهم: - سيدهم. والعمدة - بالضم - ما يعتمد عليه. وفي المصباح المنير (اعتمدت على الشيء): - اتكأت. والعمدة مثل العماد، وأنت عمدتنا في الشدائد.

أي: - معتمدنا. وفي مجمع البحرين: - (عميد القوم وعمودهم) سيدهم. وفي أساس البلاغة (هو عميد قومه، وعمود حيه): - أي: - قوامهم. قالت أخت حجر بن عدي الكندي: -

ورطة رجل اعلامي

المشغل النقدي

استمع الحاج للرجل الذي يقرأ سورة الاخلاص، وبعدها مباشرة تحرك الحاج ليسألني: بني ما معنى (الصمد)؟

قلت: أمهلني لحظة، فلم يسألني أحد طوال حياتي مثل هذا السؤال، ولذلك أمهلني فرصة لكي أنفحص في المفردة، عساني أتوصل إلى المعنى، وأعتقد أن الصمد جاءت من صمد الأرض أي صلابتها وتعني هنا القوة.

فعقب الحاج: وهناك معنى آخر عند ارباب اللغة وهو مقصد الناس إليه... لكن يبقى المعنى الأظهر هو الصلب العظيم الشأن، يقصده الناس دون غيره. فقلت: يا حاج أليس الصمد من حيث المعنى يقترب من معنى كلمة السيد؟

فأجابني: جيد بني فهي دائماً تقرن بها، ولها فرق كبير، فالسيد يعني المالك لتبجير السواد الأعظم ويعني الدهماء ويعني الناس، فمن يسود عشيرته يسمى سيداً ولا يقال له صمد، وعندما يسود قومه يسمى (سيد صمد).

قلت: يا حاج أعطني فرصة كي أنتفع من وجودك، فقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: (فيسقي ربه خمراً).

فقال الحاج: نعم نعم أكمل ماتريد يا ولدي... تشجعت فقلت: هنا على ما اعتقد قد تعامل عز وجل مع مفردة (رب) بمعنى السيد. فأبتسم الحاج وأجابني: واللّه أنت ذكي يا بني، وبدأت تستوعب دقائق التركيب الجملي، وتفهم مساعي كل مفردة، لكن دعني أسألك يا بني: هل يحق العبد أن يقول لسيد ياربي، فقد تركت هذه المفردة القديمة هي ومجموعة من الجمل مثل (أبيت اللعن، وعم صباحاً...) والكثير من تلك المفردات؛ فالسيد المالك هو من تجب طاعته، نحو سيد الأمة وسيد الغلام، ولا يجوز أن نقول سيد الثوب مثلاً أي تعمل مفردة رب بمعنى سيد في حال الاضافة. قلت: يا حاج أراها تقال دائماً لكبار السن؟

أجابني: جميل فيما تذهب؛ فالكبير من يفضلته الناس في العلم أو الشرف ويجوز أن يكون الكبير في السن، فيقال لسيد القوم كبيرهم بالتفضيل، لكن لا يقال للكبير عمراً سيدهم.

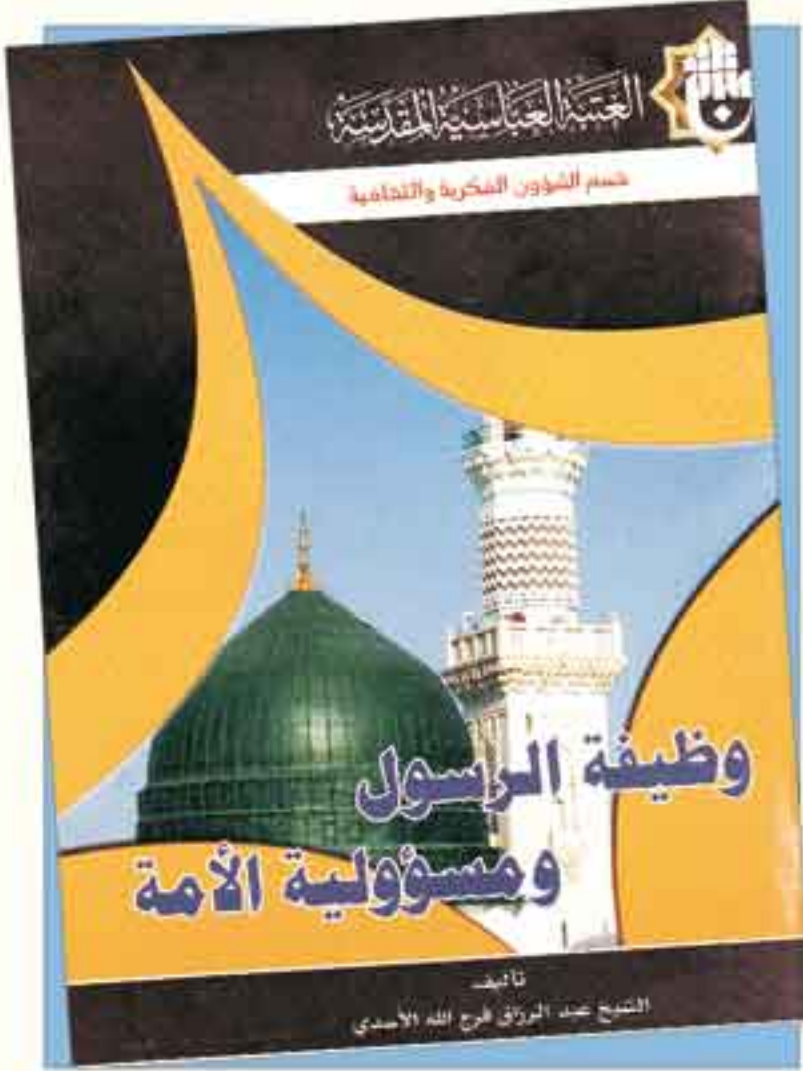
الحلقة الثانية

قراءة في كتاب (وظيفة الرسول ومسؤولية الأمة)

اله عبي اليقينى والبعد الجمالي

تمحور بحثنا في الحلقة الأولى عن جوهر هذه الشخصية التي هي محور الرسالات السماوية ومبدأ البركات ومنبع الرحمة للناس... لنخلص الآن أن هذا المعنى يشكل يقيناً ضمير رؤيا تستذكر مفاهيم تتعلق بالرد الازلي، اعادت رؤيا يقينية تتماثل مع اجتماع الازلي والموروث في شخصية الرمز المحمدي الخالد. وهذا المفهوم يصل إلى يقينية الأثر المكون... فنجد ان لهذه الشخصية المقدسة وجودين، ومثل هذا التشخيص الدقيق سيرسم مفاتيح الخطاب النقدي نحو استحضر القيمة الجوهرية. وجود في الازل. حيث كان الرسول (ﷺ) وجوداً قائماً بقرار ارادة الله الحق عز وجل... قد يشكل الواقع الوجداني هنا واقعا غيبيا، لكنه واقع يقيني، فقد كان اعداد النبي (ﷺ) وخلقه متقدم على خلق البشرية وتكوينها... يكمن الابداع الحقيقي في البحث داخل الموروث لمعينة الحقائق العروضة، والتأكد من سلامتها. قد يقال هذا تفسير مبسط او قسرية البحث عن شعورية وسط هذا العرض الفكري، وذلك لتضاهي العمق، فأبى عباس (رحمته الله) يقول قال رسول الله (ﷺ): (خلقني الله نورا تحت العرش قبل ان

يخلق آدم باثني عشر الف سنة، فلما خلق الله آدم القى النور في صلبه، فأقبل يتنقل ذلك النور من صلب إلى صلب حتى افترقنا في صلب عبد المطلب بين عبد الله وأبي طالب، فخلقني ربي من ذلك النور لكنه لانبي بعدي. لو تأملنا هذه البعثة وفاعليتها من النص البحثي ستعرف حينها الكم الجمالي حتى صارت وكأنها ومضات تعبيرية تخلق تفاعلا بين الجمالي واليقين كمفهوم اشتغال بمثابة استقرار جوهرين: الأول الازلي، وأما الثاني فهذا الوجود إلى الوجود الذي فرضته الحاجة الانسانية كنظام حياتي شامل بدأه بولادته ومبعثه إلى البشرية نبيا، ليبدأ حركته الطبيعية في الوسط الاجتماعي كحركة تبريرية انصهرت في بوتقة العوارض البشرية متسلحة بعناصر القوة التي وهبها الله تعالى وهي من مؤهلات الكمال المرتكز على الوجود الاول. اذ يستقي المنجز هنا خصوصية الأدائية ضمن افق الهوية الايمانية، فهل تنقيد هذه اليقظة السماوية بحاجز الزمن؟ هل سينهي الموت تفاعلات هذه الحياة؟ أم تراها ستواكب عملية التغيير الاجتماعي، ونتيجة لمقدرة هذه الحركة المقدسة، فهي تستطيع أن تملأ الحاجة



الانسانية في جميع مراحلها الزمنية، وهذا يعني أننا بحاجة دائمة إلى الرسالة والمنهج الذي ينظم شؤون الحياة. ويذهب الباحث الشيخ عبدالرزاق فرج الله الاسدي باتجاه النشأة الفطرية المتلهفة لمعرفة هذا المنهج، فيبين وجود مصدرين أساسيين لهذا التوجيه (العقل، الرسول) لاغنى لأحدهما عن الآخر لأن العقل يستغل جزءا كبيرا من معارفه وعلومه من خلال الرسول والرسالة، كما أن الرسالة تحتاج إلى وعاء يستوعب قواعدها وأحكامها ومفاهيمها.

التجربة الحسينية والابعد التاريخية

قراءة في تجربة الشاعر مهدي هلال الكربلائي

وجهت يمني السلام

قطعة من جبدي اقطعوه

لمن صابوك اللثام

xxxxxxxx

ثم يصل متسلسلاً الى الخاتمة:

بيده شالك للمخيم

صابر العظم المصاب

جيتني سابع بدمك

ذابلة ورود الشباب

نعود قليلاً لنقرأ في مدونة الشاعر (مهدي هلال) أمر اعتقاله وهو في السنة الدراسية الثالثة في الكلية لمدة ستة أشهر قد خلقت حافظاً قوياً لأدانة الوثبة الشعرية وخاصة بعد زمن الانتفاضة الشعبانية، حيث انكسر حاجز الخوف العام، فاستعاد المنبر عافيته، وقد تنوع الأسلوب الشعري عنده فهو يكتب الشعر الفصيح والعامي الخطابية والمنبري والملمع... وقد اتكأ أسلوبه الشعري المنبري على العاطفة الجمعية أي أنه توسم شعورية لمواجهة البناء النصي سعيًا لعمل شعري ينطلق لاحتواء العاطفة الجمعية يحتاج إلى بناء شعري سليم يقوم هذه الاثارة كي لا تصبح جزءاً من الملل غير المؤثر:

نادى حسين ابنج ياليله

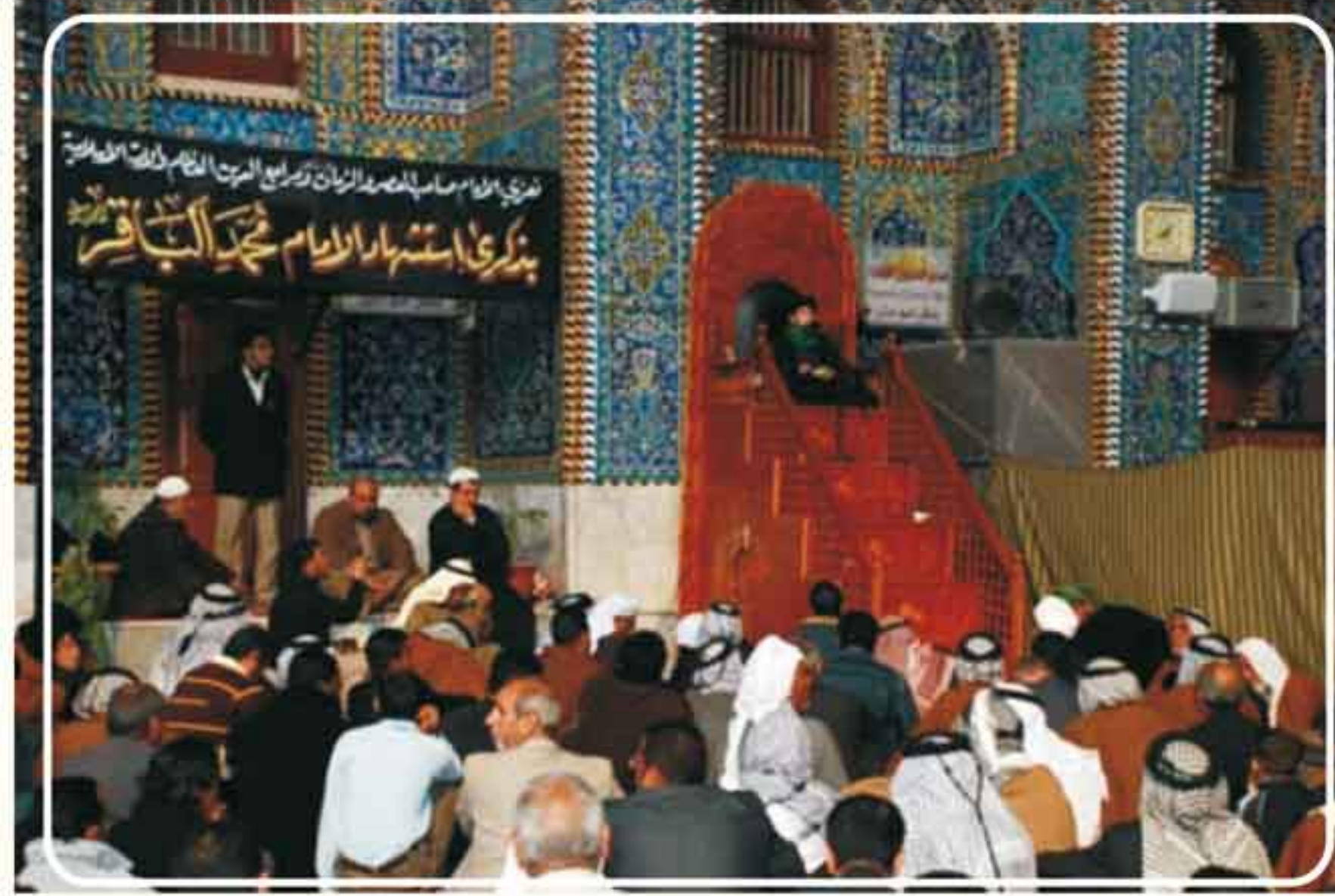
طاح بشدة وگومي ادعيله

نادت ياربي تباريله

من هذه المحنة تتجيني

يوليدي فراگك ياذيني

لقد استطاع الشاعر (مهدي هلال) استثمار ثقافته المنهجية، والتي ثابر لادامتها طيلة عمره الثقافي من خلال دورات تعنى بالادب والانشاد الحسيني والخطابة، وقد تم تكريمه ضمن أفضل عشرة شعراء قارعوا النظام الدكتاتوري من قبل الامانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، فتجده ينفث على أكثر من نوع شعري يسمح له بالاستجابة للإيقاعات الوزنية بتمكن شهد تنوع المنشدين الذين تعاملوا مع نصوصه أمثال الحاج محمد الرادود، والحاج عبد الامير الاموي، وعلي يوسف، وكاظم الوزني، وأغلب رواديد كربلاء... وتنوعت كذلك عنده المشاركات من احتفالات تأبينية لذكرى استشهاد بعض رموز خدمة المنبر الحسيني الى مهرجانات شعرية تقيمها وزارة التعليم العالي والمؤتمرات الادبية والشعرية...



النص الشعري

الشخص المعروضة في النص الشعري جاسم او جسام وهو القاسم بن الحسن، والراوي رملة هي زوجة الإمام الحسن عليه السلام وام القاسم وشخصية العم الرمز هو الإمام الحسين عليه السلام والاب الذي هو الحسن عليهم السلام والحاضر في القصيدة من خلال وصيته:

(او حافظه عندي وصية

من الحسن بيها يريد

توگف العمك عضيدة

وتنذبح دونه شهيد)

xxxxxx

ثم لنراقب قيمة تنامي الحدث في المقطع الثاني:

(ياثمر گلي جبتلك

بيدي يمني لامتك)

xxxxx

وفي المقطع الذي يليه يتنامى الحدث:

(اگسد العمك یرخصك

تطب ساحات القتال)

xxxxxx

ثم يقترب المشهد الذي يليه الى قلب الحرب:

(وعيني تربيلك يغالي

وانت عازم عل حرب)

xxxxxxxxxx

ليصل في المقطع الذي بعده الى ذروة الحدث:

أسمع من الحومة صوتك

منه اختيار الاحداث، وانتقاء الشخصيات التي تتلائم ومضمون تجربته، بينما المتأمل في تجربة الشاعر (مهدي هلال) سيجد تفاعلاً مع التاريخ كواقع مستقل له قداسته وحرمة وتأريخ اهل البيت عليهم السلام عنده يجب ان يبقى بعيداً عن اسقاطات الواقع السياسية، ولا يجذب استخدام هذا التاريخ لاستفزاز الواقع فله هوية مستقلة، ولا يتم استحضاره من أجل القضايا الولائية مثل الموساة - طلب الشفاعة - تلبية نداء اهل البيت (عليه السلام) لكتابة الشعر الولائي لطلب الشفاعة، فنجدته يركز على بعض الاحداث التاريخية التي لها طابع الهوية الايمانية كمصائب فاطمة عليها السلام:

(اليوم انفجع حامي الحمه

والدار وحشه ومظلمه

يالهادي غابت فاطمة)

فسردية هذا الشاعر تحمل الاستهلال والحدث والشخص والزمان والمكان والتنامي الذي يدرك فاعلية الذروة ثمة نقطة التنوير وأخيراً النهاية، ومثل هذا السرد يدعم التركيب التكاملي أي تكامل العرض التاريخي ليخرج بواقع مؤثر وفاعل، ولنتأمل المكونات السردية في قصيدة من قصائده:

(الاستهلال الاول)

(من رحت وعفتني

خذت روحي وصوبتني)

xxxxxx

(استهلال استرجاعي (فلاش باك))

(طاحت العدوان بينه

وانظر لعمك وحيد)

xxxxxx

(الشخص: الرموز التي احتواها

يسعى الشاعر الحسيني الى تبني الموضوع من أجل تداول الشمول، مرتكزاً على بنى سردية تنهل من معطيات المرجع التاريخي، وهنا يكمن المعنى الكلي للفعل الشعري، معنى الاشتغال والتفرد ضمن المساحة المحددة لتكوين المنجز الشعري ابداعياً، ضمن بوتقة المفهوم الشعري في النص الحسيني الذي يختلف بطبيعته كثيراً عماهية الرؤى المستحدثة، والتي تكبل الشعرية بالضبابية و(الشفرة) بحجة كونيتها، وبهذا المعنى سيصبح لدينا المفهوم الشعري المنبري أكثر دقة وفنا وأصعب اشتغالا يتطلب من الناقد امكانية البحث في الوسائل الابداعية لمكونات الخاص والعام التي حققت بناء مثل هذه الشعرية الدقيقة في المعنى وتجربة الشاعر الحسيني مهدي هلال عبد مواليد ١٩٦٢ كربلاء بكلوريوس لغة عربية وعلوم اسلامية والتي بنيت شعريتها على فاعلية التاريخ كمرجع واقعي يحفل بسمات التاريخ الارض والناس والزمن المعلوم:

(للت جاءت زينب

للسبط شوق ترقب

نادت بصوت تندب

أين الذي سور لنا ضخرناه

صوت علي في كربلاء

حسيناه)

وبما ان فاعلية التاريخ الحسيني يافعة تسمو فوق مكبات القيد الزمكاني، جعل هذا الماضي يأخذ المنحى الشعوري الذي يتعايش مع زمانية التدوين (البث والاستقبال القرآني)، فنجدته كتب المديح والثناء والحماسة ولم يخرج من دائرة الولا، في حال كان زمن التدوين أيام حكم الطاغية، قد خلق نوعاً من الاصرار للألفة مع حماس الوسط الشعري - البيئي - الادبي - الديني - الاختصاصي كونه طالباً في كلية الفقه أيامها.

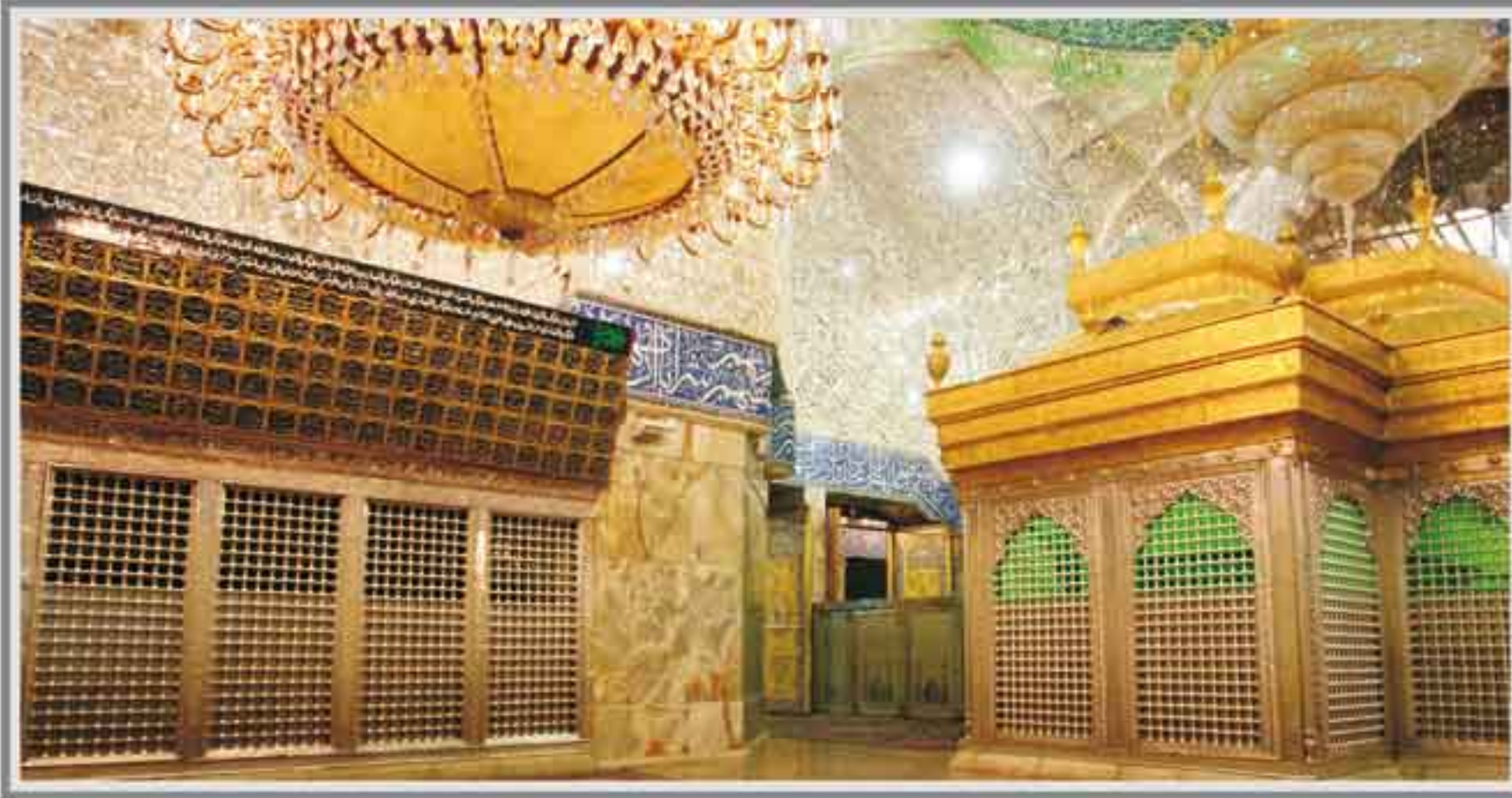
وتجد أيضاً الموجه الاكاديمي والتأثر الواضح بالمنهجية الدكتور (محمد حسين الصغير) وقد اتخذ الشاعر المسار السردى لعرض النص التاريخي بوجه مكتمل الملامح، عبر آليات القص حسب المفهوم الحدائي وطرحها بعرض شعري، حيث يقف الشاعر الحسيني عند الاحداث التاريخية لتكون تعبيراً عن مواقف ولائية... ثمة نقطة مهمة نود توضيحها: حيث يذهب البعض الى أحداث التاريخ من أجل محاكمة الواقع المعاش، وهذا يتطلب

الإمام الحسين عليه السلام إمامته وقضيته

الجزء الثاني

قراءة في بحث

تكوينات البعد اللغوي تأخذنا الى دلالات الحدث مقرونة بظرفي (زمان - مكان) لتكشف المعنى النصي والتفسيري (الكشف والاظهار) وتوضح معنى الآية عند الاستشهادات القرآنية وتوضح الشأن والقصة والسبب الذي نزلت فيه ومحاولة فهم النص... مع ادراك المساحة التأويلية لكشف دواخل المعنى الحقيقي لجوهر الامامة والخلافة والولاية العامة بعد رسول الله (ﷺ) وانما هي شأن رباني بيد الله لا بيد احد وقد بين القرآن الكريم ان النبي (ﷺ) يبلغ من قبل الله ولا ينصب (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته...) وتظهر المساحة المفتوحة للمدى التأويلي الذي يبين انتقال النص الى مستوى دلالي يعتمد على الامكانات الكامنة فيه والتي اضمرها النص فالزمان عند خروج النبي (ﷺ) من منى عند رجوعه الى المدينة المنورة والمكان غدير خم - وامر التبليغ هو امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وولايته من بعده.



مات ميتة جاهلية) نجد ان السيد الباحث يسعى الى تنويع هذه الاستشهادات والاكثر بها لقرب المفاهيم وتفتح قننات المعنى - كما نجد في قوله (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) وهذا يبين مدى الاختبار وماهية الصبر المتعلقة به ليعتبر استحضار هذا الصبر والاستشهاد به من المنبهات التي حركت ذهنية التلقي نحو الكثير من الاسئلة عماهية هذا الصبر، نوعه، زمنه، اثاره، ابعاده، وقصة التحمل... ومن ثم موقع الصبر من عملية الاختبار؛ إذ يرى السيد الباحث انه لا بد من دراسة هذه النقطة وهي عنده شديدة الاهمية لكونها إحدى المميزات المهمة للائمة وهذه الدلالات المتنوعة هي التي شكلت خاصية المسعى البحثي... ليصل السيد الباحث عبر مفردة الصبر الى مفردة اخرى ميزة اخرى شخصها الامام علي عليه السلام: (لو كشف لي الغطاء ما ازددت الا يقيناً) فنجد هنا دخول غير مباشر على جميع متعلقات المواصفات، فهذه القدوة الامامية تكونت من قوة اليقين...

والابلاغ - وهذا يأخذنا نحو مدىات أخرى إذ ذلت الآية بقوله تعالى: (انما انت منذر وكل قوم هاد) يضيف السيد الباحث الكم الاستشهادي كمرجع نصي يدعم المغزى وهذه قدرة منتجة على التواصل... روى الحاكم النيشابوري والطبري وفي تفسير الطبراني بمعجمه والهيثمي والاسيوطي والبغدادي وغيرهم ان النبي (ﷺ) قال: انا المنذر وعلي الهاد - يا علي بك يهدي المهتدون (من بعدي) ثم يتبنى غبطة نصية بمثابة دعم توثيقي يبين السمات الحية في الموضوع بشهادة الفريقين ان الخطاب يظهر ان الهداية منوطة بالامام او الامامة المنصوبة من قبل الله تعالى او يستلهم السيد الباحث مضمون الزيارة كسند داعم للمضمون - (السلام على الائمة الدعاة قادة الهداة والسادة الولاة) المعرفة بعد رسول الله للامام ونستنتج من تجربة القراءة عملية التقارب الاستدلالي؛ إذ ينهنا الباحث لتأمل اثناء زيارة الحسين عليه السلام: (ودعوت الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) فيتجلى النص البحثي في اظهار صورة المعنى المستخلصة من الوقائع والاحاديث (استخلاص المعاني) كمعنى قول الرسول (ﷺ): (من لم يعرف امام زمانه

المعنى في عرفهم... ويشير استجابة ادراكية بأن المسلمين اجمعوا على ضرورة وجود الامام علي (عليه السلام) بعد رسول الله ليتولى امورهم الدينية الدنيوية، وعندما يخاطب النص البحثي الجانب العقلي الادراكي عند المتلقي سيعتمد على البرهان كي تؤثر التأثير المناسب من حيث موازنة قيم استدلالية انتقائية توصل ببنى المعنى الى ابراز الجوهر... المواد المؤلفة لصورة المعنى المبني وسماحة السيد الميلاني يحمل الغاية الاسمي معرفة الباري عز وجل وطاعته وعبادته؛ لقد سأل رجل الحسين عليه السلام ما معرفة الله؟ فأجاب: معرفة اهل كل زمان امامهم الذي تجب عليهم طاعته، فيصبح المعنى اكثر وقعا، نتيجة تكون اكثر محصلة، وأفضل تأثيرا، لكونها معاني معلقة بادراك ذهني مقرون بمتعلقات وجدانية ولذلك نجد السيد المؤلف راح يستحضر الشواهد القرآنية، ليعزز حضور اكثر من معنى يصب في صالح المسستوى الادراكي - فالاستشهاد الحسيني يعطينا الواضح في معرفة الله تعالى - وقد اضفى هذا الاستشهاد قدرة هائلة على التأثير وعلى الايحاء بمعنى ان مثل هذا الامام تجب طاعته بقوله تعالى: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) نجد هناك مساحة واسعة تركت للمتلقى في المحور البحثي يناسب وجوده اكتسابا وتفهما وتوصلا معرفيا سيتوضح عنه ان شأن الامام من بعد النبي شأن النبي (ﷺ) من عدى النبوة واستشهد بقوله تعالى (من يطع الرسول فقد اطاع الله -) لنصل الى المعنى المؤول من اطاع الامام الحق اطاع الله - واستشهد معززا قوله بآية قرآنية (يهدون بمرنا وهذا يدلنا على كشف مدلول خزان اهم وظيفة من وظائف الامام واهمها الهداية بعد ان كانت وظيفة النبي الانذار

نجد ان النص القرآني محصن فنيا ضد القراءات السطحية الكسولة، فهو غير مستعد للاستلام السهل ليعطي المعنى هبة الادراك وتعتبر من المسائل الفنية... وقد كانت الولاية ضمن سياقات التبليغ، وادف السيد (عليه السلام) قائمة من المفسرين السنة من الذين شهدوا على ان التبليغ كان معدا لامامة علي بن ابي طالب عليه السلام.. كتفسير الطبري، وابن ابي حاتم، وابن مردويه، وابي نعيم الاصفهاني، والواحدي، وابن عساکر، والاسيوطي، والشوكاني... وغيرهم من اعلام التفسير وادراكا لمبدأ التعليق الذي يضيف التوثيق غنى ودلالة؛ فأقرن السيد الميلاني تلك الاستشهادات بالمصادر التي ستكون قريبة عن مستوى من مستويات القراءة ربط مفاهيم تأثيرية؛ فالمستند النصي الاستشهادي موقع عن عدد من كبار الصحابة، ورواه عن عبد الله بن عباس، وعن عبد الله بن مسعود، وعن ابي سعيد الخدري والتفسير العلمي الذي يدرس الواقع المتحرك بطبيعته كمعنى من المعاني النصية المحتملة والممكنة وفضاء يتسع لعدة اجتهادات فعبد الله بن مسعود يقول كنا نقرأ على عهد رسول الله (ﷺ) (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين). ومثل هذا التشخيص الجري يحتاج الى شواهد تاريخية موثوقة كي لا تفرض قراءة ما او فهما ما على التفسير المعلن كمعنى وحيد؛ فالسيد الباحث لا يقول بهذا المعروض النصي لكن ينقله بأمانة والغاية المعنى المراد؛ فالدر المنثور ينقل لنا عملية تحريف القرآن، إذ ورد في نصوصهم وفي رواياتهم عبد الله بن مسعود يقول: كنا نقرأ على عهد رسول الله (ﷺ) والنص المستشهد به معلوم كمربع سني موثوق ويعتبر من المورد لتجلي



الإسلام والدفاع الشرعي

الحلقة الثانية

والمعتدين: (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم) المائدة: ٣٣.

رابعا: حق الدفاع وهو الوسيلة الوقائية الرابعة، وذلك عند لحظة غياب القانون أحيانا أو غيره من الوسائل الأخرى عن مكافحة العدوان أو منع وقوعه، فقد شرعت الشريعة الإسلامية حق الدفاع وجعلته واجبا في أغلب الأحيان كما في مورد تعرض المعتدى عليه إلى الهلكة، ومباحا في بعض الحالات التي لا يشكل الخطر تلفا للحياة أو بعض قيمها ومقدساتها، فجعلت للإنسان الحق في ممارسة الدفاع بنفسه عن نفسه، حسب ما يراه فقهاء الشريعة على مستوى كافة المذاهب الإسلامية.

قال فقهاء الحنفية: في من استقبله عدو (ومعه مال لا يساوي عشرة، حل له أن يقاتله لقوله عليه السلام: (قاتل دون مالك...)) واسم المال يقع على الكثير والقليل، ويجوز أن يقاتل دون ماله وإن لم يبلغ نصابا) انظر فتح القدير لابن همام ٨/٢٦٩ وغيره من المصادر.

وقال الفقهاء الحنابلة (من صال على نفسه أو نسائه أو ولده أو ماله ولو قتل بهيمة أو آدمي ولو غير مكافئ أو صبي أو مجنون في منزله أو غيره ولو متلصصا ولم يخف أن يبدره الصائل بالقتل دفعه بأسهل

ولذا فإن تأديب الوالد لولده، وأجراء الطبيب عملية جراحية بقصد العلاج، وغيرها من الأخطار المبررة التي لا تستلزم مسؤولية على فاعلها، فإنها لا تشترع مقاومتها لأنها أخطار مشروعة.

فعلى هذا الأساس اذن من الضوابط والقيود تتحدد كيفية الدفاع وقد وفرت الشريعة الإسلامية وسائل لصمد العدوان، أو لمنع استمراره أو لزوم المعتدي، آخرها الدفاع الوقائي الممنوح للمعتدى عليه، فمن هذه الوسائل:

أولا: بناء الوازع الداخلي، بمعنى ما توجده العقيدة وتبنيه في نفس الإنسان من التزام بأوامر الشريعة، وانسجام مع ضوابطها وحدودها حتى في لحظة ارتكاب الجرم أو الاعتداء في حق الغير، لمن يستيقظ ضميره ويصحو عقله فيكف عن اعتدائه ويتوب من بغيه: (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والأثم والبغي بغير الحق) الاعراف: ٣٣.

ثانيا: الرقابة العامة التي يمارسها افراد المجتمع بعضهم تجاه بعض تطبيقا لقواعد التكافل والتضامن الاجتماعي، على صيانة الحقوق وانصاف الناس: (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر...) التوبة: ٧١.

ثالثا: قانون (العقوبات) وهي الاجراءات الرادعة التي تمتلك السلطة العليا في المجتمع حق توقيعها على المجرمين

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الاسدي

قلنا في العدد السابق أن هناك قيودا وضوابط ومقاييس للخطر المتوجه، لكي يصدق عليه أنه خطر يبرر حق الدفاع... وتكلمة للفقرة (أ) فقد جاء في الجوهر كتاب الحدود: لا يجوز للدفاع أن يبدأه مالم يتحقق قصده اليه والى عرصته أو ماله ولو أن الطريق الظني الذي يتحقق به مثله عرفاً وأن صحفه بعد ذلك لو بان خطأه.

ب- كون الخطر حالاً، وتحقق حلول الخطر، إما بكونه وشيك الوقوع في زمن قريب، وأما بابتدائه فعلا وحلول خطره، ولا عبرة بالتلوع به في الزمن الآجل، ولذلك لو لوح الميعدي بالخطر ثم ولّى هارباً وانتهى خطره فلا يجوز تعقيبـه واتخاذ الفعل الدفاعي في حقـه، وكذلك لو عجز المعتدي عن المضي في اعتدائه لطروء سبب من الأسباب، أو ندم على اعتدائه ليقظة ضميره أو خوف العقوبة، فلا محل للفعل الدفاعي في حقه.

ج- كون الخطر غير مشروع، وهو الخطر الذي لا يحمل معه مبررا شرعيا وتكون مسؤولية على المعتدي، لأنه استلزم خرقا أو تهديدا لحرمة النفس أو المال أو العرض، أيا كان مستوى هذا التهديد، وسواء كان هذا التهديد يعود على نفس المعتدي كمن يحاول الانتحار، أو على غيره فبما أنه خطر غير مشروع فإنه يستوجب الاجراء الدفاعي لمنع هذا الخطر. انظر كتاب الحدود/ في الجواهر/ وشرائع الاسلام ومن لا يحضره الفقيه ٤/ ٦٧-٦٨ والمحلي لابن حزم ١١/١٣.

ما يغلب على ظنه دفعه به) انظر الاقناع للجحاوي ٤/ ٢٨٩ والمقنع لابن قدامة ٣/٥٠٧.

وقال فقهاء المالكية: (أو شهر عليه عصا ليلا في مصر أو نهارا في طريق في غير مصر فقتله المشهور عليه عمدا فلا شيء عليه) انظر موطأ مالك ٩/ ٢٧٤.

وقال فقهاء الشافعية: (له أي للشخص دفع كل صائل مسلم وكافر وحر ورقيق ومكلف وغيره عن معصوم من نفس وطرف واهل ومال وان قل) انظر حاشية الشرقاوي على التحف ١/ ٤٤١ وغيرها من المصادر.

وقال فقهاء الامامية: (وللإنسان أن يدافع عن ماله كما يدافع عن نفسه في جميع المراتب، وان يقتل المحارب واللص والظالم دفاعا عن نفسه وحرمة ماله وان قتل...) انظر كشف اللثام في شرح قواعد الأحكام كتاب الحدود، ومن لا يحضره الفقيه، والجواهر كتاب الحدود وغيرها من المصادر.

د. إحسان الغريفي

الحلقة الرابعة

دراسات مهدوية

الإمام المهدي في المفهوم الإسلامي

(عليه السلام) معروف في زمن حياة أبيه الإمام، وقد اطلع معظم شيعته على ولده المهدي وعلى خطه وتوقيعه، فكان خطه وتوقيعه مألوفا للناس، ولما نظروا في نص الورقة وجدوا فيها: ((بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثانية (التامة) فلا ظهور إلا بعد إذن الله عز وجل وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جورا، وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كاذب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فلما كان اليوم السادس عادوا إليه وهو يوجد بنفسه، فقيل له: من وصيك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه. ومضى رضي الله عنه، فهذا آخر كلام سمع منه.

روى الصدوق بسنده عن الجواد عن آبائه عن أمير المؤمنين قال: ((للقائم منّا غيبة أمدها طويل كأنني بالشيعية يجولون جولان النعم في غيبة يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة، ثم قال (عليه السلام): إن للقائم منّا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه)) إكمال الدين: ٣٠٣.

٢٦٦ هـ، وقيل توفي سنة ٢٦٤ هـ، ودفن في الجانب الغربي ببغداد. السفير الثاني بعده هو ابنه: محمد بن عثمان ويكنى بابي جعفر نص عليه الإمام العسكري (عليه السلام)، وفي نفس الوقت نص عليه الإمام المهدي (عليه السلام)، كما نص عليه أيضا أبوه عثمان وقال في حقه: اسمعوا له وأطيعوا. ومحمد بن عثمان هذا أطول نواب الإمام فترة، فكانت نيابته قرابة أربعين سنة، يعني من سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ إلى ٣٠٥ هـ. السفير الثالث: أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، نص عليه السفير الثاني أبو جعفر بأمر صاحب الزمان (عليه السلام) اذ قال السفير الثاني وعنده وجوه من الشيعة: هو القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر (عليه السلام) والوكيل والثقة والأمين فارجعوا في أموركم إليه وعولوا في مهامكم عليه، فبذلك أمرت وقد بلغت. وكانت مدة سفارته واحدا وعشرين عاما تقريبا. وقد توفي سنة ٣٢٦ هـ. السفير الرابع: أبو الحسن علي بن محمد السمرى، وقد نص عليه السفير الثالث الحسين بن روح بأمر صاحب الزمان (عليه السلام) وبقي السفير الثالث في السفارة ثلاثة أعوام وتوفي ٣٢٩ هـ. وحصلت إشارة سماوية تلك السنة: اذ تناثرت فيها النجوم فوقعت الغيبة الكبرى وهي الغيبة الثانية التي نحن فيها، ولما حان رحيل الحسن السمرى عن الدنيا وقرب أجله، قيل له: إلى من توصي؟ فأخرج لهم ورقة بخط الإمام المهدي (عليه السلام) وكان الناس آنذاك يعرفون خط الإمام (عليه السلام) فخط الإمام المهدي

أوردنا في الحلقة الثالثة أن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) قد أخفى مولد ولد الإمام المهدي (عليه السلام)، وستر أمره لصعوبة الوقت، وشدة طلب سلطان الزمان إياه، واجتهاده في البحث عن أمره، وبعد وفاة الإمام العسكري (عليه السلام) كان أعداء الإمام المهدي (عليه السلام) يريدون قتله، فكان لابد من استتاره عن أعين الناس فكان لابد من الحديث في هذا العدد عن الحاجة لأن يكون للإمام ع سفير بينه وبين الشيعة لكي يجيب على أسئلتهم بوساطته ويقضي حوائجهم، ويرشدهم لما فيه صلاح دينهم ودنياهم، (السفير في اللغة: الرسول والمصلح بين القوم والجمع سقراء)، والمراد به هنا (الوكيل) وكان للسفراء وكلاء في مختلف البلدان والمدن التي يسكنها الشيعة، وفي هذه الفترة التي استمرت سبعين سنة إلا اثني عشر شهرا وأربعة أيام. وقيل: سبعين سنة كان الإمام (عليه السلام) غائبا عن أعين عامة الناس، وتسمى (بالغيبة الصغرى)، وهؤلاء السفراء عددهم أربعة: وأولهم: عثمان بن سعيد العمري، ويكنى بأبي عمر، ويقال له الزيات الاسدي، وكان من شأنه أنه خدم الإمام الهادي وله من العمر أحد عشر سنة. وحكي: أنه يقال له (العمري) لأنه ينتسب من قبل الأم إلى عمر الأطراف بن علي. وعثمان بن سعيد هو وكيل الإمام العسكري (عليه السلام) أيضا، فقد نص عليه الإمام العسكري والإمام المهدي (عليهما السلام)، ومدة سفارته حوالي خمس سنوات توفي

القطاع الزراعي في محافظة كربلاء... الواقع الاقتصادي ومستقبل التنمية



تحقيق: ميثم العتابي

يعد القطاع الزراعي واحداً من أهم القطاعات الاقتصادية التي يعول عليها العراق من أجل النهوض ومواكبة الاقتصاد العالمي، نظراً لما يمتلكه من مقومات الزراعة؛ كالمياه والأرض الخصبة والتي تؤهله أن يكون بلداً زراعياً يحتل مكانة في تأمين الغذاء الذي أصبح يمثل أهم المشكلات التي تواجه العالم الحالي، فالمنتجات الزراعية تمثل الشريك المهم والفعال في دعم عملية التنمية الاقتصادية في البلاد بصورة عامة، وفي بعض المحافظات التي تمثل هذا التوجه بصورة خاصة، ومنها محافظة كربلاء المقدسة التي تعرف بتفرداها الزراعي لإنتاج بعض المحاصيل التي كانت فيما سبق تسد حاجة المواطن وتصدر الباقي إلى محافظاتنا الأخرى، فما الذي غير طبيعة هذه المدينة وبالأخص الواقع الزراعي لتجعلها تعاني من فجوة غذائية تتسع بمرور الوقت لتصبح من المدن المعتمدة على المحاصيل المستوردة، هل هو التخلف التكنولوجي والمكنني أم إنها تحديات لها علاقة بالوضع السياسي والاقتصادي الاجتماعي الذي يعاني منه البلد بصورة عامة؟

تقوم به مديرية الزراعة والتي استطاعت أن تغير نمط الزراعة بالاعتماد على طريقة الأنفاق البسيطة التي لا تزال منتشرة، ولا يزال المزارع يمتلك بيوت الأنفاق الواطئة المطابقة للمواصفات العالمية، وبإمكان المواطن تأكيد ذلك بالإطلاع على المزارع المنتشرة في المنطقة الصحراوية.

وفي حديثنا مع الأستاذ المهندس علي الطائي مدير دائرة الزراعة في محافظة كربلاء عن الحشرات التي تسببت في تدهور الواقع الزراعي وبالأخص مجال التمور والنخيل وعمليات المكافحة وتخطيط الدائرة للقضاء عليها حدثنا:

لقد عانى مجال التمور والتخيل في المحافظة بشكل أساس من تدهور ملحوظ خصوصاً بعد أن استفحلت حشرة الدوباس الفتاكة لعدم إجراء عمليات مكافحة منظمة بعد السقوط لمدة سنتين متتالية مما أدى سلباً إلى تدهور في إنتاج التمور وسوء النوعية المنتجة منها، لكن بعد عام ٢٠٠٥ بدأت وزارة الزراعة بأعداد خطة سنوية كاملة لمكافحة هذه الحشرات وحسب نسب التفقيس وقد لاحظنا بعد عملية المكافحة إن نسبة الإصابة بها بدأت تقل شيئاً فشيئاً، وعملية المكافحة هذه كانت بواسطة الطائرات التي يمتلكها قسم وقاية المشرع في وزارة الزراعة، وهناك خطة معدة لغرض تقسيم الطائرات على البساتين للحد من أثر هذه الحشرة، مع ذلك فإن تأثير هذه الحشرة بدأ ينحسر وخير دليل على ذلك



المديرية والتي أشار إليها الأستاذ المهندس علي الطائي سابقاً تطرق قائلاً:

من خلال دراسة ميدانية قمنا بها لمعرفة ما إن كانت المحاصيل الذاتية تكفي وتسد حاجة السوق المحلي من محصولي الطماطم والخيار؛ وجدنا أنها تسد حاجة المواطن من هذين المحصولين وعلى مدار السنة، اللبس الحاصل يكمن في تصور المواطن بأن كل ما موجود من محاصيل هو مستورد... وهذا عكس ما بدأنا به من موسم الزراعة الجديد لمحصولي الطماطم والخيار، والذي يستمر لمدة خمسة أو ستة أشهر بعدها تبدأ عملية جني المحصول وتستمر لمدة خمسة أو ستة أشهر، وهذه العملية متكررة على مدار السنة، وما هذا إلا بالتخطيط الذي

الثروة الحيوانية، وصندوق لدعم زراعة المحميات في المنطقة الصحراوية والتي حققت نجاحاً باهراً من خلال زراعة الخضر كالطماطم والخيار والباذنجان... وأصبحت من المحافظات الرائدة في العراق؛ حيث استطاعت أن تنتشئ أكثر من ألف وسبعمائة بيت بلاستيكي في المنطقة الصحراوية، وبدأت تكتفي ذاتياً وتصدر الباقي إلى المحافظات القريبة، ليبقى الأمر متعلقاً بمدى وعي المواطن لما تقوم به هذه المديرية، وما تقدمه الوزارة من دعم وعلى الأوجه التي ذكرناها كافة.

وعن تصورات المواطن الكربلائي، وإعتقاده بأن أغلب المحاصيل الزراعية الموجودة في الأسواق هي محاصيل مستوردة بالرغم من الخدمات التي تقدمها

ومن أجل الإطلاع على الواقع الزراعي في محافظة كربلاء المقدسة والتحديات التي تواجهه والسبل الكفيلة الرامية إلى تطوير وإنماء الواقع الاقتصادي فيها، كان لجريدة (صدى الروستين) أن تزور المديرية العامة للزراعة وتلتقي بالأستاذ المهندس رزاق علي الطائي مدير الدائرة يحدثنا:

الواقع الزراعي الذي تمر به محافظة كربلاء يختلف عن باقي القطاعات الأخرى فيها؛ فوزارة الزراعة ومديرية الزراعة ليست هي المسؤولة عن تطويره فحسب، بل الأمر بحاجة إلى تكاتف عمل من دوائر عدة لغرض النهوض به للمستوى الذي نطمح أن يكون عليه، الأمر بحاجة إلى تعاون تفاعلي من وزارة الكهرباء ووزارة الموارد المائية ووزارة البيئة والنفط وغيرها... هذا يجب أن يعرفه المواطن الكربلائي، فما عانى منه هذا القطاع في زمن النظام السابق من سياسة فاشلة لم تستطع من تحسينه لاعتمادها على سياسة الدعم العشوائي، والتي ما زلنا نعاني منها في وقتنا الحالي، وبالرغم من تغير عمل وزارة الزراعة من هذه السياسة، وإتجاهها للسير في ثلاثة محاور خدمي وبحثي وإرشادي، وما تقدمه من الخدمات إلى المزارعين والمتعلقة بالمستلزمات الزراعية من تجهيز بالمبيدات والأسمدة الكيماوية وعمليات المكافحة ورش الأشجار، وتفعيل القروض لأصحاب البساتين والقطع الزراعية، وإنشاء صندوق لدعم



إن النهوض بالقطاع الزراعي لا يمكن أن يكون إلا بثورة نامية حكومية في العراق عموماً ومحافظة كربلاء خصوصاً، وهذا لن يحدث إلا بتكاتف الوزارات جميعها

نعم هناك إشارات قليلة لهذا المشروع من قبل المعنيين، كنت أتمنى أن يكون هناك متابعة من قبل المسؤولين ووزارة البيئة، وأن تكون هناك زيارات ميدانية للاطلاع على نسب الانجاز وآلية العمل وما حققه هذا المشروع بيئياً لمعالجة مشكلة التصحر الذي يعاني منه العراق بصورة عامة، ومدينة كربلاء بصورة خاصة؛ نتيجة شحة المياه من جهة وقلة الأمطار من جهة أخرى، مع ذلك نحن ماضون الى الامام في هذا المشروع... فإضافة الى مشروع الحزام نحن نقوم الان باعداد خطة عمل مكتملة للمشروع تتمثل في تسييج الحقول والمزارع باشجار (اليوكالبتوز) لنجعل من الصحراء حقلاً يعج بالنباتات الخضراء.

ومن اجل الحفاظ على جمالية محافظة كربلاء كان لنا أن نسأل الأستاذ علي الطائي عن الدور الملحق على عاتق الوزارة في المساعدة بتشجير الشوارع بالزهور والأشجار دائمة الخضرة قائلاً:

ان عمل وزارة الزراعة يقوم أساساً على الأراضي الموجودة خارج حدود البلدية المسؤول عن تشجير الحدائق هي دائرة البلدية ونحن على استعداد تام للتعاون مع المحافظة، وإشراك مهندسين مختصين للتعاون مع مديرية البلدية، وتزويدهم بأشجار تصلح لأن تكون في داخل المدينة وما متواجد لدينا من شتلات.

وبالرغم مما تقدم يبق الأمر الخاص بالنهوض بالواقع الزراعي في العراق بصورة عامة وكربلاء بصورة خاصة، مرهون بتضافر الجهود المبذولة من قبل الوزارات كافة، من اجل إحداث نقلة جذرية تأخذ بيد البلد الذي كان في يوم من الأيام من أهم البلدان المصدرة للمحاصيل الزراعية على اختلافها ويسهم بشكل أساس في توسعة عملية التنمية الإقتصادية المرتقبة بعدها - أي الزراعة - ركناً أساسياً لا يقل أهمية عن الواقع النفطي.

المشروع من الناحية التنظيمية ناجح إلا ان الصعوبات التي ستواجهنا هنا هي كيفية المحافظة على هذا الحزام في المستقبل بالرغم من عدد الموظفين العاملين عليه والذين يبلغ عددهم ١٣٠ موظفاً أغلبهم من الملاك المؤقت يعملون على مسافة تمتد ٢٧ كم، وهو عدد غير كاف مقارنة مع هذا المشروع، كما إن هناك صعوبة أخرى تتمثل في الطقس المناخي القاسي للبيئة سواء كان ذلك شتاءً أو صيفاً لذلك نقوم نحن خلال الاشهر الخامس والسادس والسابع من كل عام ندخل في دوامة ونفير عام ومتواجدين لمدة أربع وعشرين ساعة في المواقف من أجل إدامته ومضخاته والغطاسات الخاصة والمنقذات التي تسقي النباتات، من هنا نطالب بزيادة كادر الموظفين ليكونوا قادرين على العمل مواكبة العمل، كما نطالب وزارة البيئة أن تدعمنا بتخصصات مادية وزيارات ميدانية للمختصين من اجل إنجاحه.

وبالرغم من قولتكم بنجاح مشروع الحزام الأخضر إلا أننا لم نلاحظ أي تصريح من قبل وزارة البيئة خصوصاً والمشروع متعلق بالناحية البيئية أكثر من كل النواحي الأخرى، أجاب المهندس علي الطائي قائلاً:

الحر، وهذا المشروع بيئي يحد ذاته بمشاركة مديرية الزراعة التي اعطته خطة مستقبلية لزراعته بأشجار النخيل والزيتون والأشجار المنتجة، عملية التخطيط بدأت من عام ٢٠٠٦ وتمتد لثلاث سنوات، الآن وصلت مدة الانجاز الى أكثر من ٩٠٪، الغرض منه حماية المحافظة من العواصف الرملية القادمة من المنطقة الغربية الصحراوية، بدأ العمل به بمحاور عدة من تحديد المسار الذي لاقت به المديرية صعوبة لكثرة المقالع وكثرة المتجاوزين عليه، وبمساعدة مديرية البلدية ومجلس المحافظة استطعنا تجاوزها من خلال تحديد المسار الخاص به، وتمت عملية الزراعة قبل ثلاث سنوات من خلال الخطة التي وضعناها بالتعاون مع الوزارة لتمديد الحزام الأخضر لأن يكون تسعمائة متر أخرى باتجاه الصحراء، وهذا العمل يحتاج الى تكثيف الجهود والى دعم اكبر وتخصصات مالية أكثر، لذا ومن خلال منبركم انتهز هذه الفرصة بمطالبة الحكومة المحلية؛ أن تدعمنا بزيادة التخصصات المالية للمحافظة على هذا المشروع الحيوي.

وللحديث عن المشاكل والصعوبات التي ستواجه المشروع مستقبلاً تحدث الأستاذ المهندس علي الطائي:

هو زيادة الإنتاج في التمر، حيث كان معدل إنتاج الفلة من التمر في سنة ٢٠٠٦ / ٣٤ كغم في الدونم الواحد، وفي عام ٢٠٠٧ / كانت النسبة متدنية جداً أقل من السنة التي سبقتها بكثير، لكن في عام ٢٠٠٩ / ٦٨ كغم في الدونم الواحد وفق المعدل الحسابي، وهذا دليل على أن نسبة الاصابة قلت ونوعية التمر تحسنت على ما كانت عليه.

تساؤلنا عن الإهمال الحاصل في المبازل الموجودة في محافظة كربلاء المقدسة بحيث أصبحت مكباً للنفايات والمياه الأسنة الملوثة، بدلاً من الأهمية المنشأة لأجلها لتطوير الواقع الزراعي والارتقاء به، هل هي من مسؤولية مديرية الزراعة في المحافظة، أم إنها من مسؤولية وزارة الموارد المائية أم البيئة؟ أجابنا قائلاً:

في الحقيقة إن النهوض بالقطاع الزراعي لا يمكن أن يكون إلا بثورة نامية حكومية في العراق عموماً ومحافظة كربلاء خصوصاً، وهذا لن يحدث إلا بتكاتف الوزارات جميعها، فمشكلة المبازل التي طرحتموها هي من مسؤوليات وزارة الموارد المائية. أما بالنسبة للنفايات والمياه الأسنة فهي من مسؤولية وزارة البيئة، وعمل وزارة الزراعة كعمل تفاعلي يكمن في أنها تبنت قناة الري الحديثة، خصوصاً وأن البلد يمر حالياً بأزمة شحة المياه للتقنين من استعمال المياه، وكيفية استعمال منظومات الري بالرش بالتعاون مع وزارة الموارد المائية من اجل المحافظة على الثروة المائية في العراق عموماً وكربلاء خصوصاً.

وعن اهم المشروعات التي قامت بها المديرية خلال المدة السابقة مشروع الحزام الأخضر والذي ختم وسيخدم المحافظة من الناحيتين البيئية والزراعية تحدث الأستاذ المهندس علي الطائي بشكل مفصل عن الموضوع:

قامت مديرية الزراعة أسوة بباقي المحافظات خدمة منها بالمجال البيئي بإنشاء مشروع الحزام الأخضر على مساحة تبلغ ٢٧ كيلومتراً يمتد من طريق النجف بمحاذاة المقبرة، وينتهي بناحية



العباس عليه السلام قمر العشيرة وورث المجد والقدااسة

عبد الحمزة المشهدي



العباس بن علي عليه السلام قمر العشيرة وورث المجد والقدااسة وما تفرع من صرحها من الوجاهة والمكانة الرفيعة... ورث شجاعة أبيه مع قدسية ما يتفرد به أمير المؤمنين، وورث مجد الأم الطاهرة مجد الخؤولة الرفيع؛ فهو حفيد وورث رجال أمجاد شجعان وعلى رأسهم والدهم ملاعب الأسنة.

العباس لم يأت كربلاء مقاتلاً فقط، صحيح أنه كان يحمل اللواء وعدة الحرب، ولكنه أضاف إلى الصرح الذي وضع أسسه الوالد الأشم سيف الله الغالب (عليه السلام) صرح الوفاء والنصيحة والتضحية والفداء لسبط الرسول الأعظم حسين الحق والمجد (عليه السلام) كما سبق ذلك مع سيدنا الإمام السبط الحسن (عليه السلام) في مسيرة الجهاد مع من ابتلي بهم الاسلام وحسبوا عليه وهو براء منهم.

قمر العشيرة لم يكن نتاج زواج تضعه المصادفات، أو كما يتزوج الآخرون، بل كان حصيلة زواج مخطط له، وفق مفاهيم السماء. أمير المؤمنين الولد الكريم يخاطب أخاه عقيل: اختر لي زوجة ولدتها الفحول من العرب، لتلد لي ولدا يكون ظهيرا لأخيه الحسين (عليه السلام) في كربلاء... إذا كان غرس هذا الوليد وفق مفاهيم مسبقة لا زواج مصادفة، فلنبحر في هذه المسيرة المباركة لقمر بني هاشم:

١- روي أن السيدة فاطمة بنت حزام الكلابية (أم البنين) والدة قمر العشيرة، عندما دخلت دار سيدنا أمير

استثنائية وحيدة مميزة. عندما كان أمر الله جلّت قدرته بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار بقي الامام علي (عليه السلام) خارج هذه المؤاخاة.

وعندما استفسر من الرسول الكريم (ﷺ) أجابه الذي لا ينطق عن الهوى أني ادخرك لنفسك، فأنت أخي في الدنيا والآخرة، وعليه فإن هذا المؤاخاة استثنائية لأنها من المهاجرين، وهذا لا يتم إلا بأمر السماء وفريدة لأنها لم تتكرر ومميزة لتميز السادة الاطهار بالتفرد؛ ولذلك فكانت ثقيلة على البعض، ووصلت حدود الحقد إلى نفياها ولكن هيهات. وبهذا تكون هذه الاخوة الالهية فوق النسب والقراية، فقمر العشيرة (ابن الأخ) وفق مؤاخاة السماء.

فأجابها القمر الهاشمي: وكيف أخاطبه يا أماء؟ قالت: ولدي إنه ابن رسول الله (ﷺ) تخاطبه (سيدي يا حسين) ولازم هذا الخطاب قمر العشيرة طيلة حياته المباركة، ولم يتغير الا عندما هوى من جواده على شواطئ الفرات فنادى أخاه (عليك مني السلام أخي أبا عبد الله).

٣- عندما تقرأ زيارة سيدنا قمر العشيرة: (اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن أخي رسولك له (ﷺ)) والزيارة على لسان سيدنا الامام الصادق (عليه السلام) الذي لا ينطق الا بالصدق: ان أمير المؤمنين ابن عم رسول الله (ﷺ) وزوج ابنته الصديقة الطاهرة عليها السلام وهذه علاقة النسب ام الاخوة فهي

المؤمنين (عليه السلام) توجهت الى سيدي شباب أهل الجنة وقالت: يا سيدي هل تقبلوني خادمة في بيتكم رغم مكانتها في هذا البيت المقدس، لكن الخلق الرفيع والاخلاص لبيت النبوة جعلها تفعل ذلك، وكان ردهم عليهم السلام ردا هاشميا ساميا مرحبا.

٢- تقرأ في زيارة السيدة (أم البنين) وهي تخاطب: (يا عزيزة الزهراء) ثم (وانك أحسنت الكفالة، وأديت الامانة الكبرى في حفظ وديعتي الزهراء البتول الحسن والحسين) العباس قمر العشيرة تغذى من لبن هذه المرأة الطاهرة، وتربى في حجرها، وهناك رواية تقول ان السيدة المبجلة قالت لولدها: ولدي عباس اراك تخاطب أخاك الحسين بـ (أخي حسين)؟

من مذكرات منبر

وسأصبح من شيعتكم المخلصين، وسأقيم لكم مجالس العزاء كما يفعل الموالون الشيعة ما دمت حياً، وإذا ببواب غرفة العمليات تفتح ليخرج منها فريق من الاطباء والمرضات مسرعين وقد أحمرت وجوههم من شدة الذهول والحيرة، تقدمت نحوهم أسألهم عما جرى، وما حال ابني؟ فقالوا: أيها المهندس هل توصلت بالمسيح لشفاء ابنك؟ لقد حدثت معجزة وشفي ابنك نهائياً، فوقف على رجله وصحت: أيها السادة أنا توجهت لسيدتي الزهراء عليها السلام صاحبة الضلع المكسور باب الحوائج... وإذا أبني امامي حاضنته وأنا اصيح ولدي حسين.

صوب المهندس صاحب المجلس فأراه يبكي بحرقة، وقف بعد نهاية المحاضرة ليقول: في أحد الايام ابتلع ابني عملة معدنية سدت قصبته الهوائية، وأخذنا الطفل إلى لندن للعلاج، فأدخل غرفة العمليات، وكنت لحظتها في حالة عصبية ونفسية سيئة للغاية حتى تذكرت أحد أصدقائي الذي كان يدعو دائماً ويتوسل بالزهراء عليها السلام لحل أزماته، لأنها باب الحوائج ومن يطرق ذلك الباب لا يعود خائباً حتى تتحقق مطالبه، فتوجهت حينذاك صوب المدينة المنورة وتوسلت بالزهراء... ياسيديتي يا أم الحسنين إذا شفي ابني ببركات دعائك واستعاد عافيته سأسميه حسيناً،

تقودني الذاكرة الى رواية سمعتها من الشيخ عبد الزهرة الكعبي (رحمه الله) إذ يقول: زرت البحرين في إحدى السنين، وأستوقفتني ذات يوم شاب وأخذ يقبل يدي، وعرف نفسه على أنه من الاخوان السنة، ويعمل مهندساً، وطلب مني أن أقيم مجلساً عزاء في منزله... اعتذرت إليه لضيق الوقت وعناء السفر، ولكن توسله الزائد ودموعه التي انهمرت من عينيه جعلاني أقبل الدعوة، وهناك وجدت عدداً كبيراً من العلماء الشيعة والسنة... وعند صعودي المنبر رجائياً أن يكون موضوع المحاضرة عن الزهراء عليها السلام، وأثناء القراءة كنت أنظر



مرقد السيد عمر الأشرف

على الضفة اليسرى لنهر الفرات، وسط المسافة بين ناحية البطحاء ومدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار، أي ما يقرب من (١٦) كيلو مترا إلى الغرب منها، وسط بيوتات عشائر الغزي والقرى المجاورة، الممتدة على ضفتي الفرات، يشدّ بصرك مرقد شامخ، علت قبته قامات النخيل، تحتضنه اشجار السدر واليوكالبتوز، مطلي ومغلف بالسيراميك الابيض، ليكون داعياً الى السلام والحب والوئام، وكاشفاً لمدي الظلم الذي تعرض له آل بيت المصطفى عليه السلام من قبل العباسيين واشياعهم، انه مرقد السيد عمر الاشرف.

كاظم الناشي

صدى الروضتين: هل اتمتم البناء، ام ان هناك مشاريع اخرى تنوون القيام بها؟

الحاج مهدي: لا، هناك الكثير من المشاريع، فنحن نسعى الى توسيع الصحن، وبناء قاعات لمبيت الرجال والنساء، وبناء صحليات جديدة تتناسب مع اعداد الزائرين الذين يقصدون المرقد الشريف في بعض المناسبات، كما اننا نسعى الى تغليف القبّة بالكاشي الكربلائي، ولكن هذه المشاريع تحتاج الى اموال لانستطيع توفيرها.

صدى الروضتين: ما هي الاحتياجات التي ترونها ضرورية، والتي من توجهون كلامكم؟

الحاج مهدي: نوجه كلامنا ومناشدتنا من خلال صدى الروضتين لينطلق هذا الصوت من العتبة العباسية المقدسة، الى الحكومة المركزية، والى حكومتنا المحلية في محافظة ذي قار والى جميع الدوائر المختصة، والمؤسسات الخيرية، والاحزاب الدينية والى كل المحسنين في كل مكان، للمساهمة الفاعلة في بناء المرقد الشريف وتوفير الخدمات الضرورية للزائرين، فما كان لله ينمو.

اما الضروريات فهي:

١- تعبيد الطريق الواصلة بين مدينة الناصرية والمرقد الشريف، والتي نعتبها من اولى الاولويات لأن المواصلات عصب الحياة، فكما تشاهدون الطريق ترابية ووعرة، كما انها تقطع لأيام وقت هطول الامطار.

٢- توسعة الصحن وبناء قاعات للرجال والنساء.

٣- تغليف القبّة بالكاشي الكربلائي.

٤- توفير مولدة كهرباء قادرة على تشغيل ما متوفر من إضاءة ومبردات هواء، وبرادات الماء، والتي تبرع بها بعض المحسنين وزائرو المرقد.

٥- بناء مفاصل وصحليات جديدة وملائمة.

٦- انشاء مكتبة - ولو متوسطة الحجم - داخل الحرم تضم الكتب الدينية وبالأخص التي تحوي تاريخ وتراث صاحب المرقد ومسيرته العلمية والجهادية.



مع الحاج مهدي ماجد طهماز الغزي خادم المرقد الشريف:

صدى الروضتين: ماذا تعرفون عن صاحب المرقد الشريف، وسبب قدومه الى هذا المكان؟

الحاج مهدي: نعرف انه السيد عمر الاشرف بن الامام زين العابدين عليه السلام، وانه جاء من الحجاز بعد اعتقال اخيه زيد الشهيد لدعوة الناس لنصرته، وفك اسره، وكشف مؤامرات ودسائس العباسيين على اهل البيت عليه السلام، وعند وصوله الى هذا المنطقة وافاه الاجل اثر مرض ألمّ به، ودفن في هذا المكان.

صدى الروضتين: منذ متى وانتم تخدمون المرقد الشريف؟

الحاج مهدي: منذ ما يزيد عن (٢٠٠) عام تقريبا، فقد اخبرني والدي ان جده السادس كان خادما للمرقد الشريف، ومنهم توارثنا الخدمة الابن فالابن.

صدى الروضتين: ماهي الخدمات التي تقدمونها للزائرين؟

الحاج مهدي: اضافة الى خدمات التنظيف والحراسة، فاننا نقوم بتوفير الطعام للزائرين الكرام بوجبتين، الغداء والعشاء، كما نقوم بتوفير الفرش والغطية للزوار الذين يقضون بعض الليالي هنا، وخصوصا يومي الخميس والجمعة.

صدى الروضتين: متى كان اول بناء للمرقد، وما هي المواد التي استخدمت فيه؟

من هو السيد عمر الأشرف؟

هو عمر الأشرف ابن الامام علي بن الحسين زين العابدين بن الامام الحسين بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، كنيته: أبو علي، وأما أمّه وأُمّ أخيه زيد: جيداء، وهي جارية اشترها المختار بن أبي عبيدة الثقفي بمائة ألف درهم، وبعثها إلى الامام علي بن الحسين عليه السلام، كان عمر الأشرف فاضلاً عالماً، ولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين علي عليه السلام وفدك، جليل القدر والمنزلة في الدولتين معاً الأموية والعباسية، ورعاً سخيّاً، ينتهي اليه نسب الشريفين الرضي والمرتضى. سُمّي: بالأشرف لأنه نال فضيلة ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام فكان أشرف من عمّ أبيه عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام الذي سُمّي: الأطراف لأن فضيلته من طرف واحد وهو أبيه أمير المؤمنين علي عليه السلام، قال عنه الشيخ المفيد (رحمه الله) في الارشاد: كان عمر بن علي بن الحسين فاضلاً جليلاً وولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله، وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وكان ورعاً سخيّاً. وروى الشيخ محمد حرز الدين في كتابه (مراقد المعارف ج ٢) عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال: قيل لأبي جعفر الامام الباقر عليه السلام اي اخوتك احب اليك. فقال: أما اخي عبد الله فيدي التي ابطش بها، وأما اخي عمر فبصري الذي ابصر به، وأما اخي زيد فلساني الذي انطق به، وأما اخي الحسين فحليم يمشي على الارض هوناً... وكان عمر الاشرف صدوقاً فاضلاً، من كبار اتباع التابعين؛ حيث روى الحديث عن ابيه واخيه، وابن اخيه الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

وروى شارح نهج البلاغة العلامة عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي في تفاخر ذرية الأئمة: قالوا ونحن نعد من رهطنا رجالاً لا تعدون أمثالهم أبداً، فمننا الأمراء بالدّيلم الناصر الكبير، وهو الحسن الأطروش بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن عمر الأشرف، بن زين العابدين، وهو الذي أسلمت الديلم على يده. قال البخاري في السلسلة العلوية: توفي وهو ابن (٦٥) عاماً، وقال الشيخ الطوسي في الرجال: توفي ابن (٧٠) عاماً.

وكان لصدى الروضتين هذا الحوار

العلاقات التشاركية وأسلوب المنفعة الضيقة

ميثم العتابي

للبيئة سلامة دائمة. أيضا النباتات توفر معامل المعادلة الكيميائية الكاملة بـ بين الغازات وهي الموازن الحقيقي لطبقة الأوزون. ومما تقدم كله نجد ان على الإنسان احترام الآخر الكائن معه في الكون، والتقديم له بقدر الأخذ منه، للحماية والحفاظ على ديمومة الحياة. وللعودة على بدء... نجد ان الذي حصل وبعد فترة من الزمن؛ هو رؤية الإنسان لنفسه فارغا مجوفا من الداخل، ويتساؤل مستمرا: أولا ما الذي جناه من وراء أعماله التي كان ينجزها بمناى عن أخيه الإنسان؟ وإلى أي مدى جرت أعماله النفعية الخالصة، دون النظر والإلتفات إلى الغير؟ وثانيا وهو الأهم، أين كهفه الروحي الذي يلجأ إليه؟ هذا ما لم يستطع العالم تقسيمه. فالإحساس الفطري في داخل الإنسان، وبناؤه الذي جبله الله سبحانه وتعالى عليه، هو بناء يتقاطع تماما مع من يحاول ان يجعل من الإنسان أولا كتلة عضوية من الممكن جدا ان تعمل بمفردها، أو يمكن للإنسان ان يعيش ويحيا بمناى عن أي تدخل خارجي، أو سلطة عليا تشرف عليه، وهنا أقصد بالسلطة الروحية لا السلطة المادية. ان جعل الإنسانية عبارة عن منشأ علاقات نفعية تبادلية خاوية من الإحساس بالقيم الجمالية في التعاون أو الشعور باللحظة العبادية، وتفرغ محتواها من الإحساس بـ:

- ١- إنتظار الثواب، والأمان من العقاب، للعمل الحسن والقبيح على حد سواء.
 - ٢- الشعور بمسؤولية اتجاه الكون والإنسان.
 - ٣- الخوف الدائم على الممتلكات الكونية العامة، بكون فائدتها ذات عائدة مشتركة.
 - ٤- الإحساس بخالق هذا الكون، وبحكمته المتناهية.
- نقول مع انتفاء هذه النقاط سيكون الإنسان عبارة عن آلة مسيرة. غير مخيرة. نحو الهلاك لا يستطيع مواصلة دربه، ويصبح المستقبل العالمي مستقبلا مشوشا ومهزوزا ومخيفا.
- فالتعايش بين الجميع بحاجة إلى الجميع وإلى الحب والإحساس بالآخر.

الأساس، وهو أساس تبادل المنفعة وتجلي الـ أنا بشكل واضح وخطير، وهيمنتها على الساحة الإجتماعية بشكل تام وكامل.

ومن الممكن جدا بمكان تزواج هذه العلاقات (النفعية والتشـاركية) وجعلها في الحصيلة النهائية تصب في خير ومصالحة الجميع. فالعلاقة النفعية التشاركية التي تبناها الإنسان، هي علاقة متعددة الوجوه، فمنها علاقة الإنسان بالإنسان، وهي علاقة في حد ذاتها علاقة تبادلـية المنفعة التشاركية، فالإنسان، هو ما يستأنس بوجود غيره، أي لا يمكن له العيش بمناى ومعزل عن أخيه الإنسان، وبعض الأماكن لها القدرة على صرف مبالغ طائلة في سبيل دورة ألعاب رياضية مثلا، في حين أن في أفريقيا من يموت يوميا من الجوع. وهنا يجيء بند آخر من العلاقات التشاركية، وهي علاقة الإنسان بالبيئة، فهي علاقة منفعة من طرف واحد، فالإنسان يستهلك البيئة ويلوثها دون تقديم حلول من شأنها ان تصب في مصلحة البيئة ذاتها مثلما ينتظر منها ان تقدم له يد العون في منفعة التي يروجها منها، والمسـتفيد هو صانع. الألعاب الرياضية. والمتضرر بالتالي هي البيئة أولا، والإنسان القابع في القرن الأفريقي الذي يتضور من الجوع ثانيا...

وها هنا تكمن العلاقة التشاركية الفعلية لا المنفعية الخالصة، فالأول الذي أذى بشكل مباشر البيئة، مشكلا ما يعرف بظاهرة الإحتباس الحراري، هو الذي من شأنه تصحيح خطأ عبر مديـد العون للمتضرر، وهو الثاني الفقير الأفريقي مثلا. أيضا العلاقة التشاركية بين الإنسان والنبات أو الحيوان، فهي ان كانت بحسب العلاقة النفعية الخالصة فإننا إذ ذاك لن نجد بعد نصف قرن من الآن أي كائن يدب على وجه الأرض سوى الإنسان، وربما وقتذاك يحلو للإنسان أن يأكل أخيه الإنسان، وعـل هذا ما نجده جليا في عصر التقدم الرقمي والمعلوماتي. عموما حماية النباتات من شأنها أولا ان تضع العلاقة التشاركية التي تحدثنا عنها بين الإنسان وبين البيئة بأمان دائم، حيث ان النباتات توفر

في محاولة منهم لخلق عنصر الغلبة، وخلق حالة من التفوق بين طبيعة التكوين الإنساني، وتطبيع رايه المادي، سعى الفلاسفة وعلماء النفس الغربيين منذ أكثر من قرنين إلى إستحداث تشريعات ومناهج وأفكار من شأنها - حسب قولهم - ان تصب في خير المصلحة البشرية عموما، وذلك لقولهم الدائم بالتجدد والحركية الكونية، وعدم التوقف والسكون، وهذه العناصر الأخيرة - أي الجمود والسكون؛ وكما هو مسلم به، هي عناصر من شأنها قتل الطاقة الإنسانية.

إذن أعتقد هؤلاء بضرورة ما يشبه انسلاخ الإنسان عن روحياته، أو ما يتعلق بالماورائيات لديه، ومن أخطر هذه الأشياء هو سلب هويته العبادية، وكل ما يمت بصلة بينه وبين خالقه. وقد اشتغلت أكثر من مدرسة ومذهب فلسفي أو اجتماعي على هذا الأساس، وأبدت استبدادها الكامل لخوض تجربة تجريد الإنسانية، والتصدي لمعتقداتها من خلال الفكر والعقل، وهذا أمر معقد جدا. وهو في الوقت ذاته أمر يثير السخرية، إذ متى جاز للعقل ان يجيب بأجوبة مقنعة عماهايات الروح، أو إذا صح التعبير عماورائيات الروح، ومتى جاز للعقل المادي حل عقد الجانب الإيماني المتصل بروح الإنسان وفك شفراتها، أو تفسير فعاليات يومية من شأنها أن تكون بسيطة مثل الكره، الحب، الحزن، الغضب... إلخ.

وهنا ما حصل بعد خوض تجربة (التفريغ) الروحي التي عاشها الإنسان. إنطلاقا من علاقة الفرد بأسرته حتى علاقته بالكون كوحدة عضوية لا يتجزأ هو عنها. وهنا جاز لنا الحديث عن العلاقة التشاركية الأولية التي يبني الإنسان حياته وفقها، وبين علاقة المنفعة الخاصة الفردية التي يحاول الغرب صنعها من خلال الترويج للفرد على حساب المجموع الكوني.

فالعلاقة التشاركية التي تعرف بين الإنسان ومجتمعه أصبحت ماضوية، غير موجودة إلا في القصص والروايات، وهذا خطر إجتماعي مؤكد، فالعلاقة المادية بدأت تأخذ طريق العلاقات الثابتة، ومدى تبادل المنفعة هو أهم ما يفكر فيه الإنسان. إذ أصبحت حياته مبنية على هذا



المشغل النقدي

كشف الرموز

جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي

عزيزي الكتاب الجميل: أعرف ان علم الفقه كان موجودا حتى في عهد الرسول ص، ولكنه تكامل في زمن الأئمة الأطهار عليهم السلام، ومن ثم برز بعد الأئمة الأطهار علماء أفاضل أشهرهم المحقق الحلي، والذي ألف الكثير من الكتب، ومنها (المختصر النافع) وأهميته قام بشرحه عشرات من الفحول، ومن ضمن هذا المسعى كانت ولادتكم حسبما أعلم... فما جدواك؟

صديقي المتلقي الرائع: انت تعلم ان الفقه فقهاء: فقه الجوارح: نحتاجه للسلوك الظاهري، ويتعلق بالأبدان، ومنها الواجبة وغير الواجبة، ومنها ما يتعلق بالأموال، واحكام القضاء المجعولة لرفع الخصومات والمشاجرات، وانواع البيوع والاجارات، ومنها المجعول لحفظ النسب والانتسابات كالنكاح والطلاق واللعان والظهار أو المتعلقة بكيفية السلوك مع المخلوقات كاحكام التبدير والمكاتبات أم غيرهم في المجالسات والمعاملات والفقه الجواني، يعني كيفية السلوك مع غير خالقه حتى مع نفسه كجهاد النفس الحقوق الواجبة والمندوبة. صفات حميدة. وباب التفكير والتخلق (التقوى) فانت ترى ان هذه الدراسات كثيرة ومتشعبة وتحتاج الى جهود كل عالم فاضل؛ ولذلك كان كل مسعى علمي في هذا المبحث يعد ذا جدوى نافعة ومطلوبة.

صديقي الكتاب: لاشك ان العلماء الذين عرفوا في هذه العناوين كثيرون، ولكن ما هي خصوصية مؤلفك الزمانية؟

صديقي المتلقي الرائع: عليك ان تعرف أولا ان الفقه هو اساس حفظ النظام الإسلامي، ولذلك برز فيه علماء فطاحل، ويعتبر افقه الأولين ستة ومنهم زرارة، معروف بن خربوذ، وبريد وابو بصير الأسدي والفضل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي، وكذلك اقرؤا لستة آخرين كجميل بن دراج، عبد الله بن مسكان، وعبد بن بكير، وحمام بن عثمان، وحمام بن عيسى، وأبان بن عثمان... ومنهم من اختار سواهم، وبعد مرحلة النوايا الأربعة لصاحب الزمان (ع) ظهر مجموعة من الانجم الزاهرة مثل ابن بابويه، والحسن بن عقيل العماني، وابن جنيد، والمفيد، والشريف المرتضى، والرضي، والطوسي، وكان لكل واحد منهم جميل الشناء.

الشاهد الاول/ ابن داود: كان المؤلف ألسن اهل زمانه، قرأت عليه ورباني صغيرا.

الشاهد الثاني/ العلامة (رحمه الله): كان أفضل اهل زمانه في الفقه، وليس عندنا فقيه يحجمه.

الشاهد الثالث/ تذكرة المتبحرين: عظيم الشأن جليل القدر... فضل وعلم وثقة وتحقيق وتدقيق وفصاحة وشعر وأدب وإنشاء وجميع العلوم فضلا عن الفضائل والمحاسن. يلقب مؤلفي بالمحقق وله تصانيف معتبرة.

صديقي الكتاب الجميل: لم أعرف الى الآن ماهو محتواك؟

صديقي القارئ الكريم: أودعني مؤلفي الكثير من الروايات المستعملة، واجتهدت في ابراز الأصل... واختصرت في ذكر اقوال الأعيان من العلماء كالطوسي والمفيد والمرضى وابن بابويه. واما محتواي فيتألف من مجموعة من الكتب مثل كتاب الطهارة وتعريف الطهارة. أولا... أقسام المياه... وكتاب الصلاة... والفرائض ونوافلها وكتاب الزكاة وكتاب الحج وكتاب الضمان والضمان وكتب أخرى.

الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية

بمشاركة الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية، وبالتعاون مع اللجنة الوطنية للجودة وبرنامج المساعدات الأمريكية، انعقد المؤتمر الأول للجودة تحت شعار: (ننتج ونعمل ونورد لبناء العراق الجديد) ويهدف هذا المؤتمر الى رفع مستوى الوعي ومفاهيم الجودة في القطاعات الانتاجية والخدمية وابرار دور نظم ادارة الجودة كوسيلة للتميز. ولأجل وضع تصورات لخطة مستقبلية وطنية للجودة. ولأهمية هذا الموضوع في بناء العراق الجديد.. نلقي الضوء على بعض الملامح والآفاق المستقبلية لهذا الجهاز الحيوي.

د. منهل جاسم السريح

والانتظار بل بحساب الفاعلية الحالية وتأثيراتها المختلفة.

× ضرورة تبني نظام للرقابة على النوعية واخضاعه المستمر بشكل يؤمن مقدرة عالية على منافسة المنتجات الوطنية للمنتجات الاجنبية المماثلة وهذا يمكن أن يتم بشكل فاعل من خلال الالتزام بالموصفات القياسية العراقية للمنتجات والتي تصدر عن الجهاز ومراقبة تطبيق هذه المواصفات بصورة شاملة ومستمرة لتأمين ضبط الجودة والنوعية.

× إن التقييس يعطي مردودات ايجابية اولها تأمين الجودة بدرجة عالية، وهذه الجودة سوف تعزز التوجه نحو التصدير ودخول القطر العراقي كمنافس في الاسواق العالمية.

× ان الجهات التي كانت مسؤولة عن اصدار المواصفات القياسية العراقية ومراقبة جودة الانتاج قبل انشاء الجهاز المركزي هي هيئة المواصفات والقياسات العراقية ومديرية البحث والرقابة الصناعية العامة، الأمر الذي كان يقرر تشتتاً واضحاً في المسؤوليات المتكاملة مما تطلب حصر اختصاصات الجهات المذكورة في جهاز واحد يأخذ على عاتقه افراد مواصفات قياسية عراقية ومن ثم ممارسة المسؤولية التالية وهي مراقبة النوعية على ضوء الالتزام بالمواصفات المعتمدة.

× ولا يفوتنا في هذا المجال ان نذكر بأن أسواقنا تعج بمختلف السلع والمواد المختلفة المصنعة محلياً والمستوردة التي دخلت البلد وانتشرت في الاسواق ومن مناشئ غير معلومة بشكل يدعو الى القلق الكبير. كما أنها لم تخضع للكشف من قبل الجهات المسؤولة عن المواصفات والمقاييس النوعية. الأمر الذي يتطلب وضع الاشتراطات والضوابط الرقابية الموضوعية من قبل الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية في حيز التطبيق والتنفيذ.

وأخيراً لا بد من القول اذا كان تقدم الامم والشعوب يقاس بتقدمها العلمي والحضاري فان مقياس هذا التقدم يعتمد الى حد بعيد على المدى المتحقق الذي وصلت اليه هذه الامم والشعوب في الالتزام باعتماد المقاييس.

في أيلول عام ١٩٧٨ صدر عن مجلس التخطيط قراراً يقضي بتأسيس الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية عن طريق دمج كل من هيئة المواصفات والمقاييس العراقية ومديرية البحث والرقابة الصناعية، وقد صدر بالفعل قانون الجهاز المذكور رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٩ واعتبر نافذاً المفعول بتاريخ ١٩٧٩/٧/٤ وهو الان مؤسسة ترتبط بوزارة التخطيط والتعاون الانمائي تعنى بشؤون المواصفات والمقاييس والجودة وبراءات الاختراع ووسم المصوغات.

وهناك اللجنة الوطنية؛ وهي لجنة علمية فنية تخصصية شكلت عام ٢٠٠٦ تضم ممثلين عن الوزارات من ذوي الخبرة



والاختصاص لا تقل درجتهم عن مدير عام او خبير تتولى وضع الاستراتيجية الوطنية للجودة والبرامج المركزية للنهوض بالجودة في جميع مرافق الدولة والقطاع الخاص.

ان انشاء الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية كانت له دوافع ومردودات لا بد من ذكر أهمها لكي نعطي شـيئاً من الايضاح عماهية التقييس:

× في المقدمة من ذلك الاهمية البالغة التي توليها الدولة لمسألة ادخال الاساليب والوسائل العلمية الحديثة والمتطورة في كافة مرافق الدولة الانتاجية والخدمية، والتأكيد المستمر على ضرورة بذل أقصى الجهود للارتقاء بالانتاجية والانتاج وتقييس المنتجات لاعتبارات اقتصادية واجتماعية واستراتيجية وحتى نفسية واعطاء هذه الجوانب بعدها الوطني الذي يؤدي بالنتيجة الى خلق صناعة متطورة ليس على أساس التوقع

الاقليمي والدولي.

ان المواصفة تعتبر واسطة جيدة لنقل وانسياب المعرفة كونها وثيقة تمثل قواعد علمية وفنية وحضارية يتم تبادلها بين المؤسسات ذات العلاقة في الأقطار المختلفة. وهنا لا بد من الإشارة الى ان عملية نقل التكنولوجيا بقدر ما هي عملية على جانب كبير منه الأهمية فهي في ذات الوقت عملية خطيرة. والخطورة تأتي من كون الدول التي تمتلك منابع ومصادر التكنولوجيا المتطورة تعتمد سياسة يكون في مقدمتها عدم ايمان تلك الدول المالكة للمصادر بضرورة اشاعة العلم والتطور وتحقيق مبدأ تساوي الفرص لكافة الدول وعلى وجه الخصوص فيما بينها وبين الدول النامية

التقييس والسيطرة النوعية:

الانسان كما هو معلوم يمتلك القابلية والقدرة على التنظيم. وبغض النظر عن مدى تلك القابلية والقدرة وتفاوتها من شخص لآخر فان التطور الحضاري والانساني يعتمد بشكل اساس على مقدار هذه القابلية ومدى استخدامها. والتقييس (المواصفات) والمقاييس هو واحد من أهم الطرق التي تعين الانسان للوصول الى الاستغلال الأقصى لهذه القابلية.

تعرف المواصفات القياسية على أنها وثيقة علمية تتضمن الأسس والمتطلبات التي يجب أن تتوفر في المنتج - وبغض النظر عماهية المنتج - لكي يؤدي الاغراض التي من أجلها وجد. ومن هذا التعريف يستنتج بأن المواصفة ماهي الا وعاء للمعلومات، لذلك فهي خير وسيلة لعملية نقل وانسياب التكنولوجيا والمعرفة. وعلى الرغم من كون العراق قد شهد ولادة المحاولات الاولى للانسانية في مجالات تنظيم المواصفات والمقاييس حيث عالجت الحضارتان البابلية والسومرية مثل هذه الأمور، وخير شاهد على ذلك الوزن السومري المنحوت على شكل بطة والذي يعود تاريخه الى الألف الثالث قبل الميلاد والمعروض في المتحف العراقي، وكذلك التحت البارز في الفن الذي يظهر فيه استعمال الميزان المعروف حالياً كآلة لقياس الوزن، فرغم كل ذلك فان القطر العراقي لم يشهد نشاطاً تقييسياً بمفهومه العلمي الحديث إلا في وقت متأخر نسبياً، وأول محاولة في هذا المجال هي صدور قانون الموازين والمقاييس والمكاييل رقم ٤٧ لسنة ١٩٣١ والأنظمة الصادرة بموجبه.

ومع نشوء الصناعات المحلية المختلفة صدرت قوانين وأنظمة أخرى بصدد الموضوع، الا أنها ظلت عاجزة عن مواكبة التطور العالمي الحاصل في هذا المجال وفي عام ١٩٦٣ صدر قانون هيئة المواصفات والمقاييس العراقية رقم ١٥ والذي يعتبر المحاولة العلمية الأولى التي تعنى بشؤون التقييس، وقد بذلت الهيئة المذكورة نشاطاً ملحوظاً في مجالات خلق أسس وقواعد للتقييس نتج عنها صدور اكثر من ألف مواصفة قياسية عراقية واعتماد النظام الدولي لوحدات القياس وتحقيق صلات متينة مع المؤسسات المشابهة على المستويين

والتي هي بأمر الحاجة لتحقيق تطور ملموس في حياتها، ولهذا فان الدول المتقدمة المالكة لمنابع العلوم لا تدخر جهداً في عرقلة عملية نقل التكنولوجيا منها الى الدول النامية او على الاقل فهي تساعد على نقل تكنولوجيا ناقصة ومشوهة وانطلاقاً من هذه الحقيقة الشاخصة وارتكازاً على ما يمر به بلدنا العراق اذ لا بد ان تولي الجهات المسؤولة اهتماماً خاصاً لمسائل العلم والتقدم التكنولوجي وربط هذا العلم ربطاً وثيقاً بعملية التنمية التي يشهدها القطر ووفق التصور الذي يقضي بأن نقلاً علمياً وتكنولوجيا لا يمكن ان ينسجم مع طموحات شعبنا الا بالقدر الذي يعزز ابداعاً ذاتياً، ولهذا فان عملية النقل التكنولوجي يجب ان تصاحبها بالضرورة عمليات ابداع واستثمار بالقدر الذي يؤمن المستقبل الوضاء لشعبنا العزيز. وهذا يجب ان يتم في مجالات الاستفادة من المواصفات الاجنبية بعد اخضاعها لهذا التصور.

لتقوية أسس الحرم وأروقته

المباشرة بمشروع إكتشاف التجاويف والم

كانت ولا تزال مشكلة المياه الجوفية من أهم المشاكل التي تعاني منها مدينة كربلاء المقدسة لوقوعها في منطقة حاضنة لنهر الفرات منذ أمد بعيد ولأن التربة التي تتكون منها المدينة هي تربة رخوة تسمح بنفاذ المياه الى جوفها بيسر وسهولة، هذا إضافة إلى الأحداث التي شهدتها المدينة خلال السنوات الأخيرة والتي تسببت بانهيار البنى التحتية لاسيما خلال أحداث الانتفاضة الشعبانية وما لحقتها من تدمير شامل لأنابيب المياه وشبكات الصرف الصحي والتي أثرت سلباً على مجمل المباني الموجودة فيها ولا سيما عتباتنا المقدسة.

تحقيقاً: نبيل نعمه الجابري



جاسم محمد جاسم أن يحدثنا:

المشروع الذي تنفذه الملاكات العراقية متمثلة بشركة مركز كيمياويات الكونكريت بإشراف الكوادر الوطنية لقسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة، يتضمن مرحلتين الأولى تتضمن جس أرض العتبة المقدسة ومعرفة عدد وحجم التكهفات والفراغات الموجودة فيها والمملوءة بالمياه الجوفية والتي تؤثر سلباً وبشكل كبير على أسس العتبة المقدسة.

وقد تم وفقها حفر ما مجموعه ثلاثين بئراً بأعماق تصل في بعض الأحيان إلى خمسة عشر متراً تحت الأرض يتم إرسال موجات ترددية وعن طريقها استطلعنا معرفة عدد وحجم هذه التكهفات بصورة تقريبية.

للتخلص من تأثيرات المياه الجوفية وفعلاً تم التعاقد مع بالمركز القومي للمختبرات الإنشائية للكشف عن وضعية الأرضية تحت الصحن الشريف لمعرفة أحجام ومواقع التكهفات وكيفية معالجتها.

فكان العمل المشترك بيننا وبين المختبر القومي، وتمت عملية الكشف من خلال الأجهزة الخاصة بالفحوصات الزلزالية الجيوفيزيائية تحت الأرض عن طريق إرسال ترددات زلزالية لأعماق أفقية وعمودية يتم استلام هذه الموجات وفق محاور محددة حسب المخطط.

وللحديث عن مرحلة الفحوصات والتي تمثل المرحلة الأولى من مراحل هذا المشروع والمتضمنة فحص التربة عن طريق الجس الترددي لمعرفة عدد وحجم التكهفات الأرضية كان للأستاذ

منذ إستلام الأعمال الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وهما الشاغل هو حل مشكلة المياه الجوفية في أرضية العتبة المقدسة.

وخلال هذه المدة كانت لنا العديد من الدراسات والندوات لمعالجة هذه المشكلة داخل العتبة المقدسة وخارجها، إلا أن هذه الدراسات والندوات ظلت مجرد تنظير بعيدة عن أن تأخذ الطابع العملي لإنقاذ العتبة من هذه المشكلة.

ومن هنا المنطلق اتجهت الملاكات الهندسية في العتبة المقدسة إلى الاستعانة بالمختصين بهذا المجال ومنهم الأستاذ الدكتور (عمار محمد جاسم) التدريسي في جامعة كربلاء كونه لديه الخبرة والإلمام بهذا الموضوع. حيث وضعنا خطة عملية زمنية

ومن هذه الأهمية إنطلقت الملاكات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة للوقوف بوجه هذه المشكلة ومعالجتها من أجل الحفاظ على تدعيم البناء الأثري والمعماري للعتبة المقدسة والحد من تفاقماتها الخطيرة التي ستؤثر سلباً على واقع أبنيتها... كان البدء بمشروع إكتشاف التجاويف والتكهفات التحتية عن طريق الحقن الأسمنتي بمادة الاسمنت والمواد المضافة.

وللإطلاع على واقع هذا المشروع عن كُتب، كان لجريدة صدى الروضتين أن تلتقي الأستاذ المهندس جاسم محمد جاسم مسؤول قسم الشؤون الهندسية في العتبة العباسية يحدثنا عن عملية التحضير للكشوفات الأرضية والزلزالية التي قامت بها الجهات المختصة قائلًا:

في العتبة العباسية المقدسة

تكهفات التحتية والحقن الإسمنتي لها



وظيفة المادة المضافة إضافة إلى الإسراع بعملية التصلب داخل الأرض تقوم بعزل الخلطة الإسمنتية عن المياه الجوفية الموجودة في باطن الأرض، ونتيجة للنجاحات التي أثبتتها فحوصات المختبرات الإنشائية عندما أخذنا عينة من التربة المفحوصة تبين أن بها مادة إسمنتية وبذلك حققنا الهدف المطلوب من المشروع وفي الوقت عينه وجدنا أنها لم تؤثر على شبكات المجاري داخل الصحن.

وبعد نضوب هذه المادة قمنا بالتعاقد مع شركة سويسرية متخصصة بهذا الغرض واستوردنا الكمية الكافية منها - حسب المختبر الاستشاري - ونأمل أن نكمل ما بدأناه بعد عيد الفطر المبارك عند وصول هذه المادة مباشرة.

الماكينة حسب المواصفات المطلوبة وقد باشرت في العمل بتاريخ ٢٤/٦/٢٠٠٩ وقامت بحفر أكثر من ٧٠ بئراً مما مجموعه ١٠١ بئر كما تم اقتراحه في المشروع، أي بنسبة إنجاز تمثل ٧٠٪ من نسبة أعمال الحفر - أي ما نسبته ٤٠٪ - من قيمة العمل الإجمالي للمشروع ابتداء من باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام حيث تم استعمال الحاقنة خارج الصحن وفق ضغط وصل إلى (٥) بار، تم ضخ الاسمنت مع نسبة ماء وفق نسب تم تقديرها والاتفاق عليها مع المواد المضافة.

وللخوض في طبيعة المادة المضافة والتي تم استيرادها خصيصاً للمشروع من منشأها الخارجي والأهمية التي تمثلها للمشروع من حيث الغاية والعمل قال المهندس جاسم محمد جاسم:

البئر مهمته حقن المواد الأسمنتية عبر الحاقنة في التربة.

أما عن المكائن التي تم العمل من خلالها بحفر هذه الآبار وبهذه التقنية التي لم تؤثر على طبيعة العتبة طيلة المدة التي استغرقت من عمر المشروع قال جاسم محمد:

نظراً لطبيعة العتبة العباسية المقدسة كونها مفتوحة للزائر طيلة أيام الأسبوع، وحرصاً منا على عدم مضايقتهم أثناء الزيارة، نظراً لما تمثله المكائن العملاقة ذات العجلات الكبيرة وما تحدثه من دوي وإزعاج أثناء عملها تم الاتفاق مع الشركة المنفذة على أن يصار إلى تصنيع ماكينة كهربائية تؤدي عين الغرض الذي تؤديه الماكينة الكبيرة.

وفعلاً قامت الشركة بتصنيع هذه

وعن مراحل تنفيذ العملية والتي تضمنت حقن التربة بمادة الاسمنت والمواد المضافة التي تساعد على زيادة تركيز وصلابة مادة الاسمنت فقد قال المهندس جاسم محمد جاسم:

بعد أن تم الاتفاق مع شركة مركز كيمياويات الكونكريت بدأ العمل في المرحلة الثانية من المشروع والمتضمنة حقن هذه التكهفات بالمواد الأسمنتية بعد أن تم وضع خطة عملية لكيفية الحقن بالتعاون مع أساتذة مختصين في هذا المجال، فقد تم الاتفاق على عمل محاور معينة حول العتبة وحول الصحن الشريف من الداخل.

إذ قمنا بحفر بئر كل خمسة أمتار تمتد إلى عمق تسعة أمتار يتم تبطينها بأنبوب بلاستيك مشطب كل عشرة سنتيمتر مغلف من الأسفل ينزل داخل

سلسلة أساليب التربية الإسلامية

زيد عبد الزهرة

المختلفة... والقرآن الكريم مليء بالأمثلة التي تؤكد أهمية الصيغة العقلانية للإنسان، وقد ضرب الله مثلا لرسوله الكريم ص بأن يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة وأنه لا اكراه في الدين، وعلينا كمسلمين أن نميز بين الصواب والخطأ وبين الصالح من الأمور.

اسلوب الترغيب والترهيب أو الثواب والعقاب:

يعتبر اسلوب الثواب والعقاب من الأساليب الطبيعية التي تستند عليها التربية الإسلامية في كل زمان ومكان، فالإنسان يتحكم في سلوكه، ويعمل فيه بمقدار معرفته بالنتائج الضارة أو النافعة والسارة أو المؤلمة التي تترتب على عمله وسلوكه، وأن لهذا الأسلوب أهمية كبيرة وبالغة في التنشئة الاجتماعية لأبنائنا. فاسلوب القرآن الكريم في تصوير الجنة بخيرها ونعيمها، والنار بأهوالها وعذابها، إنما هو اسلوب مناسب لطبيعة الإنسان التي تسعى دائما وراء المنفعة وتبتعد ما أمكن من المضرة.. كما في قوله تعالى: (يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ × وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ).



اسلوب الاقناع والاقناع:

من الأساليب التي تقوم عليها التربية الإسلامية في توجيه الإنسان نحو الحق والخير هو اسلوب الاقناع والاقناع عن طريق العقل والمنطق. ويتضمن هذا الأسلوب ضرورة تعريف الأفراد والمسلمين في بداية نشأتهم بالأساس العقلاني والمنطقي لأي قضية مطروحة امامهم تخص المجتمع الاسلامي في كل مجالاته. كما يجب ان تتاح لهم الفرصة للمناقشة الجادة لهذه الأمور في المجتمع بغية معرفة ابعاد هذا الموضوع الذي طرح للمناقشة، والتعرف على جوانبه

طيبا حريصا على مصلحته. وفي اسلوب الموعظة والنصح مجال كبير للمعلمين في توجيه طلابهم إلى ما فيه خيرهم وصالحهم، وإلى ما فيه رقي مجتمعاتهم وامتهم الإسلامية. وينبغي أن يكون المعلم ذكيا لبقا في نصحه، وأن يبتعد عن اسلوب الأمر والنهي، فإن هذا الأسلوب منفر للطلاب. وعلى المعلم أن يستخدم اسلوبا آخر؛ كأن يستعين بالقصص لأن القصص لها أثر في النفوس.. وفي هذا المجال آيات كثيرة في الكتاب العزيز نحو قوله تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ).

التربية بالقُدوة:

للقدوة الصالحة أهمية كبرى في تربية الفرد، وتنشئته على أساس سليم سيما في الفترة الأولى من حياة الإنسان حتى مرحلة النضج والبلوغ.

فالطفل منذ ولادته يكتسب الوان السلوك من خلال تقليده للآخرين ومحاسناتهم. ويتوقف ما يكتسبه الطفل من عادات مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها على نوع القدوة التي تعرض لها في التربية، قد أكد الله سبحانه وتعالى وهو يضع ذلك المنهج العلوي المعجز أنه لا بد من خلق إنسان يحمل النهج ويحوّله إلى حقيقة، لكي يعرف الناس أنه حق ثم فيتبعونه؛ لذلك بعث الله سبحانه وتعالى محمدا ص ليكون قدوة للناس، ووضع في شخصه ص الصورة الكاملة للمنهج الاسلامي للصورة الحية الخالدة على مدار التاريخ، كي يكون قدوة للمسلمين كافة.

التربية بالموعظة:

من الأساليب المعروفة في التربية الإسلامية الموعظة والنصح، وله تأثيره الحسن في النفوس، لأنه يتطرق إلى النفس الإنسانية من مداخلها الحقيقية، ويجعل الناصح في نظر المقابل شخصا

نمو الطفل ومعنى النمو المتكامل

وفاء سامي الزبادي

شعوره واحساسه بنفس الوقت. كما انه يكون من الصعب جدا فهم النمو العقلي للطفل دون الالمام بالمأما جيدا بنموه الجسمي وادراك حاجاته الأساسية؛ فهناك مثلا علاقة وثيقة بين مدى تكيف الطفل لمحيط المدرسة وبين نموه من الناحية النفسية من جهة، ونموه من الناحية الجسمية وصحته العامة من جهة ثانية، وبين قابلياته العقلية من جهة أخرى. فالطفل ضعيف البنية قد يؤثر ذلك في سلوكه، فيجعله شديد الحساسية سريع التأثر بالمؤثرات البسيطة؛ كالجوع والتعب مثلا... كما ان الصدمات النفسية التي يتعرض لها قد تؤدي إلى كثير من الصعوبات التي يظهر أثرها واضحا على اكل الطفل او نومه او تحصيله الدراسي كما ان الحالات المرضية التي يمر بها الطفل تكون بمثابة فترة حضانة لكثير من المشاكل النفسية عنده والتي تنعكس على سلوكه في مختلف المجالات. وقد يكون لبعض العيوب الجسمية أثر كبير على فكرة الطفل ونظرته تجاه نفسه وتكيفه الاجتماعي بصورة عامة.

للتفاعل المستمر بين الفرد ومحيطه والذي يكون مصحوبا بكثير من التغيرات المعقدة التي تتميز بها عملية النمو هذه.

وتتميز عملية النمو بنوعين من التغيرات هي تغيرات كمية وأخرى نوعية، وهذان النوعان من التغيرات متداخلان يكمل أحدهما الآخر. فعند نمو الطفل يزداد طول جسمه من جهة كما يحدث تغيير في تراكيبه ووظائفه من جهة أخرى، فالقناة الهضمية عند الطفل لا تكبر في حجمها فقط وإنما يتغير تركيبها أيضا حيث تصبح أكثر قدرة على هضم المواد الغذائية المعقدة، كما تزداد قابليتها على تحويل المواد الغذائية إلى أبسط أنواعها لكي يستفيد منها الجسم بصورة جيدة.

معنى النمو المتكامل:

ان عملية النمو معقدة جدا؛ اذ ان مختلف نواحي النمو تكون متداخلة فيما بينها ومعتمدة أحداها على الأخرى اعتمادا وثيقا واننا لا نستطيع ان نفهم نمو الطفل من الناحية الجسمية، ما لم نفهم



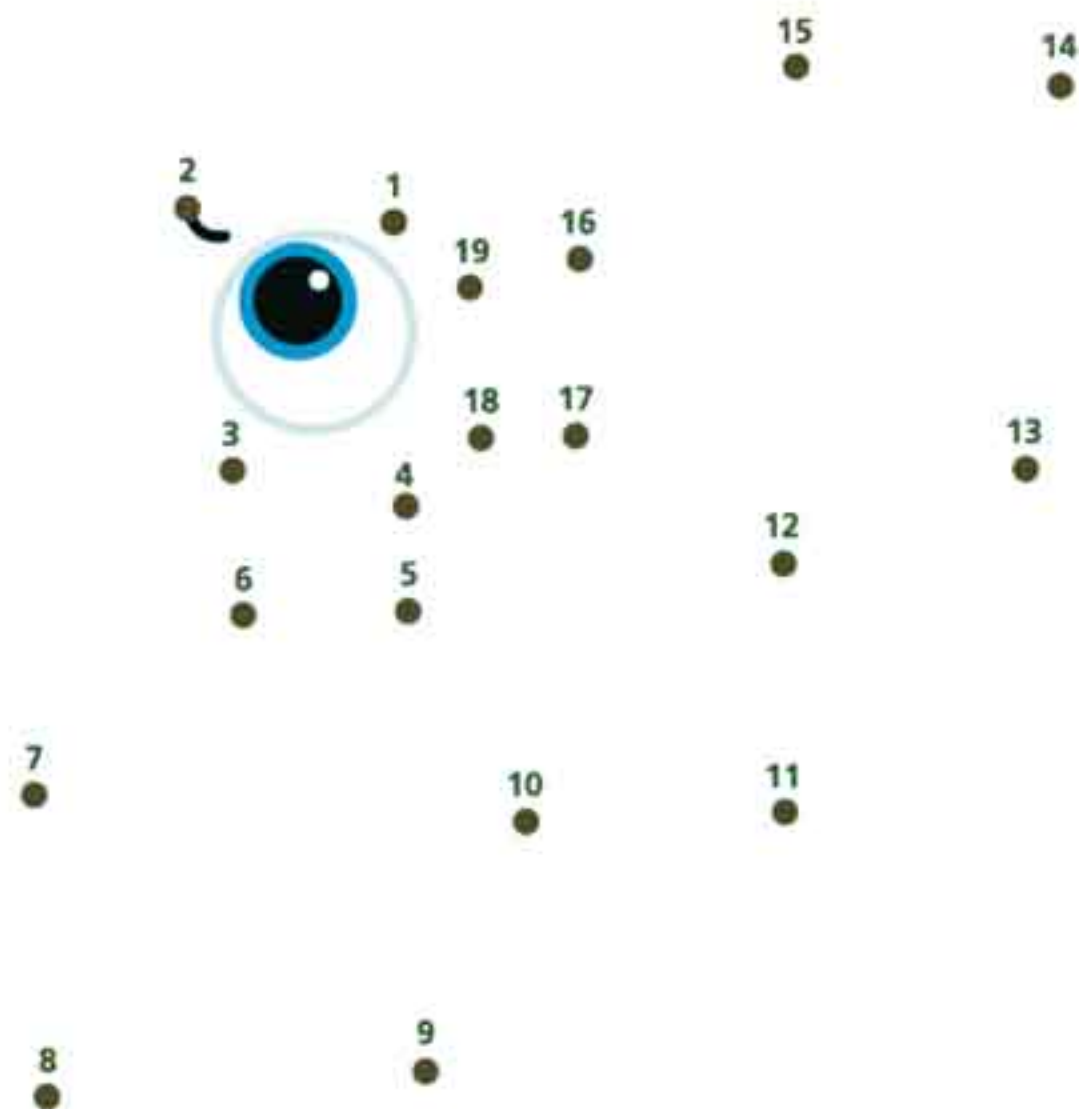
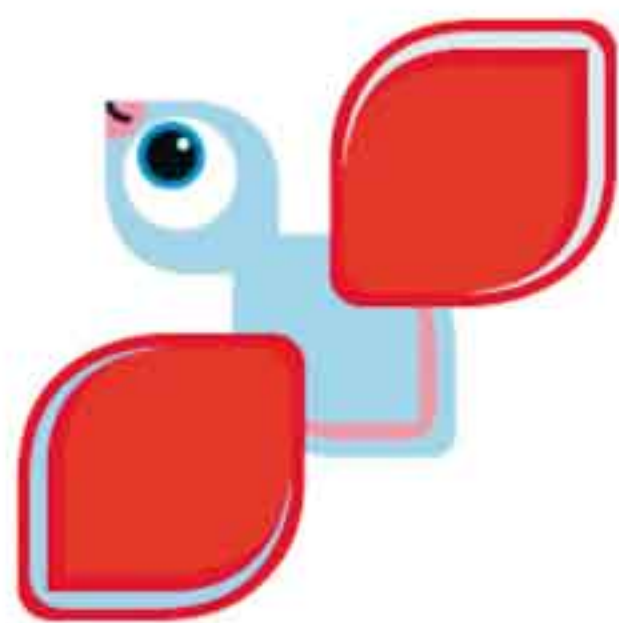
هو ظهور واتساع في قابليات الفرد، لكي يتهيأ له القيام بوظائفه بنجاح وعلى الوجه الأكمل؛ فالطفل يتقدم في قابلياته الجسمية والحركية من الخطوة الأولى المترددة في طفولته المبكرة إلى اتقان القابليات الحركية كلما تقدم في العمر ومن عدم الاتزان الجسمي إلى الثبات والاتزان التام ومن مناغاته الأولى في الأشهر المبكرة إلى اتقانه اللغة والتفكير في الأمور التي تعرض له تفكيراً مجرداً ومن عدم التفرقة بين نفسه والأشياء الجامدة المحيطة به إلى الإدراك الواضح لنفسه كفرد مستقل ومن طفل غير ناضج إلى رجل أو امرأة مكتملة النضوج. ويكون النمو نتيجة

وصايا إسلامية

كيف سأودعها يا حاج؟
وماذا سأقول لأبنتي وهي تخرج من دارها لدار زوجها بعد قليل؟
ماذا سأوصيها يا حاج؟
هل سأقول لها مثلاً عليك بالقناعة، والسمع والطاعة...
هل سأقول لها: التزمي العفة والوداعة، تلك أشياء أقولها لها كل يوم.

هل سأقول لها: اعملي يابنيتي مايسر زوجك، واكتمي كل أسرارها ولا تعصي أمره... نعم جميل هذا الكلام... قالت لي أمي يوم خروجي من دار أهلي وأتذكر أنها قالت لي: صوني لسانك وتخيري جيرانك، واثبتي في إيمانك...

فقال الحاج: قولي لها ما نصح عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، إذ قال لأبنته: إياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق، إياك وكثرة العتب فهو يورث الملل والبغضاء... أوصيها وصية أبي الدرداء لزوجته: لا تكثري الشكوى فتذهب التقوى... سمعت الحاجة تلك الوصايا فهرعت مسرعة لتوصي ابنتها.



صل النقاط حسب التسلسل الصحيح
ثم لهنها

قهة الملاحظة

اكتشف الاختلافات الخمسة
بين الرسمين



الوحدة النفسية

مفهومها أشكالها وأسبابها وعلاجها

الدكتورة فضيلة عرفات محمد

الحلقة الثالثة

والأشخاص الذين كانت تربطهم بهم صداقات أو علاقات اجتماعية بسبب الانتقال إلى مكان جديد أو تغيير سكن أو غيرها، فإن الفرد في هذه الحالة يتولد لديه شعور بالوحدة الاجتماعية.

علاج الوحدة النفسية:

قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في نهج البلاغة: ((خالطوا الناس مخالطة إن تم بكموا عليكم وإن عشتهم حنوا إليكم)) وهناك الوحدة الإيجابية، فمنهم من يستحب العزلة عند فساد الناس والزمان والخوف من فتنة في الدين، ووقوع في حرام وشبهات ونحوها، قال تعالى: (فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ) سورة النازيات: الآية ٥٠، وسئل رسول الله (ﷺ): أي الناس أفضل؟ قال: مؤمن يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه. قال: ثم من؟ قال: مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره. وفي رواية أخرى رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويتقي ويدع الناس من شره). (مسلم، ب/ت: ١٥٠٣) إن تراحم الناس وتوادهم وتعاطفهم يقوي الروابط الاجتماعية بينهم، ويعمل على تماسك وحدة المجتمع واستقراره. فالأفراد إنما هم لبنات في بناء المجتمع، إذا تفككت بينهم الروابط، وانقطعت بينهم الصلة بسبب البغضاء والشحناء، تفكك المجتمع وانهار كما ينهار البناء إذا تفككت أجزاؤه. وقد أدرك الرسول (ﷺ) بفتنته وحكمته تلك الحقيقة، فحث المسلمين على التعاون والتآخي والتماسك حتى يظل بناء المجتمع الإسلامي مستقرا ثابتا قويا، لا تؤثر فيه عوامل التدمير والتخريب التي يوجهها إليه أعداء الإسلام. فارتباط الإنسان بالآخرين بالمودة والمحبة، يقوي انتماءه إلى الجماعة، ويخلصه من الشعور بالقلق الذي ينتج عن الوحدة والعزلة عن الجماعة.

العزلة؛ فالشخص يمكن أن يشعر بالوحدة في الزحام، وتتضمن الوحدة عدم القدرة على كسر الحواجز الاجتماعية والذهنية التي يحيط الناس أنفسهم بها ولكن الوحدة قد تؤثر على الناس مثلما تؤثر العزلة الاجتماعية عليهم.

د- الانطواء:

هو نمط من أنماط الشخصية، والمنطوي فرد يؤثر العزلة والاعتكاف، ويجد صعوبة في الاختلاط بالناس، يقابل الغرباء بحذر وتحفظ وهو خجول، شديد الحساسية، يجرح شعوره بسهولة، وكثير الشك، ويكلم نفسه، يستسلم لأحلام اليقظة، يهتم بالتفاصيل ويضخم الصغائر، دائم التأمل في نفسه وتحليلها، ولديه رغبة في الانعزال والوحدة، ويتجنب التماس مع الواقع إلا بأقل قدر لازم.

أشكال الوحدة النفسية:

١- الوحدة العاطفية:

تنشأ جراء الافتقار إلى صلة حميمة ووثيقة بشخص آخر، فالأفراد الذين قد انفصلوا عن أزواجهم بالوفاة أو أنهوا علاقة طويلة، يعيشون هذا النوع من الوحدة النفسية. وكذلك فقدان العلاقات الودودة والحميمة بشخص معين، كالوالدين، أو شريك يشاطر الشخص تجاربه العاطفية العميقة، ويشاركه السكن، ويتحمل معه أعباء ومسؤوليات العمل التي لا يستطيع أن يتحملها بمفرده، قد تؤدي إلى الشعور بالوحدة العاطفية.

٢- الوحدة الاجتماعية:

أما هذا النوع من الوحدة فينشأ من الافتقار إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية، يكون الفرد فيها جزءاً من جماعة الأصدقاء ويتشاطر معهم مصالح واهتمامات مشتركة والأفراد الذين ينتقلون منذ فترة قصيرة إلى بيئة اجتماعية جديدة (كمدينة جديدة أو عمل جديد) يعيشون هذا النوع من الوحدة، حيث يفتقدون مجموعة من الأصدقاء

المفاهيم عناصر مكونة، أو تسهم في تكوين الوحدة، وأن من الخطأ استعمال أي من هذه المفاهيم منفصلة للتعبير عن الوحدة النفسية.

وفيما يأتي توضيح لهذه المفاهيم:

أ- الاغتراب (Alienation):

وهو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع والمجتمع، وهو غريبة عن النفس وعن العالم، ومن أهم مظاهره (العجز، اللاجدوى، اللانتماء، الانسحاب، الانفصال، السخط، الرفض، العنف، احتقار الذات، كراهية الجماعة، والتفكك) ولها عدة أشكال منها الاغتراب الديني، الاغتراب الفكري، والاغتراب الاجتماعي، والاغتراب الثقافي، والاغتراب التقني، والاغتراب التعليمي.

ب- الاكتئاب (Depression):

ينشأ الاكتئاب نتيجة للتعب الانفعالي، ويمكن أن تكون خبيرة محطمة، وقد تكون تعبيراً عما يعانيه الفرد من إرهاق. كما يشير (حامد زهران ١٩٧٧) إلى أن الوحدة النفسية تعد أحد أسباب الاكتئاب، وتمثل عرضاً من أعراضه.

ج. الانعزال (Isolation):

هو عدم الاتصال بالجماعات البشرية بسبب عوامل جغرافية أو اجتماعية، ويعني عدم مشاركة الفرد في شؤون الجماعة لعدم قدرته أو رغبته في ذلك. وتمثل حاجة الفرد للاختلاء بنفسه حاجة ملحة أخرى، وقد يشعر الفرد بالمنعزل بالقلق المفرط إذا نظر إليه الآخرون، ويؤدي الاكتفاء بالذات والاختلاء بالنفس إلى تطمين حاجته البارزة في الاستقلال التام بذاته. وتمثل العزلة النواحي الأكثر إيجابية لكون الشخص وحيداً، فالوحدة إما أن تكون حالة كيانية مرتبطة بحضور الشخص نفسه، أو حالة عقلية. كما إن الوحدة النفسية مختلفة جداً عن

اتجه الباحثون إلى دراسة الوحدة النفسية باعتبارها نتاجاً للعلاقات الانفعالية والاجتماعية غير المرضية فضلاً عن اتسامها بخاصية الإشباع إلى جانب ذلك وصف بعض الباحثين الوحدة النفسية بأنها حالة تترسب تدريجياً في نفسية الفرد نتيجة تعرضه لظروف ذات خاصية معينة. كما رأت روكاتش ٢٠٠٤: أن الوحدة النفسية حالة إنسانية حتمية يتعذر الهروب منها يعاني من آلامها بدون استثناء الغني والفقير الحكيم والجاهل، المؤمن بالله والملحد السليم جسمياً والعليل في هذا الكون. كما ترى أنه من الممكن أن يكون الإنسان وحيداً بدون أن يفرد بنفسه ومن الممكن أيضاً أن يكون الإنسان منفرداً بنفسه، ولا يشعر بالوحدة النفسية لأن الانفراد بالنفس والذي يعني البعد عن الآخرين والأهل والأصدقاء يختلف عن الوحدة النفسية الذي يعاني منها الفرد حتى ولو كان بين أهله وأصدقائه.

مفهوم الوحدة النفسية

الوحدة النفسية خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقار التقبل والحب والاهتمام من قبل الآخرين، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة وبالتالي يشعر الفرد بالوحدة بالرغم من كونه محاطاً بالآخرين. والشعور بالوحدة النفسية خاصية مرادفة للانعزال عن الجماعة، ويكون فيها الفرد غير سعيد وتصاحبها مشاعر الحاجة إلى الرفقة والعشرة. ويرى فايس ١٩٧٣ أن الوحدة النفسية تنجم عن العزلة الاجتماعية، وتكون نتيجة انعدام الروابط الاجتماعية وتعتبر خبرة مؤلمة يصاحبها أعراض التوتر والاكتئاب وعدم الراحة. ويتضح أن هناك تداخلاً بين مفهوم الوحدة النفسية وبين كل من مفهوم الاغتراب والانعزال والاكتئاب والانطواء. وأن لكل من هذه

الطلاق... مشكلة خطيرة في المجتمع

عبد الإزهره أسد

الصادق (عليه السلام): قال رسول الله (ﷺ) تزوجوا وزوجوا... إلى أن قال: وما من شيء أحب إلى الله من بيت يعمر بالنكاح، وما من شيء أبغض إلى الله عز وجل من بيت يخرب في الإسلام بالفرقة، يعني الطلاق... وقال رسول الله (ﷺ): (أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة) (ولا تطلقوا النساء إلا من رغبة فإن الله لا يحب النواقين والنواقيات) (وما حلف بالطلاق ولا استحلف به الا منافق) الطبري (مجمع البيان) ص ٢٨/ص ٣٠٢

للمرأة... وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: بلغ النبي (ﷺ) أن أبا أيوب يريد أن يطلق امرأته، قال رسول الله (ﷺ): إن طلاق أم أيوب لحوب... ويعني بالحوب الإثم. فالإسلام قد كره الطلاق، وحث على تركه، إلا إذا تعقدت مشاكل الأسرة، وصعب الاستمرار بالحياة الزوجية لأسباب أخلاقية أو مالية أو صحية وغيرها. فقد ورد عن الرسول (ﷺ) النهي عن الطلاق بقوله: (تزوجوا ولا تطلقوا، فإن الطلاق يهتز منه العرش) وعن صفوان بن مهران في الصحيح عن أبي عبد الله

أن تنتهي أسرة بهذا الشكل المأساوي، لمن دواعي القلق الدائم والمزري، خاصة إن كان ضحيته أبناء لا ناقة لهم ولا جمل في كل ما يحصل بين الأبوين، ومنها مشكلة الانفصال والطلاق بين الزوجين لأبسط الأسباب وتؤدي إلى خراب الأسرة المسلمة، وتأثيرها المباشر على أبنائها الذي يسبب الانحراف عن خط التربية الإسلامية الصحيحة... وفي سورة الطلاق تطرق الوحي الإلهي إلى هذه المشكلة الخطيرة، وعالج تبعاتها الأليمة، بالشكل الذي لا يسبب الإجحاف والظلم

مع الناس



سكاتير التحدير

كربلاء مدينة الاستثمار السياحي

يرى عالم التخطيط المستقبلي الأميركي (جون ينبرت): (أن الاقتصاد العالمي في القرن الحادي والعشرين سوف تقوده ثلاث صناعات خدمية هي صناعة الاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات، وصناعة السياحة والسفر). ومن هذا المنطلق نستطيع أن ندرك أهمية الاستثمار السياحي في عالمنا اليوم، وبما أن العراق عاش فترة من الانغلاق الذي أدى إلى ركود هذه السوق التجارية الضخمة، كان لابد من وضع مخطط يحدد من الاستثمارات العشوائية الموجودة والتي أغلبها محصور بالمطاعم والفنادق، دون تحسين البنى التحتية، وتأهيل كوادر متخصصة للحفاظ على التراث. استثمار مدينة كربلاء القديمة سياحياً موضوع (قديم - جديد) يركز على مكانة هذه المدينة وعراقتها، ويشير إلى مواضع عديدة من الخلل في انتشار الاستثمارات العشوائية فيها والتي جاء معظمها على شكل مطاعم واستراحات لتناول المشروبات الساخنة والباردة. ومع تزايد الاهتمام بهذا القطاع حاولنا الحديث عن واقع وآفاق استثمار هذه المدينة والمخطط المرسومة لها في ظل الظروف الحالية لاستقبال سوق الاستثمار السياحي: فقد تبين من الدراسات التي أجريت حديثاً، أن السائحين يحتفظون بجزء كبير من ميزانيتهم للانفاق على المشتريات في الدول التي يزورونها، ليس فقط لشراء الهدايا بل لشراء بعض المنتجات والسلع التي يجدونها مناسبة، خصوصاً الصناعات والحرف اليدوية، ويعتبر هذا الانفاق من قبيل التصدير للمنتجات الوطنية دونما الحاجة إلى الشحن والتصدير، وبالتالي يعتبر هذا التصدير خالصاً من صعوبات المنافسة في التجارة الدولية.

إن مدينة كربلاء القديمة مصدر مهم جداً وفريد للاستثمار، فمقومات الاستثمار في أعلى مستوياتها؛ ولكن الاستثمار كان وما زال لم يأخذ طابعه تكاملياً؛ لأنه افتقر للتركيز على بعض الأساسيات الاستثمارية من شركات وخدمات ومرافق عامة ليركز على بعض الثانويات التي أصبحت اليوم عماد هذا الاستثمار... والسياحة أكثر من ذلك بكثير، لذا فهو يحتاج إلى دراسة وتأن بشكل أعمق ولا بد اليوم من فكرة وتوجه جديد لإعداد مخطط توجيهي لهذه المدينة، لتنظيم الاستثمار فيها. ويجب على هذا المخطط أن يلاحظ الأماكن الأنسب لكل استثمار سواء كان سياحياً مثل المطاعم والفنادق أو ثقافياً مثل المتاحف والدور التي تعنى بالفن والأدب أو كان تنمية للحرف التقليدية المعروفة في التاريخ، وهو من أهم الاستثمارات؛ فالارتباطات المكانية والزمانية لأي مخطط سياحي لابد أن تستند على مفهوم التنمية والاستثمار السياحي أولاً، لذلك يجب رسم خارطة استثمارية وتنموية قبل الحديث عن المخطط كونهما الهدف الأساسي الذي وجد من أجله التخطيط، إضافة إلى تأمين الخدمات الضرورية وعلى رأسها البنى التحتية من الكهرباء والماء والصرف الصحي. كما يجب تضمين هذا المخطط استراتيجية تتغلب بها على العوائق.



نظرة الغرب الى العراق الجديد

الدكتور نضير الخزرجي

خلال المعارضة، وهذا لا يعني المعارضة السياسية فقط، فقد كانت هناك منظمات انسانية واجتماعية، وخدمية، ومنظمات حقوقية، وكان تحرك هذه المنظمات والمؤسسات لا يقتصر على بريطانيا بل تجاوزها إلى كل العالم حيث كانت تتخذ من بريطانيا مركزاً لها، كما كانت هناك لجان حقوقية دولية تعمل في سويسرا، وفي جنيف، وفي لاهاي، وفي أمريكا، وجميعها تعمل من أجل العراق.

بمعنى آخر أن العالم توصل إلى خلاصة: أن نظام صدام المعبور لم يسقط بإرادة بوش، لأنه أراد ذلك بـ... ان جهاد العراقيين في داخل العراق وخارجه هو من ضضع أركان النظام، ودليلنا أن القسوات البريطانية دخلت العراق عن طريق البصرة عام ١٩١٤ واكملت احتلال العراق عام ١٩١٧ ولكن القوات الأمريكية عام ٢٠٠٣ احتلت بغداد واطاحت بالنظام في يومين، أي أن الشعب فقد ثقته بالنظام، فتخلّى عنه ولم يقف إلى جانبه، وهذا ما أزعج بعض الإعلام العربي والإعلام العربي الشوفيني.

الجاليات هاجرت طوعاً، ولم تكن مجبرة كالعراقيين، الذين كانوا يقومون بتنظيم تظاهرات عامة في بريطانيا في نيسان من كل عام ضد النظام السابق في ذكرى استشهاد سماحة السيد محمد باقر الصدر.

كما أن هناك اعتصاماً أسبوعياً في كل سبت في أهم ميدان من ميادين مدينة لندن هو (الطرف الأغر) وهذا الاعتصام استمر إلى (٣٣٣) أسبوعاً، وانتهى بسقوط صدام حسين، أما بحسب الأرقام المتوفرة فإن (٣٠) مليون سائح رأى هذا الاعتصام وبريطانيا تستقبل السائحين من كل أنحاء العالم. هذا يعني أن (٣٣) مليون سائح رأى معاناة الشعب العراقي من غير العراقيين، وهذا يحيلنا إلى أمر مهم هو أن الحصار لم يكن اقتصادياً فقط بل تعداه ليكون حصاراً حتى عن معرفة ماذا يفعله العراقيون في الخارج!! فقلوبهم مع العراقيين أينما كانوا، وعملهم كان من أجل العراق؛ فالاعتصامات والتظاهرات مستمرة لسبع سنوات على التوالي، فمنها الأسبوعية، ومنها الموسمية. في بريطانيا كان يرى الغرب معاناة العراقيين من

الديمقراطية البريطانية الديمقراطية كبيرة، وقد امتدت تجربتها في هذا المجال لسنوات عديدة، ففي بداية احتلال العراق عام ٢٠٠٣ خرجت التظاهرات في بريطانيا ضد الحرب، حتى وصلت أعداد المتظاهرين إلى مليون متظاهر، فالشعب البريطاني كان يشعر أن بوش يستخدم رئيس وزرائهم بلير، وبالتالي يستخدم بريطانيا لمصالح بلاده الخاصة، هذا مفهوم الشوارع البريطاني. والديمقراطية القائمة هناك كانت تسمح للبريطانيين بالتظاهر ضد الحرب، أما البرلمان فقد صوت على الدخول في الحرب بشكل عام.

فالشوارع البريطاني رفض دخول جيشه في الحرب ليس حباً بصدام ونظامه، بل حرصاً منه على الجيش، وخوفاً على أبنائهم الذين ربما سيكونون وقوداً لنار لم يضرموها.

الجالية العربية في لندن كبيرة وواسعة لكنها مشتتة، أما أفضل جالية تجمع أهلها فهي الجالية العراقية؛ لأن العراقيين أصحاب قضية على خلاف الجاليات الأخرى التي تعتبر جاليات مهاجرة وليست لاجئة، فهناك فرق في الأمرين؛ لأن باقي

مم تتكون الأسنان؟

د. رائد محمد

لسعة العناكب

د. طارق مجيد

أخصائي أمراض جلدية

العنكبوت البيتي أكثر أذى:

توجد في البلاد عناكب من أنواع عديدة ولكن المؤذي منها هو البيتي الذي يلسع أثناء القيام بعملية تنظيف البيت. من أعراضها أنها تؤدي إلى ألم شديد ومتزايد وانتفاخ موضعي، حوله منطوقه بيضاء محاطة باحمرار، ويحتمل أيضاً سخونة وضعف وغثيان، وإلى ألم مفاصل وطفح. لهذا ينصح باستعمال قفازات جلدية عند تنظيف أماكن غير مرئية. قد يكون كافياً للوقاية من هذه اللدغات:

العلاج الذاتي:

× تبريد موضع اللسعة.

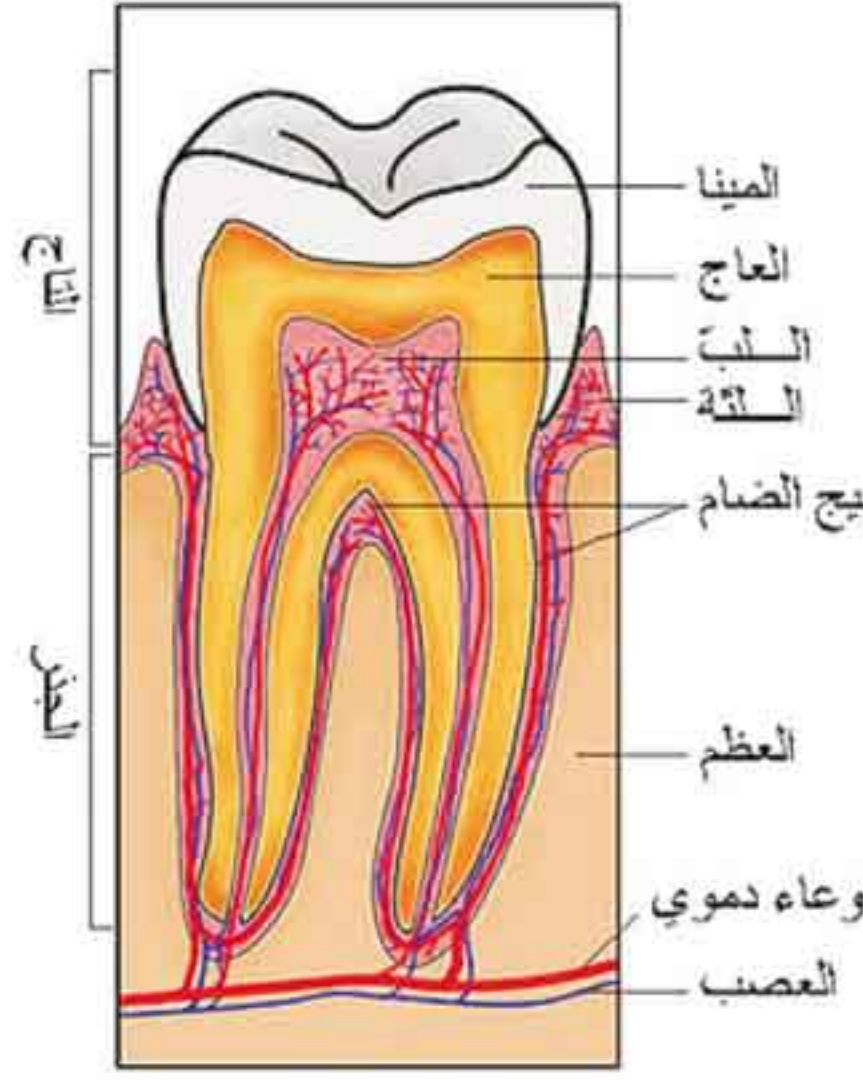
× تعقيم الجرح.

× التأكد من التطعيم ضد الثانوس.

ويجب التوجه إلى خدمات الصحة الشاملة - كلاليت، في الحالات التالية:

× إذا ظهر ثقب في الجلد.

× إذا كانت مدة التطعيم ضد الثانوس قد مرت.



تتوزع هذه المجموعة من الأسنان على الفكين العلوي والسفلي بشكل متماثل وتسمى الأسنان الأمامية من الفك بالقواطع لأنها تقطع الطعام أما الأسنان الجانبية فتسمى الأنياب لأنها تشبهه أنياب الحيوانات أما الأسنان الخلفية فتسمى الأضراس أو الطواحين لأنها تقوم بطحن الطعام.

إذا تجمع الطعام داخل الفم فإن البكتيريا الموجودة في الفم تقوم بتحليل هذا الطعام مما ينتج عنه أحماض مذيبة لطبقة المينا المغلفة للسن هذا الذوبان يشكل نخرا صغيراً أسوداً يسمى التسوس. إذا ترك كما هو يستمر بالتوسع وتذوب طبقة المينا حتى يصل طبقة العاج ومنها إلى لب السن وهنا تبدأ الآلام الشديدة في

يتكون السن بشكل رئيسي من ثلاثة أجزاء رئيسية: المينا، العاج، واللب، تمثل المينا الطبقة الصلبة المغطاة للسن، والطبقة المانحة للصلاية له، بفضل هذه الطبقة يمكن للأسنان قطع الأطعمة وطحنها وتكسيرها. أما طبقة العاج المطاطية فتتمثل جسم السن الحقيقي. أما اللب فيحتوي على أنسجة السن والأعصاب والأوعية الدموية التي توصل الغذاء للسن.

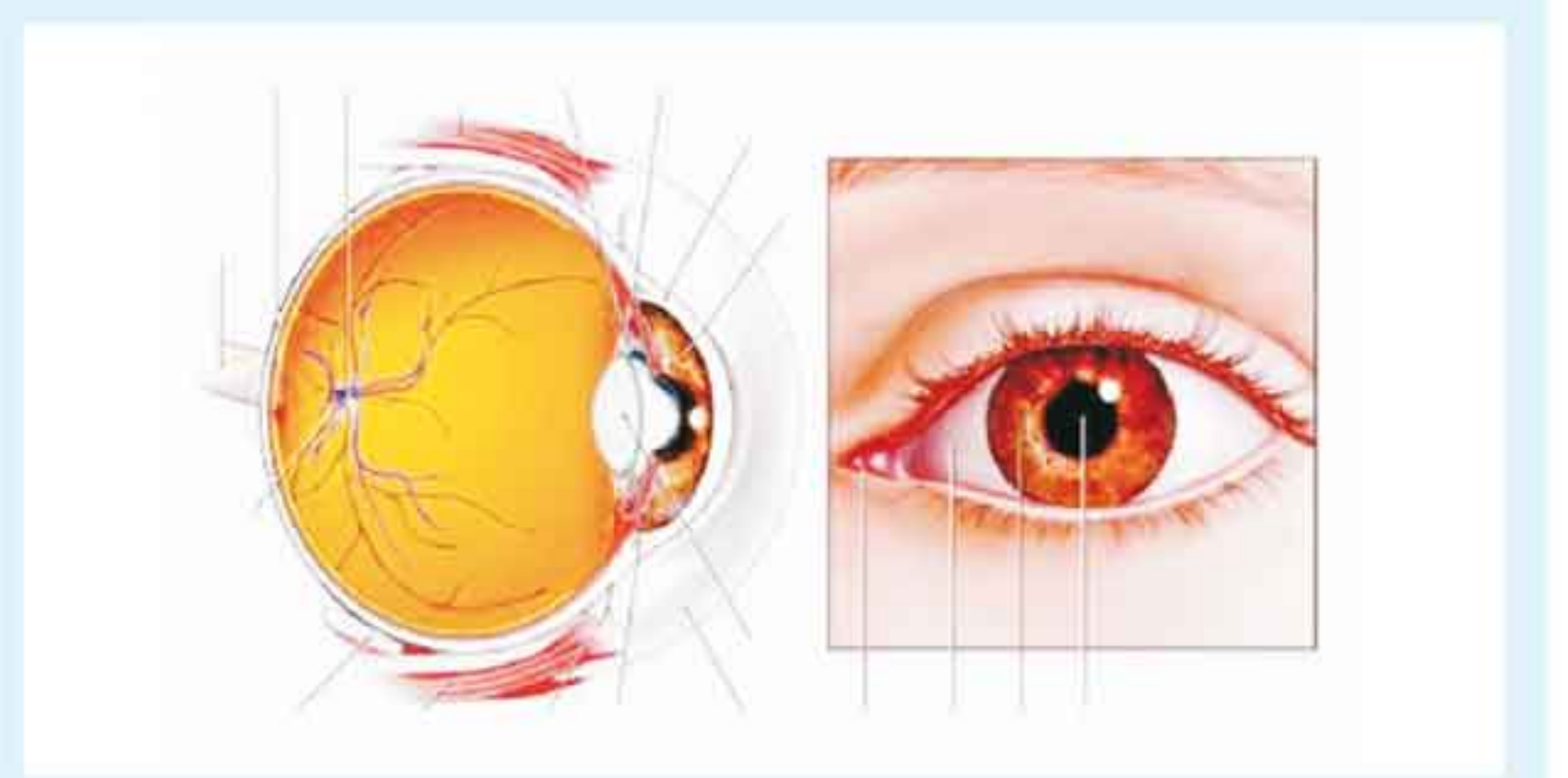
تبدأ الأسنان بالظهور عند الإنسان في بداية عامه الأول وتستمر بالظهور والنمو حتى يكتمل ظهور الأسنان في منتصف عامه الثاني لتبلغ العشرين سنة، هذه الأسنان تسمى بالأسنان الحليبية أو غير الدائمة. وذلك لأنها تبدأ بالتساقط في بداية العام الخامس من عمر الطفل، وتحل محلها الأسنان الدائمة. تستمر عملية تبديل الأسنان حتى عمر الثانية عشر ليبلغ عدد الأسنان الدائمة ٣٢ سنة.

السن؛ لأن اللب الذي يحتوي على الأعصاب لم يعد مغطى بطبقة العاج والمينا، وبذلك يصل الطعام والشراب إلى لب السن الحساس تجاه أي شيء يلمسه، وبما أن أنسجة وخلايا السن من النوع غير المتجدد؛ فإن هذه الفجوة تبقى كما هي إن لم تعالج على عكس خلايا العظم التي تبني أي فراغ بينها بشكل تلقائي.

كيف نطهر الجسم من السموم ونؤخر الشيخوخة؟

من السموم، بينما يقوم الجسم بتسهيل عملية الشفاء. وقد سئل (ميشل انجلو) شيخ المعمرين مرة عن السر في صحته الجيدة، وتمتعه بنشاط غير عادي بعد أن تجاوز سن التسعين فقال: (اني اعزو احتفاظي بالصحة والقوة والنشاط في سنوات كهولتي الى اني أمارس الصوم من حين لآخر، ففي كل عام أصوم شهراً، وفي كل شهر أصوم اسبوعاً، وفي كل اسبوع أصوم يوماً، وفي كل يوم اكل وجبتين بدلاً من ثلاث، وفي أثناء الصوم أكثر من شرب الماء، وقليل من عصير الفاكهة الطازجة، او ملعقة صغيرة من عسل النحل، إذا وجدت اني لم اعد قادراً على مواصلة العمل واداء واجباتي اليومية). ويقول (بنج) وهو من (هنكاري) وكان هو الآخر يتمتع بصحة جيدة بعد بلوغه سن المائة (ان تقشفي في المعيشة وتمسكي بأبسط المأكولات كان من أهم ما تتميز به حياتي عن حياة من كانوا يعيشون معي من الأقارب والاصدقاء، فرغم ثرائي الوفير وتوافر اسباب الحياة المفعمة لي فقد حييت حياة خيالية من الاسراف معظم حياتي). وكان غذائي المفضل اللبن والجزر والخبز الجاف، وكنت أصوم فترات متعددة في كل عام، فجنبت نفسي ويلات المرض ومتاعب الشيخوخة.

يقضي معظم الناس شطراً من حياتهم لا يشغلهم في الغالب سوى الأكل؛ ولعلنا نذكر قول الرسول (ﷺ) عندما قال: ((المعدة بيت الداء)) وهو القائل ايضاً (ﷺ): (صوموا تصحوا) والدليل العلمي على ذلك أنه وبمرور الوقت تتراكم السموم في جسم الانسان كنتيجة لملوثات الهواء الذي نتنفسه، والمواد الكيميائية التي تلوث الطعام الذي نأكله، والماء الذي نشربه، إضافة للسوائل الأخرى... ومن وقت لوقت يحاول الجسم ان يبحث عن وسيلة ليخلص نفسه من تلك السموم، وينتزعها من انسجته. وعند حدوث ذلك تنطلق السموم الى تيار الدم متسببة في ان يشعر المرء بأن حالته انحدرت الى الاسفل. واثناء هذه الدورة ربما يشعر الانسان بالصداع او يصاب بالاسهال او يعثره الاكتئاب... فالمواظبة على الصوم تعد وسيلة فعالة وأمنة لمساعدة جسم الانسان من انتزاع السموم من نفسه، واجتياز هذه الدورة التي يعثره فيها الانحدار بسرعة اكبر وباعراض اقل. ان الأمراض الحادة او اضطرابات القولون وانواع الحساسية وامراض الجهاز التنفسي تستجيب بأحسن ما يكون للصيام من خلال اراحة الجسم من التعب المبذول في هضم الطعام فيسمح لأجهزة الجسم بأن تخلص نفسها



الكترأكت الساد (المياه البيضاء) Cataract

للضوء، تغير مستمر في النظارة الطبية، رؤية مزدوجة في أحد العينين، الإحتياج لضوء ساطع للقراءة، خفوت واصفرار الألوان، رؤية سيئة أثناء الليل. وتوجد أشكال ودرجات مختلفة من عتامة عدسة العين. في حالة وجود العتامة بعيدة عن مركز عدسة العين. وفي حالة وجود العتامة بعيدة عن مركز عدسة العين فقد لا يحس المريض بوجود الكترأكت بعينه. ما هي أسباب الكترأكت؟ التقدم في السن، العوامل الوراثية، مرض السكر، إصابة العين، جراحة سابقة للعين، التعرض الطويل لأشعة الشمس بلا حماية منها، استعمال أدوية تحتوي على الكورتيزون.

ما هي الكترأكت؟ الكترأكت أو الكترأكت (المياه البيضاء) cataract هي عتامة العدسة الشفافة الموجودة داخل العين، ويمكن تخيلها مثل نافذة من الزجاج المصنفر أو الزجاج الذي يوجد على سطحه بخار الماء.

هناك العديد من المفاهيم الخاطئة عن الكترأكت لذلك يجب معرفة الحقائق الآتية: ليس غشاء على العين، لا تحدث بسبب كثرة استعمال العين، لا تسبب عمى لا يمكن علاجه، لا تنتشر من أحد العينين للأخرى. من الأعراض الشائعة للكترأكت: تشوش غير مؤلم في الرؤية، إحساس بالوجه والحساسية

السكتة القلبية

توصل العلماء الايطاليون الى ان السكتة القلبية سببها في كثير من الاحيان تقلصات فجائية في اوعية الدم التاجية للقلب، وهذا الاكتشاف سيساعد الاختصاصيين على ايجاد وسائل جديدة لوقف هذا الداء الذي يعتبر من اكبر اسباب الوفيات في العالم حالياً، وكان العلماء يرجعون سبب الازمات القلبية الى شرايين القلب؛ نتيجة لتراكم الدهون التي توقف سريان الدم في القلب، وكانوا يعتقدون انه في حالة واحدة من كل اربع حالات تسبب الجلطة الدموية في تضيق الشرايين ومنع وصول الدم الى القلب، ويقول الباحثون الايطاليون ان تقلصات القلب هي سبب الأزمات القلبية والجلطات الدموية.

Copyright © The McGraw-Hill Companies, Inc. Permission required for reproduction.

Parotid salivary gland

Parotid duct

Masseter

Mucosa

Sublingual

Submandibular

Sublingual

Sublingual

تحليل اللعاب

توصل العلماء الى طريقة لتحليل اللعاب يمكن الاعتماد عليها كبديل لتحليل الدم في تشخيص بعض الامراض ومعالجتها . وقد تم التوصل الى ان مليمتر واحد من اللعاب يكفي لاجراء الفحوص . ويمكن بذلك التحري عن عدد كبير من الامراض؛ وخاصة تلك التي تفتك بالاطفال المولودين حديثاً . ويمكن كذلك بواسطته اكتشاف سرطان الثدي عند النساء، وسرطان البروستات عند الرجل، وكذلك تفيد في فحوص العقم.

صرير الاسنان

قال اثنان من المختصين بجراحة الاسنان ان عملية بسيطة في الفك او تعديلاً بسيطاً في وضع الاسنان يمكن ان يشفي الصداغ الذي يعاني منه الكثيرون، او صرير الاسنان خلال النوم؛ ذلك لأن صرير الاسنان يؤدي الى حدوث توتر عضلي يسبب الألم . كما تم التأكيد على انه من السهل تصحيح الخطأ الحاصل في الانسان، وبالتالي ازالة الألم والصداغ.



توصية بمنع استعمال السكرين

اوصى فريق العلماء الامريكيين بانهاء تدريجي لاستعمال السكرين لأغراض التحلية في اعقاب تقرير في الشهر الماضي ذكر ان من الممكن ان يسبب السكرين مرض السرطان في الانسان .

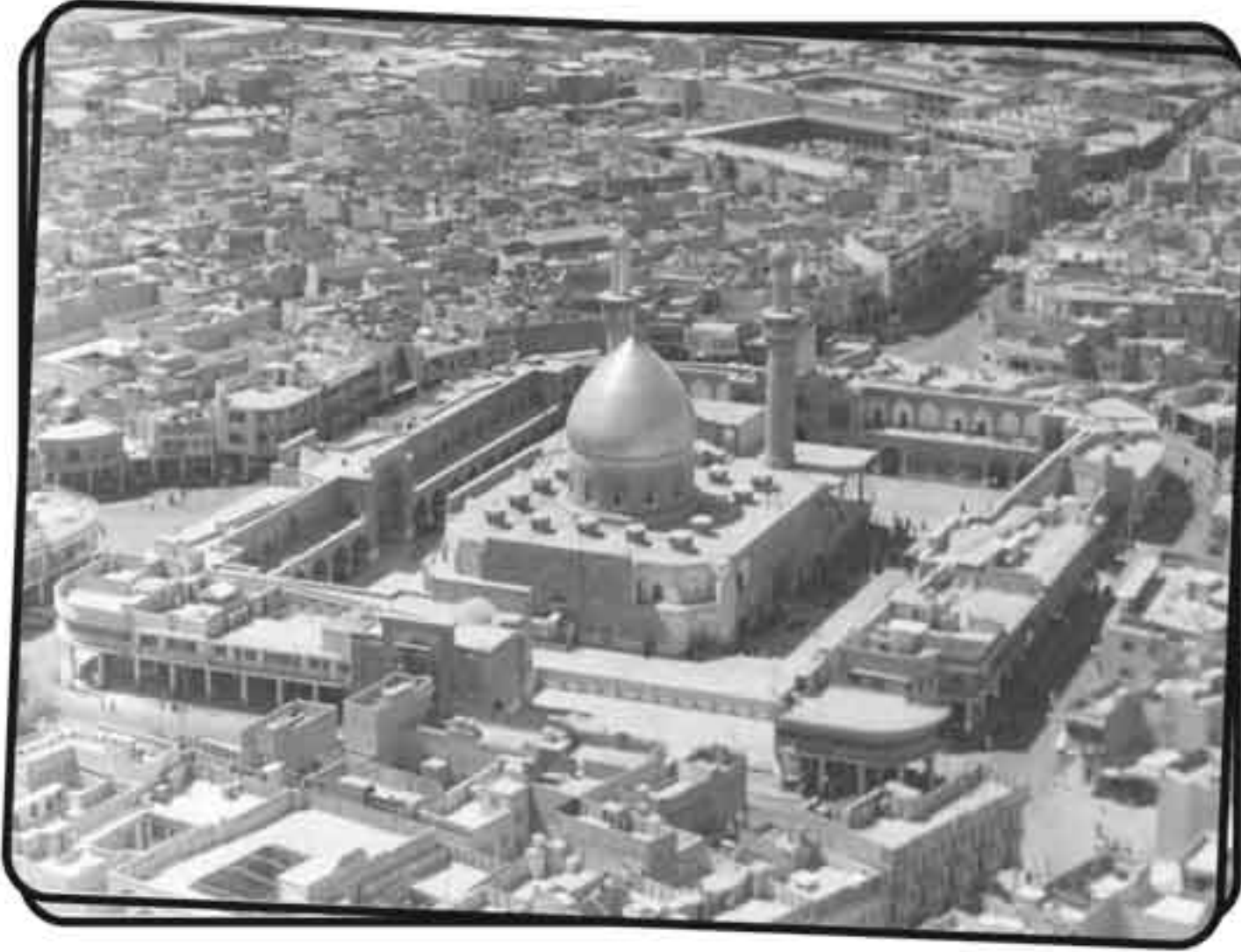
لغة الدلافين

اكتشف فريق من العلماء ان الدلافين يمكنها ان تتبادى بعضها البعض بالاسم عند الصفير مما يجعلها الحيوانات الوحيدة التي لها القدرة على التعرف على مثل هذه المعلومات الخاصة بالهوية . ويعرف العلماء منذ فترة ان نداءات الصفير الذي تصدره الدلافين يتضمن معلومات متكررة من المعتقد انها اسماءها لكن دراسة جديدة اوضحت ان الدلافين تتعرف على هذه الاسماء حتى وان ازيلت اي اشارات مميزة لصوت الحيوان من صوت الصفير . وعلى سبيل المثال فان الدولفين من المتوقع انه يعرف اسمه اذا نادته أمه لكن الدراسة الجديدة اكتشفت ان معظم الدلافين تتعرف على الاسماء وهي الصافرات المميزة لها حتى اذا صدرت دون نبهة او إشارة صوتية مميزة.



حملات التخريب على المدينة المقدسة

الحلقة الثانية



رجل ولم يصل الى قبر العباس ع منهم احد... قلت: يا جدي يا جدي... ان اسمع الحكاية بالتفصيل... لقد قرأت أحداثها في (تراث كربلاء) يا جدي؟ فقال الجد: يا بني كان معظم سكان المدينة في النجف لزيارة الغدير، وعند اقتراب الوهابيين من كربلاء، سارعنا لغلاق الابواب، لكن الوهابيين كانوا قوة كبيرة عبارة عن ٦٠٠ هجان وأربعمائة فارس، تمكنوا من كسر أحد الابواب، ومنها دخلوا كربلاء، فأسرع الوهابيون الى الأضرحة وفخروها، ونهبوا النفائس والحجرات الثمينة من هدايا الملوك والأمراء، سلبوا زخارف الجدران، وقلعوا ذهب السقوف، سلبوا الشمعدانات والسجاد الفاخر...

لم يتحلم الجد تكملة القصة، فسالت دموعه على عينيه، وتغيرت نبرات صوته وبكى حين ذكر الحادثة... يا بني لقد قتلوا أكثر من ٥٠ شخصاً عند الضريح و ٥٠٠ شخص في صحن الحسين ع إنهم أوباش... أوباش... سرقوا الدور وقتلوا من فيها...

عقب أحد الشهداء قائلاً: وبعد عامين من هذه الحادثة وجدوا (عبد العزيز محمد السعود) مقتولاً وقيل أن قاتله كربلائي، بينما قال البعض الآخر: إنه رجل كردي من أهل العمادية، واسمه (عثمان) وكان درويشاً أو على هيئته...

قلت: هذه الطف الثانية يا جدي؟ فقال الجد: كانت فاجعة عظيمة يا بني، أثارت الكثير من الباحثين والمؤرخين، وكتب الشعراء فيها الكثير، ومراجعته كثيرة، وصفت بشاعة الوهابيين بأدق وصف.

آل مهنا). قلت: سمعت كل شيء يا حاج لكن ليس بالقدر الذي اتذكر منه شيئاً، أما هذه فلم اسمع عنها.. قال بارتياح على اقراره ان معلوماته غير مسموعة عندي: غزت قبيلة آل مهنا كربلاء بقيادة اميرها (ناصر بن مهنا) شيخ مشايخ البوريش وهم من عشائر جشم، حكمت كربلاء لمدة اربعين عاماً، انتهى حكمهم بالغزو الصفوي الذي اساء الى كربلاء حتى صدرت اوامر الشاه بعزل القادة عقوبة لما فعلت جيوشهم في كربلاء من دمار وقتل واعتداء على الاهالي.. قلت: مهلاً سادتي انا قرأت في تراث كربلاء عن حادثة غامضة لم يكتب عنها بالشكل الذي يوضح معالمها؟ فقال الشيخ الوقور: اعتقد انك تقصد حادثة يوسف باشا؟ قلت: وما الذي ادراك يا عم؟ قال: يا بني هي حادثة ضمن سلسلة تمرد الاهالي وحدثت هذه الحادثة في بداية القرن السابع عشر، وانتصر فيها اهالي كربلاء على الجنود العثمانيين، وتمتعت اثرها البلاد بشيء من الهدوء والاستقرار... قال الجد معقبا: لكن تبقى يا ولدي حادثة الوهابيين من اهم الحوادث التي اثارها الاستنكار البغيض في نفس كل انسان، وخلفت الكثير من الألم... قلت: يا جدي لدرجة انها اقرنت بواقعة الطف. قال الشيخ الوقور: فعلاً يا ولدي وهي تعرف بحادثة الطف الثانية... انت تعرف ان الشيعة في كربلاء يذهبون في يوم الغدير الى زيارة النجف وفي سنة ١٢١٦ هـ استغل الوهابيون هذا الفراغ، وهجموا على كربلاء بقيادة (سعود الوهابي) وسرقوا جميع ما فيها، وكسروا شباك قبر الحسين ع وقبور الشهداء، ونهبوا وقتلوا ما يقارب ٤٥٠٠

أحاول دائماً ان اسعف نفسي بالقراءة المسبقة استعداداً لأي لقاء عند زيارة جدي واصدقائه الشهداء، ولكن القضية فعلاً اكبر من مجرد قراءة وتحضير، فحتى المعلومات التي اعرفها تبدو باهتة امام حرارة الشهداء، وما يملكونه من حرقة، ومن جوهر المعلومات...

قلت: يا جدي لقد وعدتني ان تروي لي حادثة المشعشي؟ قلت: لقد قرأت عنها لكنها أرهقتني لسناجتها ودمويتها، فقال الشيخ الوقور صديق جدي: إذن انت تعرفها؟ قلت: نعم، ولكني لا أثق بمعلوماتي عن الأحداث التفصيلية بدقة والذي اعرفه انه من المغالين بالامام علي (عليه السلام) وكان يعتقد بألوهيته اي من (العلي الهية).

فعقب الشيخ الوقور: انه يدعى المولى علي بن محمد بن فلاح المشعشي... من الذين يعتقدون بألوهيته، تولي الحكم في حياة أبيه محمد بن فلاح، وقاد الجيوش بنفسه، واحتل كثيرا من الأراضي الواقعة في خوزستان ثم الى وسط العراق واشترك بعدها في حرب البصرة... قلت: أليس هو الذي سلب كسوة الكعبة وحاصر المدينة المنورة، وقتل عددا كبيرا من سكانها داخل الحرم الشريف؟ قال الشيخ الوقور: نعم يا بني وتوجه بعدها الى بغداد ثم دخل الحلة ونهب اموالها واحرقها وهدم دورها، وبقي فيها ثمانية عشر يوماً، رحل بعدها الى النجف فدخلها فاتحاً، دخل الحرم بفرسه وكسر الصندوق الضريح وقتل اهل المدينة، ودخل الروضة الحسينية وكسر الضريح وجعل الروضة مطبخاً لجنوده، وقتل وسلب التحف الثمينة النادرة... قلت: العجيب الذي يدهشني ليس المفروض انه يقدس هذه المراقد. قال احد لشهداء الشباب: لا طبعاً لكونه مغالياً يقول: ان الامام علي هو الرب فكيف يموت الرب ويكون له مرقد ومزار؟ ثم قال الشيخ الذي اراه لأول مرة: انه ايام كان في كربلاء علم ان هناك جيشاً كبيراً قادماً اليه بقيادة (ببر بوداق) وبقي هارباً الى ان قتل في سنة ٨٦١ هـ على يد احد اعوان الامير بوداق... عمرت استراحة قصيرة دار الكلام حول كربلاء واخبارها، واذا بأحد الشيوخ يحدثني: هل تعرف شيئاً عن (غارة

دكايات

عمو حسن

في بداية الستينيات من القرن المنصرم، وتحديدًا في سوق باب السلالة، دارت أحداث حكاية أدهشت كل من سمع بها وعاشها أو عرف شخوصها، حملت هذه الحكاية ملامح مدينة صار الولاء الحسيني تاريخ عزتها؛ إذ دخلت السوق ذات الصباح عربية خضار غير مكشوفة؛ كالتي يستعملها أصحاب البساتين في نقل محاصيلاتهم ونقل ميراثهم، وقف من حولها الشباب بلا حراك وهم يصيحون بوجوم: هذه والدته!! تسمرت (أم سالم) تماماً أمام هذا المشهد المذهل، وتقدمت نحو العربية وهي ترتجف، وما أن رفعوا لها الباب حتى رأت وحيدها سالم جثة ممددة داخل العربية، فقدت سيطرتها ولم تعد تطيق الكلام، قال لها الحوذي (السائق): لقد سقط ابنك من النخلة ميتاً.

لم تنطق المرأة بشيء... تركت المشهد كله والسوق وجنازة ابنها، وهي تحت الخطى نحو مرقد العباس عليها السلام يتبعها أهل السوق وتلاحقها الأعين باكية. الجميع يسألها عن الحال وهي صامتة دون كلام دخلت بهدوء الى الصحن المبارك... عانقت ضريح أبي الفضل عليه السلام، وهي تستغيث: أريد منك ولدي (يا بن البدوية) نقل شباب المنطقة جثة سالم الى داره المقفلة. وتسائل الجيران: أين ذهبت والدته؟ وسط حيرة الجميع وهم يعرفون أن الام تدري بالقضية، لكنها تركته وذهبت صوب الصحن.

أدخل الجيران جثة سالم في الجامع القريب والأم مازالت تستغيث: يا أبا الفضل... لا تصدق من يقول أنني أعود لبיתי دون ولدي، أنا هنا أنتظر أبنائي، وهو الذي سيأتي لينهضني بيديه!! لا أعتقد أن ثمة أحد يستطيع أن يخبرها بوفاة أبنائها رغم أنها رآته ميتاً، هل من يقول لها: أن أبنك لن يعود أبداً فهو ميت. مرت ساعة، ساعتان، ثلاث... والناس بانتظار اجراء مراسيم الدفن، لكن من يتجرأ والوالدة غير موجودة، مازالت تعانق الضريح وتستغيث: سيدي يا أبا الفضل العباس... لن أدع ضريحك أبداً، ولن أنهض دون ولدي إلا ميتة، فأدعوا الله ليعيد لي أبنائي بجاهك وجاه أبيك وأخيك، وفجأة جاء الفرج وحدثت المعجزة التي لم ولن تتساها كربلاء يوماً، نهض سالم ليسأل الناس: أين أمي؟ ثم توجه راكضاً صوب صحن العباس، والناس تتبعه، اقترب من الضريح: انهضي يا أمي سيدي أبي الفضل العباس يبلغك السلام... ومثل هذا الحالة حصلت لعدة أشخاص، وفي الغرب يسمونه الوسيط الروحي، لكونه يروي ماسيحدث في الغيب، لكن العجيب في قصة سالم يقول: حين سقطت من النخلة شعرت بألم شديد ثم رأيت شخصاً واقفاً أمامي ينظر إلي نظرة رحيمة ويقول: سأرفع عنك الوجد، وأنا أتوسل اليه أن يسعفني أينما يضع يده أشعر بالراحة وزوال الألم حتى رأيت نفسي منفصلاً عن جسدي، علمت حينها أن هذا الشخص هو ملك الموت عليه السلام، وفي أثناء الصعود بي الى الأعلى، رأيت من الجهة الأخرى سيدي العباس وهو يتجه صوب مركز متوهج أدركت أن في هذا المركز النوراني يتواجد سيدي الحسين...

سبحان الله سمعته يقول: يا مولاي يا أبا عبد الله إن أم هذا الولد تقف الان على الضريح تستغيث بي أن أسعى لرد أبنائها الى الحياة، فأطلبه لي ياسيدي يا حسين من الله عز وجل كي تقر عين هذه الأم المسكينة، ويهدأ قلبها، فرد الحسين عليه السلام: يا أبا الفضل الولد مات وانتهى ذكره، ثم عاد بعد ساعة وهو يتوسل أخاه الحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله أن أم هذا الغلام مازالت ملتصقة بضريحي وتستغيث بي، ثم كررها ثالثة: ياسيدي يا أبا عبد الله المرأة ترفض أن تترك الضريح حتى تموت أو تدرك حاجتها فرفع حينها سيدي الحسين يده الى السماء متوسلاً بالله ليعيدني الى الحياة، وإذا بملك الموت يحضر ثانية ليعيدني الى جسدي. كبر الفتى وتزوج وصار عنده أولاد والناس في منطقة (الجية) تعرف من هو أبو علي وما حكاية أمه التي مازالت قبلاتها على ضريح أبي الفضل العباس ندية الى الان تخضر عند دعوات كل أم...



التفاح

السيد عبد الملك كمال الدين



تدريبه فكان حفلا غاية بالغرابة، وقد اندهش الجميع بموقف القطط المنضبطة، وهي باداء غاية بالروعة والنجاح. وباليات الأمور تسير على منوالها، ولكن للفئران حصتها من كسر الخبز وبقايا الطعام، فأطلت برؤوسها الصغيرة وبعضها وقف على قدميه والفئران ايضا مندهشة؛ اذ كيف تراها القطط وهي لا تتحرك، شاهدت القطط هذا التحدي الصارخ من الفئران، فثارت لكرامتها وقفزت من فوق الكراسي، واختلط الحابل بالنابل، وأرادت بعض الفئران الاختباء تحت كرسي الملك، ولكن السباع من القطط هاجمتها؛ اذ اليوم لا يحميها ملك ولا سلطان.

اشتعلت النيران بالسرادق والتهمت الافرشة الثمينة، وهرب المدعوون يسابقون الريح والملك باثرهم، يستنجد بهم لإطفاء النار التي التهمت سراويله، ولكن النجاة غنيمة فلا ملك ولا حاشيته تنجيهم...

حقيقة علق احد السامعين لهذه الحكاية، وقال: الظاهر ان البعض ممن يتقمصون ثياب أهل العقل والمعرفة وهم خواء منها يشبهون قطط الملك عند المدلهفات.

الذي يتذكر كتاب القراءة في المرحلة الابتدائية في اربعينيات القرن المنصرم، كان من مواضيعه حكاية شيقة موضوعها (الطبع والتطبع)، إذ كان قديما ملك مغرم بتربية الحيوانات من كلاب وقردة وسناجب ودجاج وقطط... يستعين بمدرسين مهرة للاعتناء بها، واظهار مهاراتها وقدراتها الاستعراضية المكتسبة.

كان الملك كثير الاحتفالات، ويدعو لذلك وجوه القوم من الندماء والشعراء والبهلوانيين والظرفاء، ففي كل ليلة تفرش السراقات للمدعوين تتوسطهم صحون ما لذ وطاب من الفواكه والثمار، لإشباع نهم شعراء السلاطين وتزلفاتهم.

وبعد طول تفكير راودت الملك فكرة في أن يعرض على مدرسي الحيوانات تدريب فصل القطط بإلباسها تيجانا تثبت على رؤوسها، ويحمل التاج شموعا متقدة، وتقف على كراسي مرتفعة، وعند اكتمال المدعوين وبدء الحفل يتوسطه الملك على كرسي مرتفع وثير يستعرض الحضور الذين يبدوون بفعالياتهم من شعر وغناء وتمثيل وألعاب بهلوانية...

يزين الحفل هذه الانارة المبتكرة من شموع تحملها القطط المدربة، وقد وقف ازاء كل قط مدربه الذي أمضى وقتا مضنيا في

لأول مرة يفعلها الجد، ويحدثني بهذه المودة: كان ياماكان في قديم الزمان... حاكم حزين بسبب مرض زوجته، جمع حوله الأطباء، وحين عجزوا حملوا اليأس إليه، كانت الزوجة تشكو من حمى شديدة، وهي تشرف على الموت، والحاكم يصيح لا أسمح لأحد أن يحطم لي أمل شفاء زوجتي، وصار يوفد الفرسان الى الطرقات والمدن؛ ليلبحثوا عن ينقذ هذه الزوجة، فوصفوا له شيئا خبيراً بالأعشاب، وحين دخل القصر سخروا منه، فقام بسقي المريضة شرابا... صاح على أثره الجميع: لقد ماتت (المركيزة)؟ وفرح الأطباء لهذه النتيجة، وإذا بالعشاب الشيخ يقول: اطمئنوا ستصحوا (المركيزة) في المساء دون مرض؟! وفعلا عادت اليها صحتها...

فقلت له: ما الذي ذكرك - يا جدي - بقصة (المركيزة) فرانسيسكا) زوجة الحاكم (كينكون) أحد حكام (بيرو)؟ نظر لي الجد دون أن يتحجج بشيء، ثم عقب ليقول: كم مريض عندكم بالسرطان، وكم مريض يعاني من السكري والحمى وأمراض القلب، وكل هذه الأمراض يمكن القضاء عليها بأكل التفاح!

قلت: ما هذا يا جدي! أكل هذه الأمراض يعالجها التفاح؟ قال: أراك تسخر من التفاح، وهو المعروف منذ القدم كغذاء مهم، تنوعت استخداماته في الطب العشبي.

قلت: يا جدي مهلك علي وأشرحه لي أرجوك؟ فقال: اسمعني يا بني، اذا أخذت قطعة من التفاح، وغليتها لمدة خمس عشرة دقيقة، فإنه يفيد في علاج الحصيات الكلوية والمرارية والروماتزم.

قلت: جميل يا جدي... قال: جفف قشور التفاح واسحقها واغليها مع مقدار كاس من الماء، سيكون مدرراً للبول، وينفع للمصابين بالرمل، ومرض الكلية، والتفاح - يا ولدي - مرطب ويطفئ العطش، وعصيره ينفع لحالات الإلتهاب، ويخفف من آلام الحمى، ومفعوله جيد للكبد والكليتين والمثانة... اسمع يا بني (ملخص مفيد) ثلاث تفاحات يوميا يأكلها الانسان بعد سن الاربعين، يخفّض الحموضة في الدم، ويخفف من آثار الشيخوخة...

ثم قام وانصرف عني لحاجته، دون أن ينبس بكلمة...

صروح تربوية عريقة



ومن المدارس الأهلية مدرسة (التفويض) بقسميها النهاري والمسائي، ويقال أن البعض من مؤسسيها من المطالبين باستقلال العراق، وتأسيس حكومة وطنية، يتزعمها أحد أنجال الملك (حسين) شريف مكة، ولشكوك السلطات بتوجهات البرامج الدراسية لهذه المدرسة أغلقوها وتشتت طلابها حيث التحق البعض بدار المعلمين العالية، والبعض للإعدادية المركزية، والبعض لمدرسة (الليانس) اليهودية.

في أواسط العشرينيات، فكر البعض ببناؤها مجددا في (دربونة العاقولية) ويلحق بها مطبعة ومجلة خاصة بنشاطاتها، فكانت هناك دعوة حضرها السيد عبد المحسن السعدون رئيس وزراء العراق آنذاك، وبعض رجالات الدولة والوجهاء، وفتح باب للتبرع فتبرع المرحوم عبد المحسن السعدون بمبلغ (٤٠٠) روبية، وتبرع السيد توفيق الحسن الخانجي بمبلغ (٣٩٠) روبية؛ اذ لم يشأ أن يتجاوز حدود الادب واللياقة بالتبرع بأكثر من تبرع رئيس الوزراء السعدون، وكان الخانجي موسرا يستطيع ان يتبرع باضعاف هذا المبلغ ولكن التزم بحدود الادب.

السيد نسيم عبد الملك

المدرسة الجعفرية، مدرسة متكاملة من مرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وهي صرح تربوي مشرق أسست عام (١٩٠٨) باسم مكتب الترقى الجعفري العثماني، عملت على نشر العلوم الإسلامية التربوية، وإنشاء ركائز اجتماعية وطنية رصينة؛ تحت الناس على طلب العلم والتقوى، توزعت في أروقتها عبارة: (اطلب العلم ولو في الصين، وطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، واطلب العلم من المهد الى اللحد). هكذا كانت توصيات الاسلام ورسوله الامين ووصيه الامام علي عليه أركى التبريكات والسلام، هكذا كانت المثل والاداب التي سارت عليها وطبقته هذه المدرسة العتيدة بادارتها الوطنية الايمانية، وكادرها التدريسي المحترم، وبذلك تخرج الكثير من أهل القانون والاقتصاد والعلم والادب، والذين أكملوا دراستهم التخصصية في داخل العراق وخارجه، وكان مكانها الرئيسي خلف منطقة (العبخانة) تتوسط محلات (المربعة والدهانة والتسابيل والمعونة وصبايغ الال) وبلاشك إن معظم الخبراء في كل صنوف المعرفة كان للمدرسة الجعفرية اسهاما في تنمية وصقل خبراتهم، ومعروف ان مدارس تابعة لها في مدن ومحلات كثيرة في بغداد وخارجها.



الخطاب الحوزي الأمثل في ظل التحديات

تباينت الرؤى، وكل يدلو دلو للخروج بفهم عام لآليات الحوار والصيغة المثالية للتعبير عن حيثيات ديننا، وكان له في كل عصر: مخاضات على فترة من تقادم السنين والأعوام. ومنذ زمن الأئمة الأطهار عليهم السلام، والأمة تجرّفها السلاطين وأمراء السوء بمنأى عن فنارات الهدى وجزر النجاة من التيه والغرق... وهذا الأمر ليس بحاجة للتساؤل عن ماهية الصراعات الفكرية والعقائدية للخروج من عنق الزجاجة...

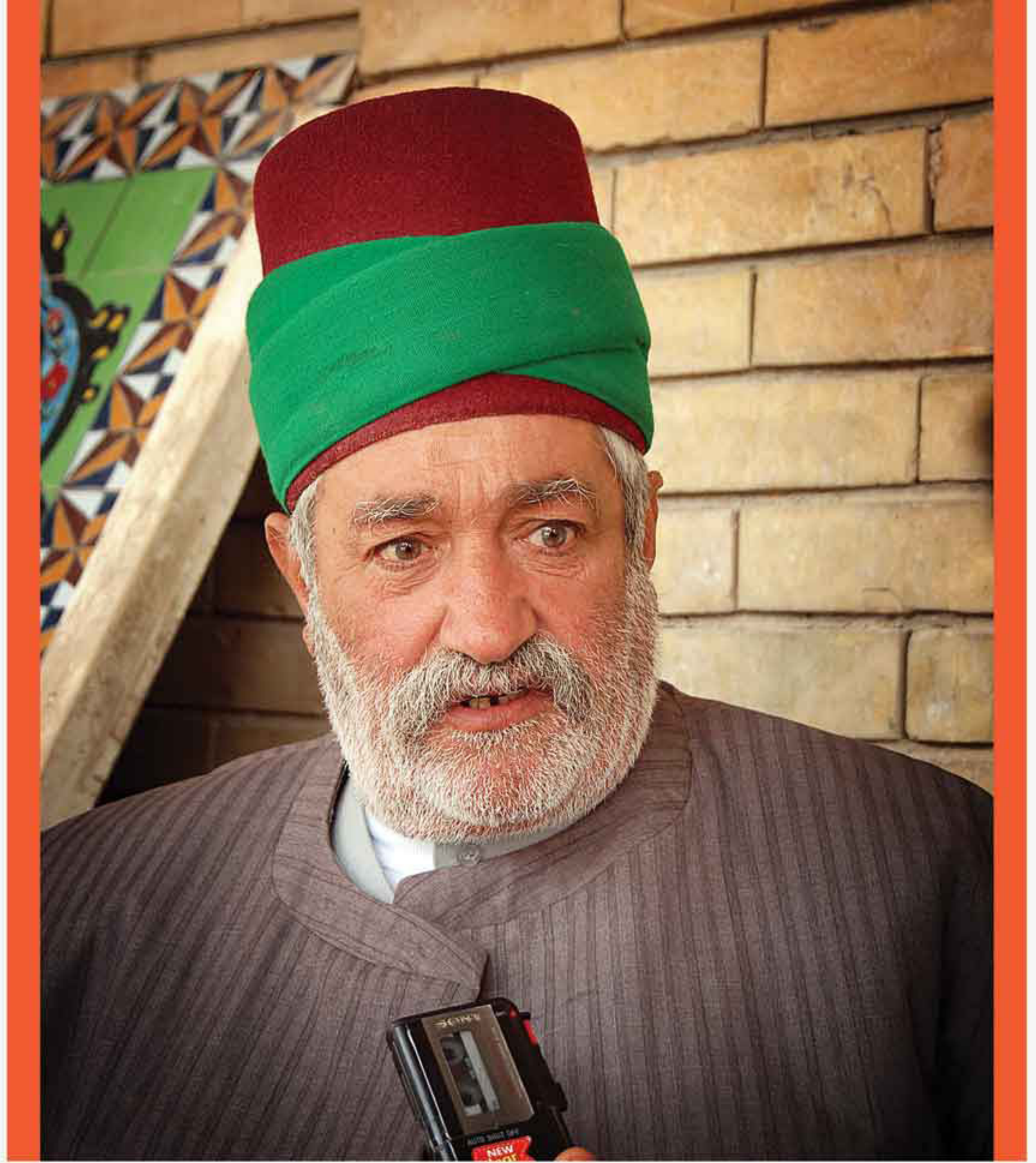
فالطبيعة البشرية تميل إلى الدعة والخمول، وتغليب المصالح المادية إلا ما رحم ربي... ولاتقتضي أثر دستور أهل البيت عليهم السلام وسفرائهم ووكلائهم في ضرورة الالتزام بالثوابت، وترك الإنحراف والزيغ، وبالتالي لاتمثل تلك الشريحة المتهاونة ذاك التمثيل الحقيقي لروح الإسلام، وفلسفته العالية المضامين في طروحاته الساعية لسير في الركب الإلهي، بما يحقق السمو والكمال للإنسان في توجهاته في الحياة الدنيا والفوز الأخروي... قال تعالى: (وإن قطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون).

وتلك المهاترات التي نشهدها في ظل التجاذبات السلبية، والجهل بآليات التحوار، وطرح النهج الإسلامي بصورة مخدشة، تمثل نبذة مما يدور في الشارع الإسلامي، بسبب الغفلة والتغافل عن الإعتناء بالهدف الأسمى والأجل ألا وهو غرس الإسلام النقي في النفوس، ليفوح شذى عطره على ربوع الخليقة، لا أن ننقل للعالم صراعاتنا وتمزقنا الداخلي الذي يخدم قوى الفساد، ونكون بذلك - والعياذ بالله - مصداقاً للآية الكريمة: (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً).

فالتصور الثابت لدينا منذ نشأة الحوزة العلمية: أنها دأبت ببرجالاتها من مراجع ورجال الدين الفضلاء: على صياغة لغة تخاطب معتدلة في كل زمان ومكان؛ تلائم ما يطرأ من تغييرات على الساحة الفكرية العالمية؛ بالشكل الذي يقي النهج الإسلامي برسائلته المحمدية السمحاء: من آفات وأدران التعصب والجاهلية التي لاتدع فرصة سانحة إلا وأردفت أراجيفها، لتقويض صرح العقيدة الإسلامية، والتي قدمت توضيحات لا حصر لها في سبيل المحافظة على أبعادها ومدياتها النهضة الحضارية، لرفع شأن الإنسانية وقيادتها في فلك الطاعة وإتباع المعبود المطلق جل وعلا الذي يقول في محكم كتابه العزيز: (وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً).

والملاذ الأمن يتجسد في السير على نهج العلماء في توصياتهم في عدم الإنزلاق وراء الدوافع الطارئة والآنية، والتي تزول بزوال المؤثر، وبالتالي فما كان على الجادة الحق يثمر على مر التاريخ، مهما تعرض لأعاصير الضلال والنفاق، قال تعالى: (فأما الزبد فذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال).

هاشم المصاير



السيد علي هاشم الموسوي

الأقدم

بألوان تحاكي الطبيعة وتلامس الخيال نقشوا في ذاكرة الزمن تراث مدينتهم وحضارة الأجداد، كرّسوا حياتهم للحفاظ على فنهم الخاص، فسبروا أغواره مقتربين من أقصاه فطوره، وظهره للناس فناً، وإبداعاً ومهنة، تعلمت منهم الأجيال وخلدتهم الأعمال.

هذه المهنة بحاجة الى النقش والخط، مع من تتعاملون في ذلك؟

نحن وابناؤنا جميعاً نجيد النقش ولا نعتد في ذلك على الغير، أما الخط فسابقاً كنا نتعامل مع الشيخ جواد الخطاط، وبعده الشيخ داعي الحق، ثم جاسم حمودي النجار. أما الخطوط فنستعمل خطي الثلث والكوفي لخط الآيات القرآنية، ومن أصعب ما عملته هو بعض الآيات القرآنية عن المصحف الموجود في العتبة العلوية بخط الامام علي عليه السلام، وكان هذا العمل لأحد الزوار الهنود من منطقة (حيدرآباد).

ما هي المواد التي تصنع منها الألوان؟

نقوم بتصنيع جميع الألوان دون استثناء بما في ذلك ألوان الزجاج، أما المواد التي تصنع منها فهي (الرمال والزجاج والرصاص والقلالي والشورة والتنكار)، وبأوزان معينة، أما أصعبها فهو الأحمر الذي يميز لوحاتي لأنني الوحيد الذي توصلت الى صناعة هذا اللون.

أكبر لوحة من عملك الخاص؟

أكبر لوحاتي كانت بطول ١٢ متراً وبعرض ٢ × ٥ متر، والتي تمثل وقوف جابر بن عبد الله الأنصاري على قبر الامام الحسين عليه السلام تزامناً مع وصول آل البيت عليهم السلام من الشام. كما اني أقوم سنوياً بعمل تكية خاصة في شهر محرم، في باب قبلة الامام الحسين عليه السلام وفي كل سنة تكون مختلفة تماماً عن سابقتها، لتكون تحفة فنية مستقلة.

كلمة اخيرة الى من توجهونها ؟

نوجه كلمتنا الى المسؤولين بضرورة الاهتمام بهذه الحرف، لأنها تمثل فناً وتراثاً عميقاً يمثل حضارة البلد وهذه المدينة وعمقها التاريخي والاجتماعي.

متى كانت بدايتكم مع هذه المهنة، ومن هم الأساتذة الذين تتلمذتم على ايديهم في إتقانكم لهذه الحرفة؟

بدايتي كانت عام ١٩٥٤م كنت أقوم حينها برسم الصور الشخصية وبعض الصور المتعلقة بربايعات الخيام في محل في شارع القبلة، بعدها عملت مع السيد رضا الموسوي حيث كنت أقوم بعمل النقشات وارسلها له الى ايران. أما عملي فموهبة، ولم أتلمذ على يد احدهم، فبقدر معرفتي بالعمل العربي اعرف العمل الهندي والايرواني، ثم عملت لمدة عشر سنوات على الألوان، فاتقنت صنع ألوان الكاشي، والمينا، والزجاج، حيث عملت للعتبتين المقدستين لوحات الكاشي الكريلائي، وبعد ان اخرجني ازلام النظام السابق من الصحن الشريف، عمدت الى عمل الكاشي الذي يستخدم في المقابر، بعدها فتحت معلمي الخاص عام ١٩٩٥م. وكل هذا تعلمته من عملي في العتبة العباسية المقدسة.

من كان يعاصرهم من كربلاء في هذه المهنة؟

اذكر الحاج مجيد الكريلائي الذي قدّم له حينها عرض للعمل في متحف اللوفر، ولكنه رفض قائلاً: ان عملي في العتبات المقدسة اشرف وافضل من عملي في متحف اللوفر او غيره، وعمله الموجود في باب الرأس ما زال شاهداً على ذلك، وكذلك ابنه المرحوم ابراهيم الذي كان أستاذاً في هذا العمل ايضاً، كما اذكر ايضاً السيد ابراهيم الذي كان عمله يمتاز بلمسته الفنية الفريدة.

بماذا يتميز الكاشي الكريلائي عن غيره؟

ما يميزه هو الصبغة الكريلائية التي تستطيع مقاومة الظروف الجوية، كما ان عمره طويل ولايحدد بالسنين حيث ان احتكاكه بالحديد لا يؤثر فيه اطلاقاً.

دبايسن

نشرة الاخبار العراقية سنت مليون وكسور



● بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد قررت وزارة التربية تزويد مدارسنا الحبيبة برحلات ذات ثلاثة طوابق بالنسبة لمدارس المرحلة الابتدائية، وطابقين للمدارس المتوسطة. اما الإعدادية ف(إلهم الله) وذلك بعد التوافق الغفير لطلاب الدول الأوروبية للدراسة داخل بلدنا بعد التطور الحاصل في مناهجنا الدراسية.

● صرح مصدر مطلع على العملية التعليمية في البلد انه سيتم افتتاح المدارس بنظام الدفري (نظام التوصيل للمنازل) بسبب انشغال اعزائنا الطلبة في اعمالهم اليومية الخاصة، ومن باب (ريح واستريح) ودعم العملية التربوية التي تشهد قفزات نوعية كما صرح المصدر ان الامتحانات سوف تكون عند القدرة والاستطاعة.